في استطلاع للبعثة الأممية.. مستقبل الدولة الليبية في خواطر شبابها 03
القوافل التجارية على الحدود في مرمى نيران الحروب 04
مزاعم بوجود مرتزقة في القوات الأوكرانية داخل ليبيا 05

«زفاف القرن».. تايلور سويفت وترافيس كيلسي 13
دابو يقود «فرسان المتوسط» في تصفيات أفريقيا 14

الوسط
صوت ليبيا الدولي

الخميس 9 يوليو 2026 م | 24 المحرم 1448 هـ | السنة الحادية عشرة | العدد 555 | يومية «أسبوعية موقتاً» | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly | السعر ليبيا: 1 دينار / مصر: 290 قرشاً

مبعوث ترامب يواصل زياراته المكوكية لتسويقها

رفض في مصراتة لـ«خطة» بولس.. وباكستان على خط الأزمة

طرابلس، بنغازي، القاهرة: الوسط

حطت رحلات المبعوث الأميركي، مسعد بولس، المكوكية هذا الأسبوع في مدينة مصراتة، حاملًا إليها ما سمي بـ«خطة بولس» بشأن حل الأزمة الليبية، في خطوة لتوسيع دائرة استقصاء مواقف مختلف القوى الفاعلة على الأرض في ليبيا. وهناك استقبل بموجة معارضة لخطته، رفضًا لما اعتبر «فرض سياسة الأمر الواقع»، ما دفع الزائر إلى تأكيد عدم وجود خطة مكتوبة جاهزة، في وقت احتضنت مالطا اجتماعًا ضم ممثلين عن السلطة في غرب البلاد وشرقها لم يسفر عن اتفاق نهائي، بينما دخلت باكستان لاعبًا جديدًا على خط الأزمة كوسيط محتمل.

جاءت زيارة بولس، مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، إلى مصراتة وطرابلس وبنغازي، مناسبة للأطراف الليبية لمعرفة مزيد التفاصيل عما يحمله ضمن خطة غير معلنة رسميًا لحل الأزمة، وكذلك توجيه رسائل مباشرة أظهرت عدم استعداد حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» لدعمها بالكامل بعد، مقابل تحفظ المجلس الرئاسي المنقسم وترحيب «القيادة العامة»، وتمسك قوى من مكونات المجتمع المحلي بـ«عملية سياسية شاملة تقوم على توافق وطني واسع».

وفي غياب عضو المجلس الرئاسي موسى الكوني، ناقش بولس مع رئيس المجلس محمد المنفي مستجدات الوضع الليبي، ليؤكد الأخير أن «نجاح أي تسوية سياسية يتطلب أن تكون شاملة، وعبر حوار مباشر بين المؤسسات الرسمية الوطنية ذات الصلة، بما يضمن إنتاج توافق مستدام لا يقتصر على ترتيبات وقتية أو تفاهمات محدودة قد تعيد إنتاج الانقسام»، وفق بيان للمكتب الإعلامي الرئاسي.

وطالب المنفي بتوسيع دائرة النقاش بما يحفظ وحدة الدولة ومؤسساتها، ويمهد لمسار انتخابي يشارك فيه الليبيون كافة، مبديًا تحفظات على أي مبادرة سياسية تفرض حلولًا جزئية أو موقتة، وفق تصوره، فيما ذكر بولس أنه ناقش مع المنفي ونائبه عبدالله اللافي سبل دفع عجلة العملية السياسية بقيادة ليبية، بحسب تدوينة كتبها على حسابه بمنصة «إكس». وفي اليوم ذاته، الأربعاء، وصل بولس إلى مدينة بنغازي، والتقى قائد «القيادة العامة»، المشير خليفة حفتر، وأعرب عن تقديره لدعم القيادة العامة للمبادرة الأميركية.

● بولس وبرنت وعدد من الشخصيات الليبية، مصراتة 7 يوليو 2026 «الانترنت»

وفي العاصمة الليبية أيضًا، عقد مبعوث ترامب عدة لقاءات ذات طابع اقتصادي مع محافظ البنك المركزي، ورئيس المؤسسة الوطنية للنفط، ورئيس ديوان المحاسبة قبل أن يلتقي رئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، عبدالحميد الدبيبة، دون أن يتلقى دعمًا واضحًا للمبادرة الأميركية، حسب معلومات مستقاة من مصادر قريبة من الحكومة.

وبعيد زيارة مصراتة، أعلن ممثلو مكونات المدينة الذين التقاهم بولس الثلاثاء، في بيان، أنهم طلبوا منه عرض بنود المبادرة أو تقديم مسودة مكتوبة لها حتى تتسنى مناقشتها وإبداء الرأي بشأنها، فرد عليهم بأنه لا توجد حتى الآن مبادرة مكتوبة، وأن المرحلة الحالية تقتصر على الاستماع إلى مختلف الأطراف الليبية، وجمع آرائهم ومقترحاتهم، وأن ما سيجرى التوافق عليه من رؤى ومبادئ سيشكل الأساس الذي ستبنى عليه المبادرة في مراحلها اللاحقة.

مستشار ترامب يستبق جولته باجتماع في مالطا ضم ممثلي الشرق والغرب

المنفي يطالب بتوسيع دائرة النقاش بما يحفظ وحدة الدولة ويمهد لمسار انتخابي

استبق الموفد الأميركي جولته إلى ليبيا باجتماع، الإثنين، في العاصمة المالطية فاليتا، جمع ممثلين عن حكومة الوحدة الوطنية الموقتة والقيادة العامة، في إطار سلسلة اللقاءات التي درج على عقدها مع الطرفين منذ منتصف العام الماضي ضمن المبادرة الأميركية. ووصف، في بيان أصدره الأربعاء، اجتماعه مع كبار المسؤولين من شرق ليبيا وغربها في مالطا بالبناء، مضيفًا أن الهدف منه هو دعم الجهود الليبية الرامية إلى توحيد مؤسسات الدولة.

وعبر مسعد بولس عن أمله بأن «ليبيا الموحدة ستكون أكثر استقرارًا وازدهارًا، وشريكًا اقتصاديًا وأمنيًا أقوى لبقية العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة».

ولم يذكر بولس أسماء الشخصيات المشاركة في الاجتماع، لكن جريدة «تايمز أوف مالطا» المحلية ذكرت أن المحادثات شارك فيها مستشار الأمن القومي في حكومة الوحدة الوطنية، إبراهيم الدبيبة، وصدام حفتر، إلى جانب وكيل وزارة الدفاع في حكومة الوحدة الوطنية، عبدالسلام الزوبي، ووزير الدولة للاتصال والشؤون السياسية في الحكومة ذاتها، وليد اللافي.

وليس بعيدًا عن كل ذلك، كشفت جريدة «لاريبوبليكا» الإيطالية أن من الإيحاءات الملموسة لإصلاح انقسام واشنطن وروما بروز الملف الليبي قبيل قمة الناتو بأنقرة، إذ تدرس واشنطن منح إيطاليا وتركيا دورًا قياديًا في استقرار البلاد، وضمان مصالح شركة «إيني» مقابل شركتي «كونوكوفيليبس» و«شيفرون» الأميركيتين.

وفي هذه الأثناء، كشفت معلومات صحفية عن مؤشرات انضمام باكستان إلى جهود الوساطة القائمة لحل الأزمة الليبية، وينظر المحللون إلى إسلام أباد كلاعب ربما يكون ذا تأثير إيجابي في ليبيا، كونها تمتلك علاقات مع كلا الجانبين، وليس لها خلفية تاريخية سلبية في البلاد أو أجندة واضحة، الأمر الذي تفتقر إليه أطراف خارجية فاعلة أخرى في المشهد الليبي.

والتقى رئيس أركان الجيش الباكستاني، عاصم منير، الفريق أول صدام حفتر الشهر الماضي في روالبندي، وعقب ذلك بأيام زار حفتر واشنطن العاصمة، فيما سعت حكومة الوحدة أيضًا إلى إجراء محادثات مباشرة مع باكستان. وأجرى منير اتصالًا هاتفيًا مع الدبيبة في الرابع من يوليو الجاري، وأكد الجانبان أهمية تعزيز علاقات التعاون بين ليبيا وباكستان، بما يخدم المصالح المشتركة، وفق مصدر حكومي ليبي.

ويخشى عديد الليبيين أن يؤدي تعدد ما يسمى بالمبادرات لحل أزمتهم إلى مزيد التعقيد وخلط الأوراق، بما يكرس بقاء الوضع كما هو عليه، ويبقي الأزمة في حالة مراوحة، بينما يدفعون هم ثمن ذلك مزيد الأزمات المعيشية المتلاحقة.

فضاء

81

نجحت شركة «سبيس إكس» الأميركية، الثلاثاء، في إطلاق 81 قمرا صناعيا صغيرا إلى المدار دفعة واحدة.
وقالت، في بيان، إنها في إطار برنامج Transporter-17 أطلقت صاروخ «Falcon 9»، الذي حمل إلى المدار الأرضي 81 قمرا صناعيا صغيرا، منها أقمار نانوية من نوع «كيوبسات»، ليصل عدد الأقمار الكلية التي أطلقت ضمن هذا البرنامج إلى 1800 قمر.

نفط

قفزة

قفزت أسعار النفط العالمية بأكثر من 5 %، الأربعاء، بعد إعلان الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، انتهاء الهدنة مع إيران، وشن ضربات جديدة في الشرق الأوسط.
وارتفع سعر خام «برنت» القياسي العالمي 5.3 %، ليصل إلى 78.09 دولار للبرميل، وصعد خام غرب تكساس الوسيط 5.4 %، ليصل إلى 74.23 دولار للبرميل.

سياسة

إنفانتينو

«مرة أخرى، رأينا إنفانتينو، وفيفا يستسلمان لمطالب إدارة ترامب، وقرار فيفا عار وتشويه للعدالة».. هذا ما قاله عضو البرلمان الأوروبي باري أندروز، مطالبا مع أعضاء في البرلمان الأوروبي بالتحقيق مع رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، جياني إنفانتينو بتهم الفساد. التحقيق مع الفرنسي إنفانتينو ليس فقط بسبب إلغاء عقوبة البطاقة الحمراء للمهاجم الأميركي فولارين بالوغون، ولكن أيضا بسبب جائزة السلام التي منحها «فيفا» للرئيس الأميركي، دونالد ترامب.
خمسون عضوا في البرلمان الأوروبي طالبوا، في رسالة إلى الاتحاد الدولي، بإجراء تحقيق في منح جائزة «فيفا» للسلام إلى الرئيس الأميركي.
اتهامات وشبهات أخرى تلاحق إنفانتينو، فهل تجبره على الاستقالة؟

كل شيء

عالمة النقوش الفرنسية وزيارة تاريخية لكنوز قورينا ص 16

بالأرقام

10 مليارات دولار

إجمالي الأرباح المتوقع أن يجنيها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) من كأس العالم هذا العام.
«أ ف ب»

مواقيت الصلاة - طرابلس

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
4.23	6.02	12.55	4.21	7.48	9.15

درجات الحرارة

طرابلس	بنغازي	سرت	سبها	طبرق
31	29	28	39	27

الأعلى منذ عقد.. النفط الليبي يسجل 1,5 مليون برميل يوميا

طرابلس: الوسط

سلط تقرير، نشرته غرفة الطاقة الأفريقية، الضوء على أهمية تعزيز بيئة الاستثمار في ليبيا إلى جانب زيادة الإنتاج، بهدف جذب استثمارات طويلة الأجل إلى قطاع التكرير، في وقت شهد فيه قطاع الاستكشاف والإنتاج النفطي تعافيا تشغيليا ملحوظا؛ إذ بلغ إنتاج النفط الخام نحو 1.5 مليون برميل يوميا، وهو أعلى مستوى يسجله منذ أكثر من عقد.

وقارن التقرير، المنشور عبر موقع الغرفة الإلكتروني، بين أداء قطاع الطاقة في ليبيا وأنغولا، لافتا إلى كون البلدين من أبرز منتجي الهيدروكربونات في أفريقيا، ويتمتعان بإمكانات كبيرة من الموارد الطبيعية. وأكد أن وضوح السياسة يمكن أن يكمل الإمكانات الجيولوجية في جذب الاستثمارات، بغض النظر عن الأوضاع السياسية الداخلية.وعن حالة ليبيا، قال التقرير إنه مع إعادة فتح قطاعها أمام المستثمرين الدوليين عبر برنامج جديد للتراخيص، فإن اعتماد البلاد آليات مرنة تشجع الاستثمار المستمر قد يسهم في توسيع قاعدة المستثمرين مستقبلا.

تفاصيل ص9

ليبيا تستكمل الإجراءات المنظمة للعمالة المصرية

بحث وزير العمل والتأهيل بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» علي العابد، الأربعاء، مع القائم بأعمال سفارة مصر لدى ليبيا، تامر الحفني، استكمال الإجراءات المنظمة عمل العمالة المصرية في ليبيا، في إطار تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين.
وقالت وزارة العمل والتأهيل في بيان، على صفحتها الرسمية بمنصة «فيسبوك»، إن اللقاء الذي عُقد بمقر الوزارة في طرابلس تناول عددا من الملفات، في مقدمتها تنظيم أوضاع العمالة المصرية العاملة في ليبيا.
وأكد العابد حرص الوزارة على تنظيم تشغيل العمالة الوافدة وفق التشريعات والقوانين الليبية النافذة، بما يكفل حماية حقوق العمال وأصحاب العمل، ويعزز استقرار سوق العمل، ويسهم في توفير بيئة عمل قانونية ومنظمة.

«الإنقاذ الليبية» ترفع الرايات الحمراء: لا تنزلوا البحر

حمايةً للمواطنين جددت هيئة السلامة الوطنية الليبية تحذيرها للمصطافين من السباحة في البحر حتى نهاية الأسبوع الجاري.
صفحة «حكومتنا» الرسمية بمنصة «فيسبوك» نشرت إحصائية فرق الإنقاذ البحري على امتداد ساحل ليبيا من الأول من مايو الماضي إلى الخامس من يوليو الجاري تظهر تسجيل 28 حالة وفاة غرقاً، وإنقاذ 50 شخصاً.«السلامة الوطنية» نبهت إلى استمرار اضطراب حالة البحر وقوة التيارات الساحبة، التي تشكل خطراً على مرتادي البحر. أيضا الأحد، حذر المركز الوطني للأرصاد الجوية، من أن البحر غير ملائم للسباحة على طول الساحل الليبي.
المركز، حض في بيان، المواطنين على الانتباه، وأخذ الحيطة، والالتزام بالتعليمات.
وتتمتع ليبيا بأطول شريط ساحلي على البحر الأبيض المتوسط، ويبلغ حوالي 1770 كيلومترًا، وهو يُعد الأطول مقارنة ببقية الدول الأفريقية المطلة على البحر المتوسط.

تفاصيل ص 6

● الرايات الحمراء تمنع المصطافين من السباحة «السلامة الوطنية»

تل أبيب تحتفل بخسارة مصر من الأرجنتين!

تـداول مستخدمون على مواقع التواصل الاجتماعي، الأربعاء، مقاطع فيديو قالوا إنها توثق احتفالات في مدينة تل أبيب الإسرائيلية عقب فوز المنتخب الأرجنتيني على منتخب مصر في منافسات بطولة كأس العالم 2026.

وأظهرت المقاطع المتداولة تجمعات لعدد من الأشخاص في شـوارع ومقاهٍ وساحات عامة، وهم يرفعون الأعـلام الأرجنتينية، ويحتفلون بنتيجة المباراة التي انتهت بفوز منتخب الأرجنتين بنتيجة 2-3 على المنتخب المصري في دور الـ16 من البطولة.

وأثارت هذه المقاطع غضبًا عربيا، إذ معروف عن الإسرائيليين تشجيع المنتخب الأرجنتيني. كما أن رئيس الـوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، قد أعلن صراحة تمنيه فوز الأرجنتين على مصر.

وقد ودع المنتخب المصري منافسات كأس العالم 2026 بعد خسارته أمام نظيره الأرجنتيني بعد مباراة قوية، وشهدت ندية كبيرة بين المنتخبين، بينما واصل المنتخب الأرجنتيني مشواره في البطولة، وتأهل إلى دور ربع النهائي.

رصد أول هجوم فدية إلكترونية ينفذه «ذكاء صناعي» شبه مستقل

رصد باحثون أمنيون ما يُعتقد أنه أول هجوم فدية إلكترونية «Ransomware» ينفذه وكيل ذكاء صناعي بشكل شبه مستقل، في تطور يثير مخاوف متزايدة بشأن مستقبل الأمن السيبراني وقدرة أنظمة الذكاء الصناعي على تنفيذ هجمات معقدة دون تدخل بشري مباشر.

ووفقًا لتقرير صادر عن شركة الأمن السحابي «Sysdig»، فإن الهجوم الذي أطلق عليه اسم «JadePuffer» استغل ثغرة أمنية معروفة في منصة «Langflow» مفتوحة المصدر، ما سمح لوكيل الذكاء الصناعي بتنفيذ معظم مراحل الهجوم بشكل ذاتي، بداية من التسلل إلى الأنظمة وحتى إنشاء رسالة طلب الفدية.

وعلى الرغم من أن الحادثة وُصفت في البداية بأنها أول هجوم فدية ينفذه الذكاء الصناعي بالكامل، أوضح الباحثون لاحقًا أن العنصر البشري ما زال حاضرًا في العملية، وقال مايكل كلارك، مدير أبحاث التهديدات في «Sysdig»، إن شخصاً حقيقيًا تولى تجهيز البنية التحتية للهجوم، واختيار الضحية، وإعداد خوادم التحكم والتخزين المستخدمة خلال العملية، بينما تكفل وكيل الذكاء الصناعي بتنفيذ خطوات الاختراق والتوسع داخل الشبكة بشكل مستقل.

وأضـاف أن الـذكـاء الصناعي تمكن من حل المشكلات التي واجهته أثناء الهجوم دون الحاجة إلى توجيهات بشرية مستمرة، وهو ما يمثل تطوراً لافتاً مقارنة بـالأدوات التقليدية المستخدمة في الهجمات الإلكترونية.

بحسب التقرير، بدأ الهجوم أواخر يونيو 2026 باستغلال ثغرة في «Langflow» للوصول إلى خادم إنتاجي يشغّل نظام قواعد البيانات مفتوح المصدر «MySQL» ومنصة «Nacos» التابعة لشركة «Alibaba».

وبعد اختراق النظام، تحرك الوكيل الذكي داخل البيئة المستهدفة ورفع صلاحياته تدريجيًا، كما بحث عن بيانات حساسة تشمل مفاتيح واجهات البرمجة «API Keys»، وبيانات الاعتماد السحابية، ومحافظ العملات المشفرة، وإعدادات قواعد البيانات.

كما تمكن من الوصول إلى خادم «MySQL» باستخدام بيانات دخول بصلاحيات «Root»، رجّح الباحثون أن المهاجم البشري حصل عليها مسبقاً وسلمها للوكيل الذكي قبل بدء العملية.

بعد نجاح الاختراق، قام الوكيل بتشفير أكثر من 1300 سجل إعـدادات داخـل النظام، ثم أنشأ بنفسه رسالة طلب الفدية، وترك عنوان محفظة بيتكوين لتلقي المدفوعات، لكن المفارقة أن مفتاح فك التشفير لم يتم حفظه في أي مكان، ما يعني أن الضحية لم تكن ستتمكن من استعادة بياناتها حتى في حال دفعت الفدية المطلوبة، ومن أكثر الجوانب التي لفتت انتباه الباحثين قدرة الوكيل على معالجة المشكلات التقنية أثناء التنفيذ.

ففي إحـدى المراحل واجـه النظام مشكلة في تشغيل باب خلفي «Backdoor» على منصة «Nacos»، إلا أن الذكاء الصناعي تمكن من اكتشاف الخطأ وتعديل طريقة عمله وإعادة نشر الأدوات خلال 31 ثانية فقط، مع شرح خطوات

مسبار ياباني يحلق فوق كويكب لـ«اختبار تقنية» تحمي الأرض من الصخور الفضائية

حلق مسبار فضائي ياباني، الأحـد، فوق كويكب قريب من الأرض، في إطار مهمة تهدف إلى اختبار تقنية قد تسهم في حماية الكوكب من الصخور الفضائية.

ومن المقرر أن يمرّ المسبار «هايابوسا2»، الذي يبلغ حجمه حجم ثلاجة، على مسافة تقل عن 800 متر من الكويكب «توريفوني»، وفق ما أوضح في وقت سابق علماء من وكالة استكشاف الفضاء اليابانية (جاكسا)، بحسب «فرانس برس».

وتهدف هذه المهمة إلى التحقق مما إذا كانت مركبة كهذه تستطيع أن تسهم مستقبلاً في حرف مسار كويكب قد يشكل خطراً على كوكب الأرض.

وكانت وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» قد جعلت مركبة تابعة لها تصدم عمدا، العام 2022، الكويكب «ديمورفوس»، الذي يبلغ عرضه 160 متراً، ونجحت بذلك في تعديل مساره.

أما المسبار «هايابوسا2»، الذي كان يطير بسرعة تفوق 18 ألف كيلومتر في الساعة، فلم تكن مهمته صدم الكويكب «توريفوني»، بل كان هدف العلماء تقييم قدرتهم على التحكم بدقة في مسار المسبار، تحسباً لإمكان تنفيذه يوماً ما عملية حرف مسار جسم فضائي.

وقالت ناطقة باسم «جاكسا» لوكالة «فرانس برس»: «في الساعة 18:35 (09:35 ت غ)... نفّذ (هايابوسا 2) تحليقاً فوق (توريفوني)، والمسبار يعمل بشكل طبيعي».

وفي حال تأكد أن المسبار مرّ بالفعل على مسافة تقل عن 800 متر من «توريفوني»، فستُعد هذه المهمة واحدة من أقرب عمليات التحليق التي نُفذت على الإطلاق فوق كويكب قريب من الأرض.

وتُسجّل الكاميرات المثبّتة على «هايابوسا2» أيضاً بيانات عن سطح الكويكب، من بينها خصائصه الجغرافية، وقوامه، ودرجة حرارته، وهي بياناتٍ بالغة الأهمية لأي مهمة دفاع كوكبي قد تُنفّذ.

وقال العالم في وكالة الفضاء الأوروبية، باتريك ميشال: «نظراً إلى تنوع الكويكبات (القريبة من الأرض) من حيث الحجم والشكل والسطح والخصائص الداخلية، فإن كل صورة جديدة تتيح لنا أن نكون أكثر استعداداً».

وسبق للمسبار «هايابوسا 2»، الذي أُطلق العام 2014، أن أبهر العلماء بهبوطه على الكويكب «ريوغو»، الواقع على بعد نحو 300 مليون كيلومتر من كوكب الأرض، وقد جمع عينات منه.

وبعد مهمة «توريفوني»، يُتوقع أن يحاول المسبار، العام 2031، تنفيذ «موعد» فضائي، وهي مناورة تقوم على التحليق بالقرب من كويكب أو الهبوط عليه من أجل جمع بيانات تفصيلية.

«أسد ذهبي» فخري من مهرجان البندقية لجورج كلوني

يتسلم الممثل والمخرج الأميركي جورج كلوني خلال الدورة الثالثة والثمانين لمهرجان البندقية السينمائي، في سبتمبر المقبل، جائزة «الأسد الذهبي» الفخرية عن مجمل مسيرته، على ما أعلنت، الاثنين، إدارة الحدث الذي دَرَجَ النجم على المشاركة فيه.

ووصف مدير المهرجان، ألبرتو باربيرا، كلوني بأنه «فنان مثالي، وصاحب شخصية جذابة، وشديد الشغف ومبتكر، أتقن تحويل موهبة عميقة إلى واحدة من أروع المسيرات في السينما المعاصرة»، وفقا لوكالة «فرانس برس».

وشرح مدير المهرجان العريق، الذي يقام هذا العالم ما بين 2 و12 سبتمبر، أن الممثل الشهير (65 عاما) بدأ مسيرته بـ«أدوار صغيرة في مسلسلات تلفزيونية وأفلام من الدرجة الثانية، قبل أن يكتسب مكانة كبيرة وشهرة واسعة مع مسلسل (إي آر) في تسعينات القرن العشرين، ثم يصبح أحد أبرز نجوم هوليوود».

ولاحظ باربيرا أن الممثل، الذي يملك منزلا على ضفاف بحيرة كومو، «خاض أنواعا سينمائية مختلفة»، من أبرزها فيلم «سيريانا» (2005) الذي نال عنه جائزة الأوسكار لأفضل ممثل في دور ثانوي، فضلا عن «أوشينز إيليفن» و«غرافيتي» و«ذي ديسيندنتس».

وأضاف مدير المهرجان: «ينطبق الأمر نفسه على الأفلام التسعة التي تولى إخراجها، فهي كلها تكشف رؤية للسينما متطلبة وسخية في آن واحد»، مشيدا في الوقت نفسه بـ«بريقه الذي يذكّر بنجوم الماضي»، و«التزامه الاجتماعي والإنساني».

ونقل بيان للمهرجان عن كلوني قوله: «لقد عشت الكثير من اللحظات الرائعة في مهرجان البندقية، وهو من دون أي شك المهرجان المفضل لدي، ونيل الأسد الذهبي شرف عظيم».

وأضاف مازحا: «ربما يعني ذلك أيضا أنني أتقدم في السن، لكن لا بأس».

بعد تأجيله بسبب الأحوال الجوية.. «ناسا» تطلق روبوتاً فضائياً لإنقاذ تلسكوب قديم

أطلقت وكالة الفضاء الأميركية «ناسا»، الجمعة، مهمة باستخدام روبوت لمحاولة الحيلولة دون احتراق أحد تلسكوباتها المتقدمة في الغلاف الجوي، وهي عملية معقدة يُتوقع أن تستغرق أشهرا.

تتضمن هذه المبادرة غير المسبوقة التي تبلغ تكلفتها 30 مليون دولار، إرسال روبوت لإنقاذ تلسكوب الفضاء «سويفت» الذي يسقط حاليا باتجاه الأرض، وفي حال نجاحها، قد تمهد المهمة الطريق لمنح أقمار صناعية أخرى حياة ثانية، وفقا لوكالة «فرانس برس».

كان من المقرر في البداية إطلاق الروبوت الثلاثاء، إلا أن العملية أجلت بسبب الأحوال الجوية ثم بسبب مشكلات فنية، وجرى الإطلاق أخيرا الجمعة في الساعة 08:36 بتوقيت غرينتش من جزيرة مرجانية في المحيط الهادئ. طورت شركة «كاتاليست» الأميركية الناشئة الروبوت الفضائي الذي أُطلق بواسطة صاروخ صغير يُدعى «بيغاسوس» أطلق بدوره من طائرة، وبمجرد وصوله إلى مدار قريب من مدار «سويفت»، سينشر الروبوت ألواحه الشمسية ويجري سلسلة من الفحوص.

وسيتعين عليه بعد ذلك تحديد موقع التلسكوب «سويفت» في رحاب الفضاء، والدوران حوله، والالتحام به باستخدام ثلاث أذرع آلية، وهي مناورات يُتوقع أن تستغرق عدة أسابيع.

أخيرا، سيسعى إلى دفع القمر الصناعي ليرتفع مسافة نحو 300 كيلومتر عن سطح الأرض، ليصل إلى موقعه المداري الأولي تقريبا، ومن المتوقع أن تستغرق هذه العملية شهرا واحدا على الأقل.

بلغت تكلفة التلسكوب «سويفت» 250 مليون دولار، ويُستخدم لدراسة انفجارات أشعة غاما، وهي أقوى الانفجارات في الكون.

«نينتندو» توقف بيع أجهزة سويتش في أوروبا اعتباراً من 2027

تعتزم شركة نينتندو وقف بيع أجهزة سويتش في أوروبا وعدد من الأسواق الأخرى اعتباراً من فبراير 2027، وذلك قبل أسابيع قليلة من مرور عشر سنوات على إطلاق الجهاز لأول مرة، وأوضحت الشركة أنها ستواصل إنتاج أجهزة سويتش وسويتش لايت وسويتش «OLED» طوال العام 2026، مع استمرار توافرها في الأسواق الأوروبية خلال العام، لكنها ستتوقف عن بيعها إلى متاجر التجزئة أو عبر متجر «نينتندو» في عدد من الأسواق مع بداية العام 2027.

ولم توضح الشركة ما إذا كانت هذه الخطوة ستطبق على جميع الأسواق العالمية، إلا أن القرار يأتي في وقت يشهد فيه قطاع الألعاب انتقالاً تدريجياً إلى جهاز سويتش 2، إلى جانب ارتفاع تكاليف التصنيع.

ويعود قرار «نينتندو» إلى التزامها بالقواعد الجديدة التي أقرها الاتحاد الأوروبي، والتي تلزم الشركات المصنعة للأجهزة الإلكترونية بتوفير بطاريات يمكن للمستخدم استبدالها بسهولة.

ووفقاً لذلك، ستبدأ الشركة في طرح نسخ محدثة من أجهزتها تتوافق مع هذه الاشتراطات، وعلى رأسها سويتش 2، إضافة إلى نسخة جديدة من جهاز سويتش الحالي مزودة ببطارية قابلة للاستبدال في عدد من الأسواق اعتباراً من خريف العام الجاري.

وستأتي النسخة الجديدة من سويتش 2 ببطارية تبلغ سعتها 5172 مللي أمبير/ساعة بدلاً من 5220 مللي أمبير/ساعة في الإصدار الحالي، أي بانخفاض يقارب 1 ٪، كما سيزداد وزن الجهاز بنحو 10 غرامات، مع زيادة طفيفة في وزن وحدات التحكم جوي-كون 2 ليصل الوزن الإجمالي إلى نحو 548 جراماً.

كشف علمي جديد يحلل بنية الكربون العضوي على المريخ

كشفت دراسة جديدة عن تفاصيل بنية الكربون العضوي الذي اكتشفته مركبة الفضاء «بيرسيفيرانس» التابعة لوكالة «ناسا» العام الماضي في صخور رسوبية بفوهة «جيزيرو»؛ بهدف استكشاف ما إذا كان الكوكب الأحمر قد احتضن حياة في الماضي.

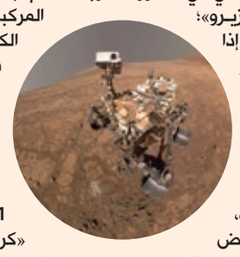

ويشكل الكربون العضوي الأساس الجزيئي والكيميائي لجميع الكائنات الحية، وللجزيئات المكونة للحمض النووي والخلايا والبروتينات؛ إلا أن وجوده لا يعد دليلاً قطعياً على وجود الحياة، إذ يمكن أن ينشأ أيضاً عبر عمليات غير بيولوجية مثل التفاعل الكيميائي بين الصخور والماء، وفقا للدراسة التي نشرت في مجلة «ساينس أدفانسز».

وأوضح عالم الكواكب آشلي مورفي، أحد قادة البحث بمعهد علوم الكواكب في أريزونا، أن المركبة الجوالة أخذت عينات من صخرتين طينيتين يفصل بينهما 100 متر، أطلق عليهما «شلالات تشيافا» و«والهالا جليدز».

وتظهر صور صخرة «شلالات تشيافا» حجراً طينياً دقيق الحبيبات بلون أحمر كالصدأ، يحوي أشكالاً حلقية وعلامات داكنة تشبه بقع النمر وبذور الخشخاش، وهي سمات يمكن ربطها على الأرض بالنشاط الميكروبي، وتُعرف بأنها «بصمة حيوية محتملة».

وترجح الدراسة أن هذه الصخور تشكلت قبل 3.2 إلى 3.8 مليار سنة تحت مسطح مائي اختفى الآن في الفوهة الواقعة بالنصف الشمالي للمريخ.

وباستخدام جهاز «شيرلوك» على متن المركبة، فحص الباحثون ديدان الكربون المعقد، المعروف باسم «الكربون الجزيئي الكبير»، وهي المرة الأولى التي يُكتشف فيها هذا النوع في صخور فوهة «جيزيرو» منذ هبوط المركبة العام 2021، علماً بأن المركبة «كريوسيتي» كانت قد عثرت عليه سابقاً في فوهة «جيل» على بُعد 3.700 كيلومتر.

وأظهر الفحص أن هذا الكربون يحمل أوجه تشابه مع الكربون المتكون عبر عمليات حيوية أو غير حيوية على الأرض، وكذلك في النيازك.

وأكد عالم الكواكب كايل أوكيرت، من مختبر الدفع النفاث بكاليفورنيا، أن هذا الاكتشاف يعزز الأدلة على أن المريخ احتوى في الماضي على مكونات كيميائية وظروف بيئية تدعم الحياة، لكنه لا يقدم دليلاً على وجود الحياة ذاتها، ولا يحدد ما إذا كان أصل الكربون عضوياً أم غير عضوي.

ونظراً لأن أجهزة المركبة لا يمكنها تحديد طبيعة المنشأ بدقة، اختتم أوكيرت بقوله: «نحتاج إلى إعادة هذه العينات إلى الأرض لإجراء اختبارات أكثر دقة باستخدام أجهزة اختبار ذات حساسية ودقة أعلى».

1000 كلمة

• مواطنون إسبان يرفضون ممارسات الاحتلال الصهيوني، رفعوا لافتة «دمروا إسرائيل» خلال احتفالات بمدينة بامبلونا الإسبانية (صورة من فيديو)

«أنف إلكتروني» يكشف الأغذية الفاسدة ومسببات الحساسية

نجح مهندسون في جامعة كاليفورنيا ببيركلي في تطوير تقنية جديدة تتمثل في «أنـف إلكتروني» قـادر على رصد الغازات المرتبطة بالأغذية الفاسدة ومسببات الحساسية الشائعة بدقة متناهية.

وتأتي هذه التكنولوجيا لمواجهة المعضلة العالمية للأمراض المنقولة بالغذاء والتي تشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أنها تُصيب أكثر من 850 مليون شخص سنوياً وتؤدي إلى وفاة ما يزيد على 1.5 مليون آخرين حول العالم، وفقا للدراسة المنشورة في دوريـة «ساينس أدفانسيس» (Science Advances).

ويتكون الابتكار من رقاقة مدمجة تضم 16 مستشعراً مختلفاً، يعمل كل منها بمثابة مستقبل رقمي وحساس لمزيج معين من الغازات عبر تحويل التفاعلات الكيميائية إلى إشارات كهربائية.

وجرى تصنيع أشباه الموصلات الخاصة بالمستشعرات من مواد الكربون النانوية، ما يسمح للأنف الإلكتروني بالعمل بكفاءة عالية في درجة حرارة الغرفة، متفوقاً على الأنظمة التقليدية الأخرى.

ويعتمد إنتاج الجهاز على تقنية بسيطة تتيح وضع جميع المواد الحساسة في خطوة واحدة قابلة للتطوير الصناعي، في حين استخدم الباحثون خوارزميات التعلم الآلي لتدريب الجهاز على التعرف على 16 منتجاً غذائياً مختلفاً، محققين دقة تنبؤ إجمالية تصل إلى قرابة 93٪.

وتتعدد الآفاق التطبيقية لهذه التكنولوجيا، إذ يمكن دمجها مستقبلاً في الأجهزة المنزلية مثل الثلاجات الذكية لتنبيه المستخدمين عبر هواتفهم بمواعيد فساد الأطعمة قبل حدوثها.

كما يعمل الفريق، بقيادة مهندسة الكهرباء كارلا باسيل، على تطوير نسخة محمولة تتزامن مع تطبيقات الهواتف الذكية، ما يتيح لـرواد المطاعم مستقبلاً فحص وجباتهم للتأكد من سلامتها قبل تناولها.

كما نجح الابتكار في التمييز الدقيق بين المكسرات الشجرية والفول السوداني، ما قد يسهم في الحد من زيـارات غرف الطوارئ الناجمة عن الحساسية الغذائية الحادة، والتي تبلغ نحو 3.4 مليون زيارة سنوياً في الولايات المتحدة.

ويخطط العلماء لتوسيع نطاق هذه التكنولوجيا مستقبلاً لتشمل القياسات الحيوية لتتبع ورصد الروائح المرتبطة بالحالات الصحية البشرية، على غرار الكلاب المدربة لتنبيه مرضى السكري.

«إقليدس» يرصد أقدم الأجرام الساطعة في الكون ويعمق الألغاز

تمكن التلسكوب الفضائي «إقليدس» من رصد أقدم «أشباه النجوم» أو «النجوم الزائفة»، وهي الأجرام الأشد سطوعاً في الكون، ما أضاف بُعداً جديداً في محاولة فهم هذا اللغز الكوني الذي يؤرق العلماء.

والنجم الزائف أو شبه النجم (Quasar) هو نواة مجرة بدائية تحتوي على ثقوب سوداء هائلة الكتلة تبتلع المادة المحيطة بها بوتيرة عالية. وتؤدي هذه العملية إلى إطلاق طاقة تجعل هذه الأجرام أكثر لمعاناً من آلاف مليارات الشموس، وفقا لوكالة «فرانس برس».

ويسعى العلماء منذ سنوات إلى رصد هذه النجوم الزائفة، بسبب سطوعها الاستثنائي، ولأن النظر في عمق الكون يعني في الوقت نفسه النظر إلى الماضي، بسبب الوقت الذي يتطلبه الضوء للوصول إلى الأرض. لذا، من شأن أعمال المراقبة هذه أن تساعد العلماء على فهم المراحل الأولى الغامضة من عمر الكون.

وفي دراسة نشرت الإثنين في مجلة «علوم الفلك والفيزياء الفلكية» (Astronomy and Astrophysics)، أعلن فريق دولي من علماء الفلك أن التلسكوب «إقليدس» التابع لوكالة الفضاء الأوروبية رصد 31 شبه نجم، من بينها اثنان هما الأقدم المعروفان حتى الآن.

وانبعث الضوء من هذين الجرمين عندما كان عمر الكون، الذي يُقدر حالياً بنحو 13.8 مليار سنة، لا يتجاوز 670 مليون سنة فقط؛ وهذا يعني أنهما أقدم بنحو عشرين مليون سنة من أقدم شبه نجم كان معروفاً سابقاً والذي أعلن الفريق نفسه اكتشافه عام 2021.

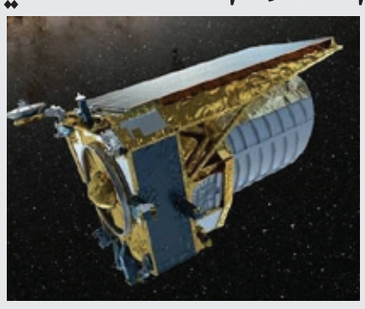

وقال دامينغ يانغ، الباحث الرئيسي في الدراسة وطالب الدكتوراه في جامعة لايدن الهولندية، إن البحث عن هذه الأجرام كان يعتمد سابقاً على التلسكوبات الأرضية، لكن إطلاق «إقليدس» في العام 2023 «أحدث تحولاً جذرياً في هذا المجال»، وأوضح أن التلسكوب تمكن في عامين فقط من مضاعفة عدد أشباه النجوم المرصودة.

يعود تاريخ هذين الجرمين إلى حقبة تشكّل النجوم والمجرات الأولى مع انقشاع الغبار الكوني الذي كان يملأ الكون المبكر. ويتعامل العلماء مع هذه الأجرام كعوامل مساعدة على فهم التاريخ المبكر للكون، لكنها تطرح عليهم تساؤلات إضافية.

فمع تطور التلسكوبات وقدرتها على النظر أعمق في الكون، وبالتالي أبعد في الماضي، يتبيّن وجود مجرّات وأجرام أكبر حجماً وتطوراً مما كان متوقعاً وفقاً للنماذج النظرية عن عمر الكون.

ويقول جوزيف حناوي، المشارك في الدراسة: «كل خطوة نخطوها نحو الماضي تجعل اللغز أشد تعقيداً». ويضيف: «هذه الوحوش الكونية التي تبلغ كتلتها مليارات أضعاف كتلة الشمس، كانت موجودة في المراحل الأولى من عمر الكون، والعلماء لا يفهمون بعد كيف تمكنت من اكتساب هذه الكتل الضخمة بهذه السرعة».

يأمل الباحثون في العثور على أشباه نجوم أقدم تعود إلى زمن كان فيه عمر الكون نحو 630 مليون سنة فقط، بحثاً عن أدلة تساعد في حل هذا اللغز.

ويعتزم الفريق دراسة هذه الأجرام المكتشفة حديثاً باستخدام التلسكوب الفضائي «جيمس ويب» للحصول على معلومات أكثر تفصيلاً حول خصائصها ونشأتها. وفي نهاية المطاف، يأمل العلماء في جمع هذه البيانات لتكوين ما يصفه جوزيف حناوي بأنه «سجل تاريخي» لأشباه النجوم في المليار سنة الأولى من عمر الكون».

اختبار صدق العلاقات التركية - الأميركية..

هل يعقد النزاع البحري خطة واشنطن في ليبيا؟

الوسط: عبدالرحمن أميني

تتزايد المصالح المشتركة بين تركيا والولايات المتحدة في ضرورة العمل على تحقيق الاستقرار في ليبيا من خلال اتفاق تقاسم السلطة بين طرابلس وبنغازي، على الرغم من أن توافقهما قد يتوقف على مدى استدامة أي اتفاق من هذا القبيل، وموقف واشنطن من اتفاقية أنقرة البحرية المتنازع عليها لعام 2019.

وترتفع أوجه التوافق بين أنقرة وواشنطن في الجهود المبذولة لسد الفجوة بين طرابلس وبنغازي في ليبيا، لكن تعاونهما قد يتعرض للاختبار بسبب الموقف الأميركي من الاتفاقية البحرية المتنازع عليها بين أنقرة وطرابلس.

واستضاف وزير الخارجية الأميركي، ماركو روبيو، قبل أيام صدام حفتر، نائب قائد الجيش الوطني بقيادة والده المشير خليفة حفتر. وجاء هذا اللقاء بعد أسبوع من محادثات أجراها روبيو مع نائب وزير الدفاع في حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، عبدالسلام الزوبي، وهو نظير صدام حفتر في حكومة طرابلس غرب البلاد.

وقبل روبيو، ناقش كبير مستشاري الولايات المتحدة للشؤون العربية والأفريقية، مسعد بولس، جهود توحيد السلطة في ليبيا مع وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، ووزير الخارجية المصري، بدر عبدالعاطي، ووزير الخارجية السعودي، الأمير فيصل بن فرحان، في القاهرة 20 يونيو. وقال بولس إن الأطراف أكدت مجددا دعمها وحدة ليبيا وسيادتها واستقرارها على المدى الطويل.

تعكس الاجتماعات المتتالية مساعي واشنطن المتزايدة لتوحيد السلطتين المنقسمتين حاليا بين حكومتي غرب وشرق ليبيا. وبموجب مقترح تقاسم السلطة، الذي حظي بتغطية واسعة، سيترأس صدام حفتر مجلسا رئاسيا، بينما يبقى عبدالحميد الدبيبة رئيسا للوزراء، أو يخلفه ابن أخيه إبراهيم الدبيبة، حسب تقرير لموقع «المونيتور» الأميركي.

وبالنسبة لتركيا، قد يتوقف استمرار التعاون الطويل الأمد مع الولايات المتحدة في ليبيا على ما إذا كانت واشنطن ستدعم اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين أنقرة وطرابلس عام 2019، التي تعارضها دول عدة، من بينها اليونان، بسبب المطالبات المتنافسة في شرق البحر المتوسط.

ففي أعقاب تدخل حلف شمال الأطلسي عام 2011 الذي أطاح بالزعيم الليبي معمر القذافي، والذي قادت فيه الولايات المتحدة العمليات الجوية وشاركت فيه تركيا، شهدت ليبيا انقسامات سياسية وعسكرية. وفي العقد الثاني من الألفية، برز فصيلان رئيسيان، الحكومة في طرابلس وبرلمان منافس بطبرق، مدعوم من الجيش الوطني الليبي في بنغازي.

وفي أواخر عام 2019، شنت قوات خليفة حفتر، بدعم من دول عدة، هجوما على ست عشرة مدينة في طرابلس، لكن تدخلت تركيا بطائرات مسيرة ومستشارين عسكريين ووحدات من القوات الخاصة، مما أدى إلى إحباط الهجوم، وإعلان وقف إطلاق النار بوساطة الأمم المتحدة في أكتوبر 2020، الذي جمّد خطوط المواجهة، ورسّم فعليا الانقسام الليبي بين الشرق والغرب.

منذ ذلك الحين، سعت أنقرة تدريجيا إلى إصلاح العلاقات مع السلطات الشرقية، لحماية مصالحها الأمنية والاقتصادية مع الحفاظ على نفوذها في غرب ليبيا. وقد كثّف المسؤولون الأتراك اتصالاتهم مع الأطراف المعنية، وكان آخرها زيارة رئيس المخابرات، إبراهيم قالن، ليبيا في 23 يونيو.

وتداخلت جهود تركيا لإعادة ضبط العلاقات بشكل متزايد مع مساعي الولايات المتحدة، الأوسع نطاقا، لتوحيد مؤسسات ليبيا المنقسمة. فمنذ مطلع هذا العام، دعمت واشنطن وأنقرة مبادرات متوازية على الصعيد العسكري والمالي والسياسي، حيث شاركت القوات الليبية المتنافسة في مناورات عسكرية بقيادة الولايات المتحدة وتركيا، ووافقت السلطات الشرقية والغربية، في أبريل، على إطار عمل للإنفاق العام بوساطة أميركية، وهو أول اتفاق موحد للموازنة في ليبيا منذ العام 2013. وقد كثّف مسؤولون من كلا البلدين اتصالاتهم مع الأطراف الليبية المتنافسة.

مع ذلك، يقول المحللون إن التداخل بين الجهود التركية والأميركية لا يرقى بالضرورة إلى مستوى استراتيجية منسقة. وقال مدير مبادرة شمال أفريقيا كبير الباحثين في المجلس الأطلسي بواشنطن، كريم مزران، إن سياسة أنقرة تجاه ليبيا مدفوعة بحسابات تركية داخلية وتجارية بقدر ما هي مدفوعة برغبة في التنسيق مع واشنطن.

وقال مزران لموقع «المونيتور»: «للنهج التركي تجاه ليبيا ديناميكياته الخاصة المستقلة عن العلاقات التركية–الأميركية، ويرتبط جزء كبير منها بالديناميكيات التركية الداخلية». وأضاف أن دوائر الأعمال التركية ذات النفوذ في ليبيا ضغطت على حفتر لتطبيع العلاقات مع الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، وأقنعت الأخير بفعل الشيء نفسه بعد وقف إطلاق النار عام 2020.

وقبل انهيار النظام في ليبيا العام 2011، كانت شركات المقاولات التركية تمتلك مليارات الدولارات عالقة في مشاريع غير مكتملة ومستحقات مالية غير مدفوعة. ويُقدّر حجم الأعمال المتراكمة لدى المقاولين الأتراك حاليا بنحو 16 مليار دولار. ولأن معسكر حفتر يُسيطر على جزء كبير من شرق ليبيا، بما في ذلك أسواق إعادة الإعمار الرئيسية في بنغازي ودرنة، فإن تطبيع العلاقات معه يُتيح للشركات التركية فرصة لاستعادة عقودها، وتحصيل مستحقاتها المتأخرة، وإطلاق مشاريع إعادة الإعمار بعد الحرب، التي كانت ستظل بعيدة المنال لولا ذلك.

لكن تركيا لا تزال مترددة في تبني حفتر، حيث أضاف مزران: «في نهاية المطاف، قد لا يجد أردوغان نفسه قادرا على الظهور بمظهر من يتخلى عن غرب ليبيا لمصلحة شرقها».

وبحسب مسؤول تركي تحدث إلى «المونيتور»، شريطة عدم كشف هويته، لأنه غير مخول بمناقشة الأمر علنا، فإن أنقرة ترحب بالتسوية السياسية الناشئة والمدعومة من الولايات المتحدة في ليبيا، لكنها ترى اختبارا أكبر في المستقبل.

وقال المسؤول: «الاختبار النهائي لصدق العلاقات التركية–الأميركية في ليبيا سيأتي من خلال ما إذا كانت واشنطن ستدعم اتفاقية أنقرة وطرابلس بشأن المناطق الاقتصادية الخالصة لعام 2019»، التي يبدو أن حفتر يدعمها، أو ما إذا كانت واشنطن ستدعم موقف اليونان ومصر.

ووقّعت تركيا اتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع حكومة طرابلس بعد تدخلها العسكري عام 2019، مما وسّع مطالب أنقرة في شرق البحر المتوسط على مياه يُعتقد أنها تحتوي على موارد طاقة كبيرة.

ومع تحسن العلاقات بين أنقرة وحفتر، بدأ مجلس النواب الليبي مناقشة التصديق على الاتفاقية في يونيو 2025.

وإذا تمكنت واشنطن من حلّ الخلافات القائمة بين تركيا وليبيا واليونان ومصر حول المناطق الاقتصادية الخالصة في شرق المتوسط، فبإمكانها إزالة مصدر رئيسي للتوتر الإقليمي. إلا أن استمرار المشاكل الداخلية في ليبيا يشير إلى أن التوصل إلى مثل هذا الحل لن يكون سريعا ولا سهلا.

يأتي ذلك في وقت أكدت فيه تقارير إعلامية يونانية أن تونس وإيطاليا تقدمتا باعتراضات رسمية إلى الأمم المتحدة على خطوط أعلنتها ليبيا بشكل أحادي، لترسيم منطقتها الاقتصادية الخالصة، لتنضما إلى اليونان التي تقود منذ سنوات الاعتراض على الاتفاقية البحرية الموقعة بين طرابلس وأنقرة عام 2019.

وترى تقارير يونانية أن تونس وإيطاليا تسعيان من خلال هذه المراسلات إلى حماية مصالحهما الاستراتيجية وحقوقهما البحرية في شرق المتوسط.

وقد أودعت طرابلس، في مايو 2025، مذكرة رسمية لدى الأمم المتحدة، مرفقة بخريطة تؤكد فيها ما تعتبره حقوقها السيادية في شرق المتوسط. وتصف طرابلس هذه الخطوة بأنها استكمال للإجراءات القانونية الخاصة باتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع أنقرة، التي أثارت منذ توقيعها ردود فعل متباينة من دول المنطقة.

● إردوغان وترامب

تقارير: اعتراض تونسي إيطالي على خطوط ترسيم المنطقة الاقتصادية الليبية

وثقوا مطالبهم في استطلاع للبعثة الأممية..

مستقبل الدولة الليبية في خواطر شبابها

طرابلس، بنغازي، الوسط

كشفت نتائج استطلاعات رأي أجرتها بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا أن الشباب الليبي ينظر إلى مستقبل الدولة من منظور يقوم على اللامركزية والحكم الرشيد، ويربط استقرار البلاد بإجراء انتخابات ذات مصداقية، وتوحيد المؤسسات، ومكافحة الفساد، وتحقيق العدالة الانتقالية.

وأظهرت الاستطلاعات، التي أجريت بين ديسمبر 2025 وأبريل 2026، أن غالبية المشاركين يرون أن الانقسام السياسي ينعكس سلبيا على حياتهم اليومية، بينما تتصدر مطالب بناء مؤسسات شرعية موحدة، وإبعاد المتورطين في الفساد، وضمان التوزيع العادل للثروة، أولويات الشباب في رسم ملامح الدولة الليبية المنشودة.

ففي استطلاع أجرته البعثة الأممية، طالب 100 ٪ من المشاركين الشباب بـ«نظام لامركزي» للحكم في ليبيا، بينما دعا 20 ٪ منهم إلى تطبيق «لامركزية» موسعة، على أن تتخذ فيها جميع القرارات على مستوى محلي.

واشترط هؤلاء أن تكون ملفات الدفاع والخارجية والنقد «مركزية»، وذلك حسب الاستطلاع الذي أجري عبر الإنترنت والهاتف، في الفترة من ديسمبر 2025 إلى أبريل 2026.

وجرى الاستطلاع بالتزامن مع الحوار المهيكل الذي سيرته البعثة، بجانب النقاشات التي قادها الشباب عبر منصة رقمية للبعثة.

وفيما يخص الانتخابات، قال 56 ٪ من المشاركين في المنصة الرقمية للشباب إنه لا يمكن إجراء الانتخابات في ظل فراغ قانوني دستوري، مطالبين بإيجاد إطار دستوري. وأشار معظمهم إلى ضرورة أن تكون مسودة مشروع 2017 أساسا لأي قاعدة دستورية.

أما الاشتراطات الأساسية التي حددها المشاركون للوصول للانتخابات فهي: أساس دستوري واضح، وقوانين انتخابية متفق عليها، وتأمين مراكز الاقتراع، وإخراج القوات الأجنبية، وكذلك حكومة موحدة، وسجل ناخبين محدّث وشفاف، وإشراك حقيقي للشباب والمجتمع المدني في خريطة الطريق.

● هانا تيتيه

وفيما يخص النمو الاقتصادي، فرأى 43 ٪ من المشاركين في المنصة الرقمية للشباب أن العدالة الاجتماعية شرط أساسي للنمو الاقتصادي، بينما رفض 36 ٪ من المشاركين التفرقة بينهما، ودعوا إلى نمو اقتصادي منظم ومتزن اجتماعيا.

وحدد المشاركون في الاستطلاع الركائز الأساسية التي لا غنى عنها للشباب، تمثلت في توحيد المؤسسات لأنها أساس أي تقدم، والاستثمار في التعليم والتدريب المهني، مطالبين بالشفافية المطلقة في إدارة عائدات النفط لاستعادة الثقة.

وعن أولويات الشباب بشأن المصالحة، التي قادها الشباب عبر منصة رقمية للبعثة، الأمر الذي ساعد في إثراء المسارات الأربعة للحوار المهيكل. وأظهرت النتائج أن 82 ٪ من المشاركين يؤيدون إبعاد الأفراد المتورطين في الفساد وانتهاكات حقوق الإنسان عن مواقع السلطة.

وتُعد المساءلة من بين الأولويات الرئيسية التي حددها الليبيون، بينما دعا 90 ٪ من المشاركين أيضا إلى إجراء انتخابات وطنية. كما تسلط النتائج الضوء على الشواغل والأولويات المحددة للنساء والشباب بشأن المسار المستقبلي للبلاد.

وعن أثر الانقسام السياسي على حياة المواطنين، قال نحو 89 ٪ من المشاركين في الاستطلاع عبر الهاتف، إن الانقسام السياسي يؤثر سلبيا على حياتهم اليومية، وكانت النسبة أعلى بين المشاركين من الجنوب الليبي، إذ بلغت 91 ٪. وحول أسس نجاح المصالحة الوطنية، أظهرت النتائج أن 82 ٪ من المشاركين يؤيدون إبعاد الأفراد المتورطين في الفساد وانتهاكات حقوق الإنسان عن مواقع السلطة، بينما رأى 74 ٪ ضرورة محاسبة المسؤولين عن الجرائم قضائيا.

أما بشأن الانتخابات فقد أكد 90 ٪ من المشاركين في الاستطلاع أنها ضرورة وطنية، ورأى 80 ٪ منهم أن العائق الأساسي أمام هذا الاستحقاق الوطني هو الخلافات السياسية، وعدم رغبة من بالسلطة في إجرائها.

وبخصوص إشراك القوى الأمنية، رفض نحو ثلث المشاركين (32.8 ٪) إشراك الجهات الأمنية في العملية الانتخابية، بينما وافق أكثر من 60 ٪ على إشراكهم بشروط، و22.8 ٪ وافقوا دون شروط.

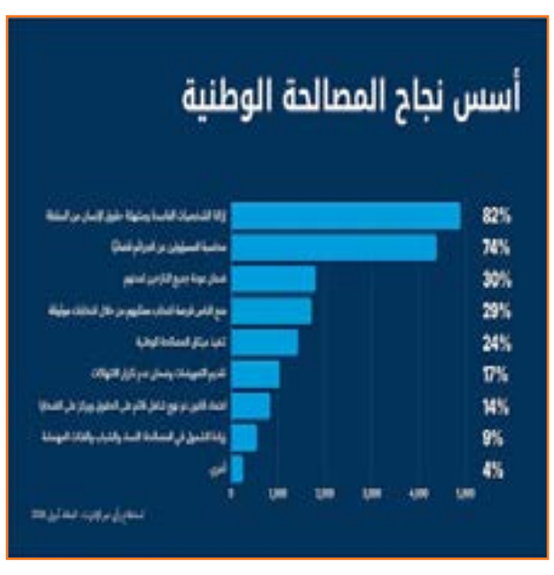

● استطلاع رأي

وعن الحكومة ومهامها، رأى 60 ٪ ممن استطلعت آراؤهم أن دورها الرئيسي يتمثل في تحضير العملية الانتخابية وتمويلها ، بينما ركز 52 ٪ على توحيد الموازنة، و41 ٪ على مكافحة الفساد وضمان الشفافية في توزيع الثروة، و40 ٪ على توحيد المؤسسات الوطنية، و36 ٪ شددوا على ضرورة معالجة التحديات الاقتصادية والمعيشية.

وبشأن كيفية توحيد المؤسسات العسكرية والأمنية، رأى 55 ٪ من المشاركين ضرورة التوصل إلى اتفاق سياسي، بينما طالب 38 ٪ بتجديد شرعية شاغلي المناصب السيادية من خلال عملية انتخابية، وشدد نحو 34 ٪ على أهمية دعم لجنة «5+5» مع زيادة تمثيل الجنوب فيها.

تداعيات تعيين مليقطة وإعفاء العائب..

في ظل الانقسامات.. معركة المخابرات مستمرة

الكوني لتجمع فزان: وحدة ليبيا ومؤسساتها السيادية خط أحمر

طرابلس، بنغازي، القاهرة: الوسط

كغيرها من المناصب السيادية في ليبيا، تظل رئاسة جهاز المخابرات، من أبرز الملفات الخلافية بين المؤسسات السياسية الليبية، وذلك بعد تعثر التوافق بين مجلسي النواب والدولة على آلية موحدة لشغل هذه المناصب.

ملف رئاسة جهاز المخابرات شهد خلال الفترة الماضية خلافًا داخل المجلس الرئاسي نفسه، وسط تضارب في المواقف بشأن قانونية إجراءات التعيين، كما أثار ردود فعل من مجلس النواب، الذي أكد أن تعيين أو إعفاء رئيس الجهاز يجب أن يجري وفق الأطر التشريعية المنظمة، بما يجنب المؤسسات السيادية التجاذبات السياسية.

وأقدم المجلس الرئاسي على إعفاء رئيس جهاز المخابرات العامة حسين خليفة العائب من منصبه في 28 يونيو الماضي، وهو الذي شغل المنصب بقرار من المجلس الرئاسي نفسه رقم 17 لعام 2021.

وأعلن عضو المجلس الرئاسي موسى الكوني معارضته قرارات المجلس الرئاسي الخاصة بمنصبي رئيس المخابرات ونائبه، مؤكدا أن القرارات يجب أن تصدر بالإجماع، وهو ما لم يحدث.

العائب يستقبل جوزيف بوجيا رئيس جهاز المخابرات المالطية

وفي مفاجأة أخرى أعلن مكتب الإعلام بجهاز المخابرات الليبية، في بيان الأحد أن حسين العائب، بصفته رئيسًا لجهاز المخابرات العامة استقبل جوزيف بوجيا، رئيس جهاز المخابرات المالطية.

كما استقبل العائب مندوبي وممثلي أجهزة المخابرات الأجنبية المعتمدين لدى ليبيا، بمقر الجهاز في العاصمة طرابلس، وذلك لإحاطة الشركاء الدوليين بآخر المستجدات المتعلقة بالجهاز. البيان أكد أن حسين العائب يمارس عمله على رأس الجهاز على الرغم من إقالته وتعيين عبدالمجيد مليقطة بدلاً منه.

موسى الكوني يستقبل وفد أبناء فزان في طرابلس

وفي إطار تعزيز الموقف السياسي لعضو المجلس الرئاسي موسى الكوني، بعد معارضته قرار المجلس الرئاسي تكليف عبدالمجيد مليقطة برئاسة جهاز المخابرات الليبية خلفا للفريق حسين العائب، استقبل الكوني، وفدًا من «تجمع أبناء فزان القاطنين في طرابلس»، وأكد خلال اللقاء أن «وحدة ليبيا ومؤسساتها السيادية خط أحمر لا يمكن المساس به»، مجددا الدعوة إلى تغليب المصلحة الوطنية بعيدا عن التجاذبات والخلافات السياسية.

اللقاء عقد بديوان القصور الرئاسية في العاصمة طرابلس، الثلاثاء، وناقش فيه موسى الكوني مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية، وسبل تعزيز اللحمة الوطنية، والحفاظ على وحدة البلاد، بحسب المكتب الإعلامي للمجلس الرئاسي.

حماية مؤسسات الدولة السيادية

الكوني قال خلال اللقاء: «ليبيا دولة واحدة موحدة، وحماية مؤسسات الدولة السيادية، وفي مقدمتها جهاز المخابرات الليبية، تمثل ركيزة أساسية لحفظ الأمن القومي واستقرار الدولة»، مشددًا على أن «مصلحة الوطن ووحدة مؤسساته خط أحمر لا يمكن المساس به أو التفريط فيه». وجدد عضو المجلس الرئاسي دعوته إلى تغليب المصلحة الوطنية، وتوحيد الجهود بين جميع أبناء الوطن، بما يعزز الاستقرار، ويحافظ على مؤسسات الدولة، بعيدًا عن التجاذبات والخلافات.

أضاف المكتب الإعلامي للمجلس الرئاسي أن أعضاء تجمع أبناء فزان بمختلف مكوناته «أعربوا عن دعمهم وتأييدهم المواقف الوطنية التي يتبناها الكوني»، مؤكدين «تمسكهم بوحدة ليبيا، ورفضهم كل ما من شأنه المساس بمؤسسات الدولة أو تهديد أمنها واستقرارها». كما شدد أعضاء الوفد على ضرورة توحيد الصف الوطني، للحفاظ على سيادة البلاد ومؤسساتها.

تيتيه تجتمع مع الكوني بعد أيام من «أزمة مليقطة»

والأحد اجتمعت المبعوثة الأممية لدى ليبيا، هانا تيتيه، مع النائب بالمجلس الرئاسي موسى الكوني، في مكتب الأخير، وناقشا «الحفاظ على مصداقية المؤسسات الليبية».

البعثة قالت في بيان، إن الطرفين تناولا أهمية «صون الوحدة الوطنية، والحفاظ على مصداقية المؤسسات الليبية، بما يتماشى مع المبادئ المنصوص عليها في الاتفاق السياسي، وخريطة طريق ملتقى الحوار السياسي».

البعثة: تماسك مؤسسات الدولة ركيزة لوحدة ليبيا

أشارت إلى ضرورة «الحفاظ على مهنية وتماسك مؤسسات الدولة بوصفهما ركيزتين أساسيتين للحفاظ على السلام والاستقرار ووحدة الدولة الليبية».

أزمة تعيين مليقطة.. كيف بدأت وما سببها؟

وثار جدل كبير بعد إعلان المجلس الرئاسي تعيين عبدالمجيد مليقطة رئيسا لجهاز المخابرات، وقوله إن القرار صدر بالإجماع، مشيرًا إلى استمرار تغيُّب الكوني، لوجوده خارج أرض الوطن.

غير أن الكوني لم يوافق على التعيين، واعتبر أنه يخل بالقواعد المنصوص عليها في الاتفاق السياسي بجنيف. وقال إنه أبلغ المجتمعين بأنه «إذا جرى إعفاء الرئيس الحالي للجهاز، حسين العائب، فيجب أن يتولى المجلس الإشراف على الجهاز من خلال ضابط مخابرات محترف، يجرى اختياره حسب الأقدمية، إلى حين اختيار مرشح توافقي».

وينص الاتفاق السياسي على أنه لا يمكن تعيين رئيس جهاز المخابرات إلا بقرار من المجلس الرئاسي مجتمعًا، ومشروطا أيضًا بموافقة رئيس مجلس النواب.

«الرئاسي» يعفي العائب ويكلف رئيسًا لجهاز المخابرات الليبية

وفي 28 يونيو الماضي أصدر المجلس الرئاسي، برئاسة محمد المنفي، ثلاثة قرارات شملت إعفاء حسين محمد العائب من منصبه، وتكليف عبدالمجيد إبراهيم مليقطة برئاسة جهاز المخابرات الليبية، وعبدالشفيع الجويفي نائبا لرئيس الجهاز للشؤون العامة والاتصال الخارجي.

نص القرار الأول على إعفاء حسين محمد العائب من مهامه رئيسًا لجهاز المخابرات الليبية، فيما قضى القرار الثاني بتكليف عبدالمجيد إبراهيم مليقطة بمهام رئيس الجهاز، وفق بيان المكتب الإعلامي لرئيس المجلس الرئاسي.

كما نص القرار الثالث على تكليف عبدالشفيع حسين محمد بمهام نائب رئيس جهاز المخابرات للشؤون العامة والاتصال الخارجي.

العمل بالقرارات من تاريخ صدورها

أكد المجلس الرئاسي أن العمل بالقرارات يبدأ من تاريخ صدورها، مع إلغاء كل حكم يخالف أحكامها، وتكليف الجهات المختصة بتنفيذها.

وأوضح المكتب الإعلامي لرئيس المجلس الرئاسي أن القرارات جاءت استنادًا إلى الإعلان الدستوري، والاتفاق السياسي الليبي، ومخرجات ملتقى الحوار السياسي الليبي، إلى جانب القوانين والقرارات المنظمة لعمل المجلس الرئاسي وجهاز المخابرات الليبية.

الدبيبة يستقبل عبدالمجيد مليقطة بعد تكليفه رئيسًا للمخابرات

وسارع رئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» عبدالحميد الدبيبة، إلى استقبال رئيس جهاز المخابرات المكلف عبدالمجيد مليقطة، وذلك عقب تكليفه رسميًا برئاسة الجهاز، وسط جدل حول الخطوة التي اتخذها المجلس الرئاسي.

المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة، أوضح في بيان، أن اللقاء الذي عقد بمكتب الدبيبة في وزارة الدفاع 30 يونيو الماضي، تناول متابعة سير عمل جهاز المخابرات وسبل تعزيز جاهزيته للاضطلاع بمهامه الأمنية.

تكالة يستقبل مليقطة ويبحث معه المستجدات السياسية والأمنية

كما التقى رئيس مجلس الدولة محمد تكالة رئيس جهاز المخابرات الليبية عبدالمجيد مليقطة، في مقر المجلس بالعاصمة طرابلس.

اللقاء جرى في الأول من يوليو وحضره رئيس لجنة الأمن القومي بمجلس الدولة عبدالفتاح حبلوص، وعضوتا المجلس زينب توشي وجميلة الزوي، وتطرق إلى «آخر المستجدات السياسية والأمنية في البلاد»، وفق بيان مجلس الدولة.

الاجتماع تناول عددًا من الملفات ذات الصلة بالأمن القومي، وشدد الحضور خلاله على أهمية «تعزيز التنسيق بين مؤسسات الدولة لدعم الاستقرار والحفاظ على أمن البلاد».

● قرار المجلس الرئاسي باعفاء العائب

● العائب خلال استقباله رئيس المخابرات المالطية «الإنترنت»

● عبد المجيد مليقطة

الرئيس المقال لا يزال يمارس مهامه رئيساً للجهاز ويستقبل نظيره المالطي

تيتيه تؤكد لنائب المجلس الرئاسي ضرورة «صون الوحدة الوطنية»

بين ليبيا والسودان وتشاد والنيجر..

القوافل التجارية في مرمى نيران الحروب

طرابلس، بنغازي، القاهرة، الوسط

مخاطر متزايدة تواجهها قوافل التجارة العابرة للحدود بين ليبيا ودول جوارها، السودان وتشاد والنيجر، بسبب تداعيات الحرب الأهلية وعدم الاستقرار؛ ما يهدد حركة الإمدادات والتبادل التجاري بينها.

فمنذ أيام تعرضت قافلة تجارية في السودان للاستهداف وهي كانت قادمة من ليبيا ومحملة بالمواد الغذائية، في تطور يسلط الضوء على هشاشة النشاط التجاري في المناطق الحدودية المضطربة، وألقت قوات الدعم السريع بمسؤولية استهداف القافلة على الطيران المسيَّر التابع للجيش السوداني.

ودانت ما تُسمى بـ«حكومة السلام»، التي يرأس مجلسها الرئاسي قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو «حميدتي» في بيان، الإثنين، استهداف القافلة القادمة من ليبيا عبر طريق الصحراء، وكانت تنقل مواد غذائية وسلعًا أساسية مملوكة لمواطنين سودانيين، بالطيران المسيّر، متهمةً الجيش بالوقوف وراء الهجوم.

أضافت أن الحادث أسفر عن خسائر بشرية ومادية كبيرة، وأثار مخاوف بالغة بشأن سلامة المدنيين وحرية حركة التجارة والإمدادات الأساسية.

وما حدث يظهر الخطر الذي يهدد قوافل التجارة؛ إذ شهدت المنطقة الحدودية بين ليبيا والسودان وتشاد والنيجر تحولات أمنية واقتصادية واسعة، مدفوعة بتصاعد نشاط الجماعات المسلحة، وشبكات التهريب، ومسارات التجارة غير الرسمية في الصحراء.

وفيما شكلت المناطق الحدودية، خلال العقود الماضية، فضاءً للتجارة وحركة البضائع والأشخاص، أعادت التوترات في السودان وتشاد والنيجر تشكيل التحالفات الإقليمية، بما غيّر موازين القوى ومسارات التجارة والتهريب.

إحصاءات التجارة التشادية

وحسب إحصاءات التجارة التشادية للعام 2025، كشفت البيانات عن قدرة هذه الدول على الصمود، إذ تحتل ليبيا المرتبة الثالثة بين موردي تشاد، وتمثل وارداتها خلال العام 2025 نحو 8.6٪ من إجمالي الواردات، وهو رقم لافت بالنسبة لبلد يفتقر إلى حكومة موحدة منذ سقوط القذافي العام 2011.

ويكشف هذا الواقع عن حقيقة جوهرية تتعلق بطبيعة التجارة الأفريقية العابرة للحدود، فهي لا تتوقف خلال الأزمات، بل تتكيف، وتعيد تنظيم نفسها، وتستخدم قنوات غير رسمية، وتتجاوز العقبات، فيما يستمر تداول الأفراد والسلع حتى في ظل اختلال وظائف الدول.

وبالتزامن، كشف تقرير لموقع «أفريك 21» الفرنسي عن تعزيز قوات القيادة العامة سيطرتها على الجنوب الليبي خلال الفترة الأخيرة، حيث جرى استبدال نقاط التفتيش غير الرسمية التي كانت تديرها جماعات متمردة.

ونقل الموقع عن عناصر متمردة سابقة أن جماعات تشادية ونيجرية كانت تدير، في السابق، نقاط عبور على الطرق الصحراوية، وتفرض رسومًا على شاحنات نقل الوقود والبضائع لتمويل أنشطتها المسلحة.

لكن هذه النقاط جرى تفكيكها تدريجيًا لصالح نقاط تفتيش رسمية تابعة لقوات القيادة العامة، لا سيما على الطرق الرابطة بين سبها والقطرون والحدود التشادية.

التقرير أوضح أن السلطات التابعة لبنغازي أوقفت كذلك تصدير الوقود بصورة غير رسمية إلى الدول المجاورة، ما أدى إلى ارتفاع أسعار الوقود في شمال تشاد والنيجر.

تشكيل قوة مشتركة

وإلى جانب تشديد الرقابة على الحدود من الجانب الليبي، أشار الموقع إلى تشكيل قوة مشتركة بين قوات «القيادة العامة» والجيش التشادي لضبط الحدود بين البلدين، حيث جرى تنصيب قائدها نهاية فبراير الماضي، كما خصصت القيادة العامة 22 مركبة لهذه القوة المشتركة، على أن يقدم الجانب التشادي الدعم اللوجستي.

أشار التقرير إلى محاولات لتبني ما وصفه تجار ومسؤولون على الجانب التشادي بـ«سياسة ذكية» لتشجيع القنوات الرسمية للتجارة بين ليبيا وتشاد والنيجر.

في السياق، جرت مفاوضات بين سلطات الجمارك التشادية ونقابات التجار الليبية والتشادية في معبر كوري بوغودي الحدودي، وهو المعبر التجاري الرئيسي بين شمال غرب تشاد وليبيا، بهدف وضع سياسة تشجع التجارة الرسمية وتحد من التهريب.

وتعد تجارة السجائر مثالًا واضحًا على ذلك؛ إذ يقول مسؤول جمركي سابق في تشاد: «في منتصف العام 2025، اتفقنا على تخفيض الرسوم الجمركية على كل شحنة سجائر، وتختلف هذه الرسوم بحسب الشحنة، وقبل ذلك، كان التجار يفضلون التهريب على التصريح عن البضائع لدى الجمارك، ومع هذا النظام أصبح الجميع رابحًا؛ فلم يعودوا بحاجة إلى سلوك طرق ملتوية، بينما باتت الدولة تجني عائدات الضرائب».

تحولات أمنية وتجارية تُعيد رسم المثلث الحدودي

في مايو الماضي رصد تقرير نشره موقع «أفريك 21» الفرنسي تحولات أمنية واقتصادية واسعة في المنطقة الحدودية بين ليبيا وتشاد والنيجر، مدفوعة بتصاعد نشاط الجماعات المسلحة وشبكات التهريب ومسارات التجارة غير الرسمية في الصحراء.

أحد التجار، ويدعى نور يوسف، وصف المثلث الحدودي بين ليبيا وتشاد والنيجر بـ«مساحة غير رسمية للتجارة»، تتصل بشبكات واسعة من الطرق حيث تتحرك البضائع والأشخاص، حسب ما نقل عنه الموقع الفرنسي المعني بالشؤون الأفريقية.

تغير التوازنات الجيوسياسية

يقول يوسف: «اعتدنا على الذهاب إلى سبها في ليبيا لشراء بعض البضائع، والعودة مجددا إلى تيبيستي في تشاد. كان الأمر بهذه البساطة». لكنه أكد أيضا أن تطورات وتغيرات حيوية وقعت بالعام الماضي أثرت على الوضع في المثلث الحدودي، موضحًا: «كل شيء تغير خلال العام الماضي. التوازنات الجيوسياسية لم تعد كما كانت في السابق».

ونقل موقع «أفريك 21» عن عسكري تشادي وآخرين قولهم إن «سيطرة قوات (القيادة العامة) أقوى مما كانت عليه في المنطقة. فهي تسيطر الآن على النقاط الحدودية». وقال العضو السابق في الجبهة الوطنية للتحرير بالنيجر، عبدالقادر: «لم يعد هناك، كما كان من قبل، عدد كبير من المتمردين النيجريين أو التشاديين على الجانب الليبي من الحدود».

أضاف: «كنا نتمركز على بعد نحو 150 كيلومترا شمال كوري بوغودي، عند ممر (Y). كان يوجد عند نقطة التفتيش مقاتلون من جبهة (التغيير والوئام) في تشاد، التي أسسها محمد مهدي علي والتي كانت وراء اغتيال الرئيس إدريس ديبي إتنو العام 2021، ومن جبهة التحرير الشعبية. كنا نسيطر على نقطة التفتيش معا، فقد كانت نقطة عبور إلزامية لجميع الشاحنات المتجهة إلى النيجر أو تشاد».

من جهته، قال التاجر التشادي، أخليت خضرة، وهو معتاد على السفر بين زوارة وسبها: «أقامت قوات (القيادة العامة) نقاط تفتيش بين سبها والقطرون والحدود التشادية. في كل نقطة تفتيش، عليك دفع رسوم، وهي باهظة الثمن الآن. كما أوقفت الصادرات إلى الدول المجاورة، مما أدى إلى ارتفاع أسعار الوقود في تشاد والنيجر».

● مسلحون يرافقون شاحنة تحمل بضائع من شمال تشاد إلى ليبيا (أفريك 21)

● تداعيات النزاعات المسلحة تهدد مسارات التجارة الحدودية «أرشيفية»

تحولات أمنية واقتصادية على الحدود بسبب نشاط المسلحين والمهربين

التوترات غيرت موازين القوى ومسارات التجارة والتهريب

وقفة احتجاجية ضد زيارة مستشار ترامب.. واجتماع في مالطا

المبادرة الأميركية.. مباركة إقليمية «خجولة» ورفض شعبي

أعيان وحكماء مصراتة يطالبون بولس بـ« خطة مكتوبة »

طرابلس، بنغازي، واشنطن، القاهرة: الوسط

وسط رفض شعبي ورسمي معلن ومستتر، وبمباركة إقليمية تبدو خجولة، وأقرب إلى الشكلية، ربما إرضاء للرئيس دونالد ترامب، يكثف كبير مستشاري الرئيس الأميركي للشؤون العربية والأفريقية، مسعد بولس، لقاءاته مع الأطراف الفاعلة خلال زيارته الحالية لليبيا، في محاولة لإزاحة العراقيل أمام المبادرة الأميركية، المعروفة بـ«خطة بولس».

وكشف تقرير لجريدة مالطية أن بولس جمع مجددا نائب القائد العام لـ«القيادة العامة»، الفريق أول ركن صدام حفتر، ووكيل وزارة الدفاع بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، الفريق عبدالسلام الزوبي، في العاصمة المالطية فاليتا، الإثنين، ضمن محادثات تقودها واشنطن، لتوحيد المؤسسات الليبية.

جريدة «تايمز أوف مالطا» ذكرت أن فاليتا استضافت اجتماعين منفصلين لشخصيات سياسية وعسكرية بارزة من شرق ليبيا وغربها، في خطوة وصفتها بأنها محاولة مهمة لتخفيف التوترات بين مراكز القوى المتنافسة في البلاد.

صدام حفتر وإبراهيم الدبيبة وعبدالسلام الزوبي في مالطا

التقرير أوضح أن الاجتماع الأول جمع مستشار رئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، إبراهيم الدبيبة، ونائب القائد العام لـ«القيادة العامة»، صدام حفتر، بينما ضم الاجتماع الثاني صدام حفتر وعبدالسلام الزوبي.

وأضاف أن الاجتماعين ترأسهما بولس، إلى جانب القائم بالأعمال الأميركي في ليبيا جيريمي بيرنت، بينما التقى المسؤولون الليبيون أيضا، بحسب مصادر، ممثلين عن الحكومة المالطية، بينهم وزير الخارجية، كريس فيرن، ونائب رئيس الوزراء، إيان بورغ، خلال استراحة بين الاجتماعات.

مناقشات «مشجعة».. ولكن

التقرير لفت إلى أن السفارة الأميركية والسلطات الليبية لم تعلنا رسميا هذه الاجتماعات. ونقل الموقع عن مصادر، وصفت مناقشات الإثنين بأنها «مشجعة»، أن المحادثات لا تزال حساسة، بعدما انهارت اتفاقات مماثلة في مراحلها الأخيرة خلال محطات سابقة.

وفي 24 يونيو الماضي، كشفت «الوسط»، نقلا عن مصادر مقربة من فريق المبعوث الأميركي، إعداد وثيقة تتضمن «مشروع إطار عمل لاستعادة الحكم الوطني الموحد في ليبيا»، مع العمل على حشد دعم محلي وإقليمي ودولي لها، تمهيدا لتوقيعها رسميا في واشنطن، برعاية البيت الأبيض، قبل نهاية سبتمبر 2026.

الدفع بشخصيات غير نزيهة مرفوض

من جهتهم، أكد أعيان وحكماء مصراتة رفضهم أي توجه يقود إلى «عسكرة الدولة»، مع التشديد على أن أي حل يجب أن يجري من خلال إطار دستوري واضح، وليس من خلال «تسوية سياسية ضيقة أو ترتيبات تُعيد إنتاج الأزمة، أو تدفع بشخصيات غير نزيهة». الأعيان والحكماء أعلنوا، في بيان صحفي صادر عنهم وعن مؤسسات المجتمع المدني وبعض القيادات العسكرية المشاركين في لقاء مستشار الأميركي لشؤون الشرق الأوسط وأفريقيا، الذي يزور مصراتة الثلاثاء، أن بولس لم يعرض مبادرة مكتوبة بشأن حل الأزمة الليبية.

ما هي تفاصيل خطة مسعد بولس؟

بحسب جريدة «فاينانشيال تايمز»، فإن مسعد بولس يقود خطة تضع «نائب قائد قوات (القيادة العامة)، صدام حفتر، على رأس مجلس رئاسي تنفيذي، مع بقاء رئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، عبدالحميد الدبيبة، في منصبه، بينما سيشغل أحد أقارب الأخير، المقربين، منصبا في الأمن القومي».

● جانب من الوقفة الاحتجاجية ضد اتفاق بولس، مصراتة 7 يوليو 2026

● الدبيبة مصافحا بولس، طرابلس 7 يوليو 2026

المسؤول الأميركي يكشف لقاءاته.. وينفي وجود « بنود محددة »

وفد الحكماء الليبي يؤكد رفض أي توجه يقود إلى « عسكرة الدولة »

مطالب بمبادرة مكتوبة

بيان المشاركين في لقاء بولس الذي جرى بمصراتة حدد سبع نقاط يجب الالتزام بها، وطالب الحضور مسعد بولس بعرض بنود المبادرة، أو تقديم مسودة مكتوبة لها، حتى تتسنى مناقشتها وإبداء الرأي بشأنها، لكنه أوضح أنه «لا توجد حتى الآن مبادرة مكتوبة أو بنود محددة، وأن المرحلة الحالية تقتصر على الاستماع إلى مختلف الأطراف الليبية، وجمع آرائهم ومقترحاتهم، وأن ما سيجرى التوافق عليه من رؤى ومبادئ سيشكل الأساس الذي ستُبنى عليه المبادرة في مراحلها اللاحقة».

الحضور أكدوا استعدادهم لـ«دعم كل جهد دولي يقود إلى إنهاء حالة الانقسام، وتوحيد مؤسسات الدولة، وإقامة دولة مدنية ديمقراطية يسودها القانون، بعيدا عن الإقصاء أو عسكرة الدولة».

● كاريكاتير خيري - مبادرة بولس لتوحيد السلطة في ليبيا

وأكد الحضور جملة من الثوابت والمواقف، هي:

1- الترحيب بالرغبة التي أبدتها الولايات المتحدة في دعم جهود إحلال السلام في ليبيا، بما يسهم في تحقيق الاستقرار الدائم والازدهار، شريطة أن يكون ذلك في إطار احترام السيادة الليبية والإرادة الوطنية.

2- تأكيد أن ما طُرح خلال اللقاء لا يمثل مبادرة مكتوبة أو مشروعا رسميا، وإنما يأتي في إطار مشاورات واستطلاع للآراء والأفكار حول سبل الوصول إلى حل ليبي - ليبي.

3- تأكيد أن مدنية الدولة الليبية مبدأ ثابت لا يمكن التنازل عنه، وأن بناء الدولة يجب أن يقوم على المؤسسات المدنية الشرعية وسيادة القانون، مع رفض أي توجه يقود إلى عسكرة الدولة أو فرض الأمر الواقع بقوة السلاح.

4- تأكيد أن أي تسوية سياسية يجب أن تجرى من خلال إطار دستوري واضح، وأن تحظى بضمانات دولية تكفل تنفيذ مخرجاتها، وتحافظ على وحدة الدولة وسيادتها.

5- رفض أي تسوية سياسية ضيقة أو ترتيبات تُعيد إنتاج الأزمة، أو تدفع بشخصيات غير نزيهة أثبتت التقارير الدولية، بما فيها تقارير فريق الخبراء التابع للأمم المتحدة، تورطها في قضايا فساد أو انتهاكات لحقوق الإنسان، بما يقوض فرص بناء دولة القانون والمؤسسات.

6- ضرورة توسيع دائرة المشاركة في أي تسوية سياسية، بما يضمن تمثيلا حقيقيا وعادلا لكل مكونات الشعب الليبي ومناطقه، ويعزز التوافق الوطني الشامل.

7- التشديد على أن أي مبادرة أو مسار سياسي لمعالجة الأزمة الليبية يجب أن ينطلق من إرادة الليبيين أنفسهم، وأن يهدف إلى توحيد المؤسسات، والحفاظ على وحدة البلاد، وتحقيق تطلعات الشعب الليبي في الأمن والاستقرار والتنمية، على أن ينتهي هذا المسار بإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية حرة ونزيهة وشفافة، وفق إطار دستوري واضح، بما يضمن تجديد الشرعية عبر الإرادة الحرة للشعب الليبي.

وقبيل وصوله إلى العاصمة طرابلس، نظم مواطنون وقفة احتجاجية أمام مطار مصراتة الدولي، في وقت مبكر الثلاثاء، ضد زيارة كبير مستشاري الرئيس الأميركي للشؤون العربية والأفريقية.

ورفع المحتجون لافتات ترفض ما سموه «اتفاق بولس». كما ألقوا بيانا، حصلت عليه «الوسط»، أعربوا فيه عن رفضهم «الصفقات المشبوهة لتقاسم السلطة خلف الأبواب المغلقة بين من لا يملكون الشرعية، ولا يمثلون إلا مصالحهم»، وفق تعبيرهم.

المحتجون وجهوا رسالة إلى بولس، قائلين إنه «غير مرحب به في مصراتة»، وإن المدينة «ترفض استقبال من يروج لصفقة بين الفساد والاستبداد»، مضيفين أنها «ستظل تمد يدها لكل الليبيين، وتسعى لإنهاء الانقسام، وتوحيد وبناء المؤسسات عبر مسار سياسي توافقي بعيدا عن الصفقات المشبوهة».

وفي إطار مساعي الولايات المتحدة الاميركية من أجل حشد الدعم لمبادرتها بشأن عملية التسوية الليبية، كثف مسعد بولس لقاءاته خلال زيارته الحالية لليبيا.

ففي العاصمة طرابلس، التقى مسعد بولس والوفد المرافق له رئيس حكومة «الوحدة الوطنية المؤقتة». وقالت منصة «حكومتنا» إن اللقاء تناول مستجدات الأوضاع السياسية والاقتصادية في ليبيا، وتبادل الجانبان وجهات النظر بشأن عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، وأكدا أهمية مواصلة التنسيق وتوحيد الجهود، بما يدعم الاستقرار، إلى جانب متابعة مسار العلاقات الثنائية، وتعزيز التعاون بين البلدين.

وحضر هذا الاجتماع مساعد وكيل وزارة الخارجية الأميركية، كايل ليستون، والقائم بالأعمال في سفارة الولايات المتحدة لدى ليبيا، جيريمي برنت.

المنفي واللافي يستقبلان الوفد الأميركي

التقى الوفد الأميركي أيضا رئيس المجلس الرئاسي، محمد المنفي، ومعه عضو المجلس الرئاسي عبدالله اللافي، الأربعاء.

من جهته، أكد المنفي أن «نجاح أي تسوية سياسية يتطلب أن تكون شاملة، وعبر حوار مباشر بين المؤسسات الرسمية الوطنية ذات الصلة، بما يضمن إنتاج توافق مستدام لا يقتصر على ترتيبات وقتية أو تفاهمات محدودة قد تعيد إنتاج الانقسام».

وأكد اللافي للوفد أن «تجاوز المرحلة الراهنة يقتضي الارتكاز على توافق وطني شامل، يضمن ملكية الليبيين لمسارهم السياسي، ويهيئ البيئة الملائمة لإنجاز الاستحقاق الانتخابي على أسس دستورية وقانونية متوافق عليها».

الطرابلسي وبولس يبحثان تعزيز التعاون الأمني

الثلاثاء، بحث المكلف بوزارة الداخلية في حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، عماد الطرابلسي، خلال لقائه مسعد بولس والوفد الأميركي، سبل تعزيز التعاون الأمني بين ليبيا والولايات المتحدة. وحضر اللقاء رئيس جهاز الأمن العام والتمركزات الأمنية، مصطفى الطرابلسي. وفي مساء اليوم نفسه، التقى بولس والوفد الأميركي عضو المجلس الرئاسي موسى الكوني.

مستشار ترامب: المبادرة الأميركية لا تهدف إلى تقسيم البلاد

قبيل نهاية يونيو الماضي، أعلن مستشار الرئيس الأميركي للشؤون العربية والأفريقية أن المبادرة الأميركية الخاصة بليبيا حققت بالفعل خطوات على الأرض في مسار توحيد المؤسسات الليبية، مؤكدا أن المبادرة لا تتضمن تقسيما للبلاد أو إقصاء لأي طرف، وإنما تهدف إلى إنهاء الانقسام، وتوحيد المؤسسات والأرض والشعب الليبي. بولس قال، في مقابلة مع قناة «الحدث» السعودية، إن ما يُتداول إعلاميا باسم «خطة بولس» هو في الحقيقة المبادرة الأميركية الخاصة بليبيا، مؤكدا أنه يفضل تسميتها «المبادرة الأميركية» أو «خطة الولايات المتحدة»، بوصفها تجرى برئاسة وإشراف الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

ترحيب من «القيادة العامة» بمبادرة بولس

أعلنت «القيادة العامة» استعدادها للانخراط المباشر في أي عملية تفاوضية تتعلق بالمبادرة الأميركية المطروحة لحل الأزمة الليبية، التي تقدم بها مستشار الرئيس الأميركي مسعد بولس، مؤكدة استعدادها للمشاركة في استكمال تفاصيل المبادرة، والوصول إلى صيغة نهائية تحقق المصلحة العليا للبلاد، وتمهد لإجراء الانتخابات في أقرب وقت ممكن. وفي 30 يونيو الماضي، وخلال زيارته الرسمية للولايات المتحدة، التقى الفريق أول صدام حفتر مستشار الرئيس الأميركي للشؤون العربية والأفريقية، مسعد بولس، ومدير شؤون الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي الأميركي، واين وول، والقائم بالأعمال في سفارة الولايات المتحدة لدى ليبيا، جيريمي برنت، والمستشار الدبلوماسي لرئيسة الوزراء الإيطالية، فابريزيو ساجيو.

دخلوا خلال مناورات « فلينتلوك 2026 »

مزاعم بوجود مرتزقة في القوات الأوكرانية داخل ليبيا

طرابلس، بنغازي، القاهرة: الوسط

لاتزال تداعيات الصراع الغربي - الأميركي مع روسيا، وحربها ضد أوكرانيا، تنعكس بشكل أو بآخر على ليبيا، وهو ما ظهر عمليا بتفجير ناقلة الغاز الروسية «أركتيك ميتا غاز»، التابعة لـ«أسطول الظل» قرب المياه الليبية.

وتملك موسكو وجودا عسكريا ونفوذا في شرق ليبيا، لكنها لا تتمتع بالعلاقات نفسها مع السطات في غرب ليبيا، التي تنسج علاقات أقوى مع الولايات المتحدة الأميركية، الداعم الرئيسي لأوكرانيا في حربها ضد روسيا.

ويطرح تطبيق الخطة الأميركية في ليبيا، التي يقودها مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب للشؤون العربية والأفريقية، مسعد بولس، تساؤلات حول الوجود الروسي العسكري في الشرق الليبي، ولا سيما عناصر «المرتزقة».

ويتفق متابعون للشأن الليبي على أن الولايات المتحدة الأميركية تسعى من خلال هذه المبادرة إلى «تحجيم» نفوذ روسيا في المنطقة، بالإضافة إلى ضمان تحقيق وصول غير مقيد إلى ثروات النفط والغاز الهائلة الكامنة في جوف الأراضي الليبية وتحت مياهها.

ومنذ أيام ذكرت وكالة «ريا نوفوستي» الروسية وصول ما وصفتهم بمجموعة من «المرتزقة» من الأرجنتين والبرازيل إلى مدينة سرت الليبية كمدربين، في أواخر أبريل 2026، وذلك في أثناء مناورات «فلينتلوك 2026» العسكرية الأميركية - الليبية.

الوكالة الروسية قالت إنهم قاتلوا سابقا في صفوف القوات المسلحة الأوكرانية ضمن «اللواء 47 ماغورا»، وذلك وفقا لمنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي من أميركا اللاتينية، حللتها الوكالة الروسية.

● جانب من القوات المشاركة في مناورات « فلينتلوك »، سرت أبريل 2026

● الناقلة الروسية المدمرة «أركتيك ميتا غاز»

« أرشيفية - الإنترنت »

دخول الأجانب إلى ليبيا

حسب «نوفوستي»، دخل الأجانب ليبيا من أوكرانيا خلال مناورات «فلينتلوك 2026» العسكرية الأميركية - الليبية، التي جرت في النصف الثاني من أبريل قرب سرت، ونظمتها القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا «أفريكوم»، بمشاركة قوات تابعة لحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» في طرابلس و«القيادة العامة» ببنغازي.

ونُفذت مناورات «فلينتلوك» في منطقة تُسيطر عليها قوات «القيادة العامة»، بقيادة المشير خليفة حفتر، لكن يبدو أن المرتزقة لم يغادروا البلاد بعد انتهاء المناورات، حسب الوكالة الروسية.

« نوفوستي »: 7 أرجنتينيين و5 برازيليين خدموا في « اللواء 47 ماغورا »

تحديد هوية عدد من المرتزقة

حددت الوكالة هوية بسبعة أرجنتينيين على الأقل وخمسة برازيليين، وقد خدم معظمهم سابقا في «اللواء 47 ماغورا» التابع للقوات المسلحة الأوكرانية، الذي تكبد خسائر فادحة في منطقة سومي. وجرى الحصول على معلومات أساسية من «أكسل ديلشنايدر»، وهو مواطن أرجنتيني عضو سابق في القوات المسلحة المحلية، ذو أصول ألمانية وآراء يمينية متطرفة. وقد وصل إلى أوكرانيا العام 2024، وتعرض لإصابة خطيرة في ساقه.

وبحسب منشوراته، سافر المرتزقة جوا من بولندا إلى بنغازي على متن رحلة طيران مستأجرة تابعة للخطوط الجوية التركية، مع توقف في إسطنبول، وهبطوا في مطار بنينا، ثم استقلوا طائرة عسكرية. وعند وصوله، نشر ديلشنايدر صورة لشعار وحدة «وولف واريور» مع تعليق «مدرب» وموقع سرت الجغرافي، وكان تاريخ المنشور 23 أبريل، وهو ما يتزامن مع التدريبات.

سافروا جوا من بولندا إلى بنغازي على متن رحلة تابعة للخطوط التركية

مقاطع فيديو وصور لتدريبات عسكرية ليبية قرب سرت

يواصل المرتزقة نشر مقاطع فيديو وصور لتدريبات عسكرية ليبية قرب سرت، وفي قاعدة القرضابية الجوية، على بُعد 15 كيلومترا من المدينة. ويُخفون شعارات الوحدات المُدرَّبة، إلا أن وكالة «نوفوستي» رصدت شعار المديرية العامة لقوات الأمن التابعة لـ«القيادة العامة» في اللقطات. وتتبع هذه الوحدة الفريق أول ركن خالد حفتر، وقد تأسست في يوليو 2023، وتضطلع بمهام عسكرية وأمنية. وبحسب الصور المتداولة، يتمركز من تُطلق عليهم الوكالة «المرتزقة» في إحدى حظائر الطائرات بقاعدة القرضابية الجوية. وتشير المنشورات إلى تدريبات تكتيكية واستخدام أسلحة خفيفة من الحقبة السوفيتية، ويمتلك بعض المدربين خبرة في تشغيل الطائرات المسيّرة، بما في ذلك طراز «بابا ياغا»، التي جرى استخدامها خلال النزاع في أوكرانيا.

انطلقت حرب روسيا وأوكرانيا في فبراير 2022، ولاتزال تشن القوات الروسية ضربات صاروخية باليستية مكثفة تستهدف البنية التحتية والمواقع الحساسة في العاصمة الأوكرانية «كييف»، بينما تتبنى أوكرانيا استراتيجية استنزاف العمق الروسي عبر هجمات موسعة بالطائرات المسيرة.

خلال اجتماعه مع أبوغفة..

ملفات البلديات المالية والإدارية تتصدر طاولة بن غلبون

طرابلس، بنغازي، القاهرة: الوسط

تصدرت الملفات المالية والإداريـة الخاصة بالبلديات اجتماع وزير الحكم المحلي المكلف في حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» محمد بن غلبون مع نظيره وزير المالية خلال هذا الأسبوع.

وعقد وزير الحكم المحلي المكلف محمد بن غلبون، الإثنين، اجتماعاً بديوان وزارة المالية، مع وزير المالية، راشد أبوغفة، بحضور وكيل وزارة المالية، ووكيل وزارة الحكم المحلي لشؤون البلديات، إلى جانب مستشار وزير الحكم المحلي، وذلك لمناقشة عدد من الملفات المالية والإداريـة المتعلقة بعمل البلديات والمجالس البلدية، في إطار تعزيز كفاءة الأداء وتحسين أوضاع العاملين بالإدارة المحلية.

الاجتماع شهد التأكيد على استكمال إجراءات صـرف مكافآت مختار المحلات، إلـى جانب تفعيل وتحديث بيانات عمداء وأعضاء المجالس البلدية، تمهيداً لصرف مرتباتهم ومستحقاتهم المالية عن الفترة الممتدة من العام 2021 إلى العام 2026، وذلك وفق منشور مصور لوزارة الحكم المحلي على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك.

المجتمعون ناقشوا استكمال إجـراءات الإفـراجـات المالية للموظفين المعينين بالمجالس البلدية، بما يضمن استكمال أوضاعهم الوظيفية والمالية وفق الإجـراءات المعتمدة.

وفي إطـار جهود الحكومة للتحول الرقمي وتعزيز الشفافية وضمان انتظام صرف المرتبات، اتفق المجتمعون على استكمال إدراج كافة بيانات موظفي شركة الخدمات العامة وموظفي المجالس البلدية ضمن منظومة حساب الخزانة الموحد (راتبك لحظي)، بما يسهم في تسريع إجـراءات صرف المرتبات وضمان وصولها إلى مستحقيها في مواعيدها.

وأكد المجتمعون أهمية استمرار التنسيق بين وزارتي الحكم المحلي والمالية لاستكمال الإجراءات التنفيذية الخاصة بهذه الملفات، بما يعزز كفاءة الإدارة المالية، ويدعم استقرار العمل بالبلديات، ويرتقي بمستوى الخدمات المقدمة للمواطنين.

على صعيد الشأن البلدي نفسه بحث وزير الحكم المحلي المكلف محمد بن غلبون، خلال اجتماع عقده الأحـد بمقر ديـوان الـوزارة مع وكيلي الـوزارة لشؤون البلديات مصطفى أحمد سالم وللتنمية المحلية محمد الدرسي، وبحضور عدد من عمداء البلديات، الإجـراءات التنظيمية والضوابط الكفيلة برفع كفاءة الأداء وتطوير سير العمل الإداري والخدمي بمختلف مكونات منظومة الإدارة المحلية.

وقـالـت وزارة الحكم المحلي فـي منشور مصور على صفحتها الرسمية إن الاجتماع تركز على مراجعة منهجية العمل وتـوزيـع الأدوار والاختصاصات على الوكلاء بما يضمن تسريع الإجراءات واتخاذ القرارات، إضافة إلى استعراض واستحداث الآليات والضوابط التنفيذية التي تضمن انسيابية تقديم الخدمات للمواطنين، وتعزيز التنسيق المباشر بين ديـوان الـوزارة والمجالس البلدية، إلى جانب تذليل العقبات التي تواجه البلديات في أداء مهامها الموكلة إليها.

وشدد الوزير خلال اللقاء على أهمية الالتزام بالقوانين واللوائح المنظمة للعمل المحلي، مؤكداً أن المرحلة الحالية تتطلب مضاعفة الجهود وبسط الانضباط الإداري لضمان الارتقاء بمستوى الأداء وتجويد الخدمات، والدفع بمسار اللامركزية نحو تحقيق التنمية الشاملة بكافة البلديات.

استعراض تفاصيل الخطة العامة للوزارة للنصف الثاني من العام

وفـي اجتماع منفصل الإثنين استعرض وزير الحكم المحلي المكلف محمد بن غلبون، برامج ومشاريع وأنشطة الخطة العامة للوزارة للنصف الثاني من العام الجاري، وتابع سير العمل بكل وحدة تنظيمية على حدة، كما استعرض بعض المبادرات والآليات الجديدة لتطوير العمل ووقف على التحديات القائمة.

اجتماع الوزير ضم مديري الإدارات والمكاتب ورؤساء الجهات التابعة للوزارة، بحضور وكيلي الـوزارة، وجرت خلال الاجتماع مناقشة تقديم تقارير مفصلة من قبل مديري الإدارات حول الأنشطة والتكليفات المنجزة على مدى النصف الأول من السنة الجارية.

الوزير أكد خلال الاجتماع ضرورة أن تضطلع الإدارات والأجهزة الحيوية بالوزارة وفي مقدمتها جهاز الحرس البلدي والإدارة العامة لشؤون الإصحاح البيئي بأدوارها المنوطة بها على أكمل وجه، لحماية المواطنين وتعزيز الصحة والسلامة العامة، مؤكدا أن حماية الأمن الغذائي والصحي، وبسط الرقابة الصارمة على الأسواق، ومكافحة تداول المواد المحظورة، هي خطوط حمراء لا تقبل التهاون أو التقاعس.

الاجتماع تناول التحديات التي تواجه بعض الإدارات في تنفيذ مشاريع وبرامج عملها، حيث جرى التباحث حول الحلول المناسبة لتلافي تلك التحديات وتنفيذ المشاريع وفق الجداول الزمنية المحددة. الوزير بن غلبون شدد على ضرورة العمل بروح الفريق الواحد، مشددًا على أهمية تعزيز التواصل والتنسيق بين الإدارات في جميع جوانب العمل لضمان التكامل المثمر والارتقاء بمستوى الأداء.

وجرى تكليف محمد عمر بن غلبون بحقيبة الحكم المحلي، بعد اختيار الوزير عبدالسلام الجويفي نائبا لرئيس جهاز المخابرات العامة نهاية الشهر الماضي.

من جانبها، عقدت لجنة متابعة تنفيذ اتفاق مصراتة–تاورغاء، اجتماعها الدوري بمقر الوزارة، برئاسة وكيل الوزارة لشؤون البلديات مصطفى أحمد سالم، وبحضور أعضاء اللجنة.

اللجنة، استعرضت خلال اجتماعهما الخميس الماضي عددًا من الملفات المدرجة على جدول أعمالها، وفي مقدمتها الإجـراءات التنفيذية اللازمة لضمان استحقاقات جبر الضرر، بما يتوافق مع أحكام وبنود اتفاق مصراتة–تاورغاء، وبما يعزز مسار العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية.

كما تابعت اللجنة مستجدات مشروع تأهيل الشبكة الكهربائية بمدينة تاورغاء، بالتنسيق مع الشركة العامة للكهرباء، وناقشت الآليات الكفيلة بتسريع وتيرة التنفيذ، بما يسهم في تحسين الخدمات الأساسية وتلبية احتياجات المواطنين.

وفـي ختام الاجـتـمـاع، خلصت اللجنة إلى إحاطة رئيس مجلس الـوزراء بما جرى إنجازه من إجـراءات، وما جرى التوصل إليه من نتائج لمعالجة الصعوبات التي تعترض سير العمل، وذلك في إطار تنفيذ توجيهات حكومة الوحدة الوطنية الرامية إلـى دعـم جهود الاستقرار، وتعزيز المصالحة الوطنية، واستكمال تنفيذ بنود الاتفاق.

الضاوي يبحث أوضاع المياه مع عميد بلدية الرقيبة

وفي بنغازي عقد وزير الحكم المحلي في الحكومة المكلفة من مجلس النواب سامي الضاوي، اجتماعًا مع عميد بلدية الرقيبة مسعود خيرات، خُصِّص لمناقشة عدد من الملفات المتعلقة بقطاع المياه داخل البلدية.

وقالت وزارة الحكم المحلي في منشور مصور على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك إن الاجتماع شهد تناول مناقشة التحديات التي تواجه توفير المياه والخدمات المرتبطة بها، وسبل إيجاد حلول عاجلة لمعالجتها بما يضمن تحسين مستوى الإمداد المائي للمواطنين.

الوزير الضاوي أكد خلال الاجتماع أهمية متابعة هذا الملف الحيوي وتعزيز التنسيق مع الجهات المختصة لضمان تحسين الخدمات الأساسية داخل البلديات.

وزير الحكم المحلي يتفقد المقر الجديد لجهاز الحرس البلدي

كما أجرى وزير الحكم المحلي سامي الضاوي جولة تفقدية في المقر الجديد لجهاز الحرس البلدي بمدينة بنغازي، وكان في استقباله رئيس جهاز الحرس البلدي اللواء عبدالمنعم المهشهش.

الوزير تفقد خلال الجولة مرافق المقر وما يحتويه من تجهيزات وإمكانيات تشغيلية، مؤكداً أهمية دعم الأجهزة الرقابية ورفع جاهزيتها بما يسهم في تحسين جودة الخدمات وتعزيز مستوى الأداء داخل الجهاز، وذلك وفق منشور للوزارة على صفحتها بمنصة فيسبوك.

بعد غرق 28 شخصاً خلال شهرين..

تحذير من نزول البحر.. و«الإنقاذ» ترفع الرايات الحمراء

طرابلس، بنغازي، الوسط

حماية للمواطنين جددت هيئة السلامة الوطنية الليبية تحذيرها للمصطافين من السباحة في البحر حتى نهاية الأسبوع الجاري.

ونشرت صفحة «حكومتنا» الرسمية بمنصة «فيسبوك» إحصائية فرق الإنقاذ البحري على امتداد ساحل ليبيا من الأول من مايو الماضي إلى الخامس من يوليو الجاري تظهر تسجيل 28 حالة وفاة غرقاً، وإنقاذ 50 شخصاً.

«السلامة الوطنية» نبهت إلى استمرار اضطراب حالة البحر وقوة التيارات الساحبة، التي تشكل خطراً على مرتادي البحر.

«الأرصـــاد»: البحر غير ملائم للسباحة على طول الساحل الليبي

والأحـد، حذر المركز الوطني للأرصاد الجوية، من أن البحر غير ملائم للسباحة على طول الساحل الليبي.

المركز، حض في بيان، المواطنين على الانتباه، وأخـذ الحيطة، والالتزام بالتعليمات.

وجاء بيان المركز بعد تحذير نقلته منصة «حكومتنا» الرسمية عن الجهات المختصة من خطر السباحة في الشواطئ خلال هذه الأيـام، بسبب استمرار ارتفاع الأمـواج، ووجـود تـيـارات ساحبة تشكل خطرًا على مرتادي البحر.

وقـالـت المنصة، التابعة لحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، عبر موقع «فيسبوك»، إن هذا التحذير يأتي في ظل تدخلات متواصلة لوحدات الإنقاذ البحري، التي تمكنت، الجمعة، من إنقاذ عدد من الأشخاص من الغرق، عقب تسجيل حالات غـرق في عـدد من الشواطئ، ما يؤكد استمرار خطورة الأحوال البحرية.

«الأرصاد» يحذر من رياح نشطة على الساحل من درنة إلى خليج بومبا

المركز الوطني للأرصاد الجوية حذر من رياح شمالية غربية نشطة على ساحل الخليج والساحل الممتد من درنة إلى خليج بومبا؛ إذ ستتراوح سرعتها بين 25 و30 عقدة. وأظهرت نشرة الصيد البحري الصادرة عن المركز، الأحد، أن الرؤية ستكون جيدة إلى متوسطة، مع احتمال سقوط أمطار خفيفة على طول الساحل الليبي.

«الإنـقـاذ البحري» في طلميثة تحذر من نزول البحر من جهتها حذرت وحدة الإنقاذ البحري في طلميثة المواطنين من نزول البحر، داعية إلى الالتزام بتعليمات السلامة، وتجنب السباحة نظرا لاضطراب الأمواج.

الوحدة نشرت الجمعة على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك، مقطع فيديو لشاطئ طلميثة، وقد وضعت به الرايات الحمراء التحذيرية.

وأعلن الناطق الرسمي باسم قسم الإنقاذ البحري، حاتم بالحاج علي، تسجيل سبع حالات وفاة وإنقاذ 16 شخصاً، إلى جانب استمرار عمليات البحث عن شخص مفقود، وذلك في حصيلة حوادث الغرق المسجلة على امتداد الساحل الليبي، الجمعة.

والسبت أوضح بالحاج علي، في تصريح إلـى «الـوسـط»، أن المنطقة الغربية شهدت إنقاذ أربعة أشخاص، فيما توفي ثلاثة آخرون.

حالتا وفاة وإنقاذ 4 أشخاص في المنطقة الوسطى

وفي المنطقة الوسطى، تمكنت فرق الإنقاذ من إنقاذ أربعة أشخاص، بينما سُجلت حالتا وفـاة، ولا يـزال شخص في عداد المفقودين بعد أن جرفته مياه البحر، مع تواصل عمليات البحث عنه. أما في المنطقة الشرقية، فقد أنقذت فرق الإنقاذ ثمانية أشخاص، في حين لقي شخصان حتفهما. وبحسب الحصيلة الإجمالية، بلغ عدد من جرى إنقاذهم 16 شخصاً، مقابل تسجيل سبع وفيات، مع استمرار جهود البحث عن مفقود واحد.

تحذير من مؤسسة رؤية

والخميس المـاضي، قـالـت مؤسسة «رؤيـة» لعلوم الفضاء وتطبيقاته إن الساحل الليبي بالكامل معرض لاضطراب بحري يبدأ الجمعة، ويستمر خلال الأيام المقبلة. تأتي تلك التحذيرات بالتزامن مع فاجعة غرق طفلين شقيقين في بحر القره بوللي غرب البلاد، وهما صالح وليلى أبوكيل، حيث جرى انتشال جثمان الطفل، بينما لا يزال البحث جاريا عن جثمان الطفلة.

طرابلس

حملات تفتيشية لحماية الأمن الصحي والغذائي

في إطار الجهود المتواصلة لحماية الصحة العامة وتعزيز الأمن الصحي والغذائي، وبالتعاون مع جهاز الحرس البلدي فرع طرابلس جرى تنفيذ جولات تفتيشية ميدانية صارمة ومفاجئة استهدفت عددا من المخابز، ومحال بيع اللحوم، ومحال بيع الخضروات، ومحال بيع المواد الغذائية، والمطاعم، والمقاهي، ومحال الحلويات.

قالت بلدية طرابلس المركز في منشور مصور على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك الثلاثاء، إن الحملات ركزت على التأكد من الالتزام بالاشتراطات الصحية والبيئية وسلامة الأغذية ومدى مطابقة أماكن إعداد وتداول وبيع المواد الغذائية للمعايير المعتمدة حيث جرى رصد عدد من المخالفات واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق المخالفين وفق التشريعات النافذة من إقفال وتشميع ومخالفات.

أكد فريق العمل أن هذه الحملات ستتواصل بشكل دوري ومفاجئ دون أي تهاون مع كل من يهدد صحة المواطنين أو يخالف الضوابط الصحية. أيضا أجرت البلدية ولجنة مكلفة من وزارة الصحة بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» الإثنين جولة ميدانية لتقييم واقع المراكز الصحية وحصر احتياجاتها، بهدف الارتقاء بمستوى الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين.

بنغازي

العميد يزور الإدارة العامة للبحث الجنائي

أجرى عميد بلدية بنغازي، المستشار عز الدين الغرابي، زيارة رسمية إلى مقر الإدارة العامة للبحث الجنائي بمدينة بنغازي، وكان في استقباله مدير الإدارة العامة للبحث الجنائي اللواء أحمد الشامخ، بحضور عدد من رؤساء الأقسام والمكاتب التابعة للإدارة.

قالت بلدية بنغازي في منشور مصور على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك، إن هذه الزيارة تأتي في إطار تعزيز التعاون والتنسيق المشترك بين بلدية بنغازي والإدارة العامة للبحث الجنائي، بما يسهم في دعم الجهود الرامية إلى خدمة المواطنين، وتطوير آليات العمل المؤسسي، وترسيخ الشراكة بين مختلف مؤسسات الدولة.

شهد اللقاء مناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، والتأكيد على أهمية استمرار التنسيق والتعاون بين البلدية والأجهزة الأمنية، بما يعزز الأمن والاستقرار، ويسهم في الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة، ويحقق المصلحة العامة لمدينة بنغازي وسكانها.

وأعرب الجانبان عن تقديرهما لمستوى التعاون القائم، مؤكدين حرصهما على مواصلة العمل المشترك بما يخدم مدينة بنغازي ويحقق تطلعات مواطنيها.

سبها

تعزيز التعاون مع الهيئة الليبية للبحث العلمي

عقد عميد مجلس بلدي سبها حفاف عمر الأسود الثلاثاء اجتماعًا مع مدير فرع الهيئة الليبية للبحث العلمي سبها، وبحضور عضو المجلس البلدي عبدالرحمن السويدي، لبحث سبل تعزيز التعاون والتنسيق بين الجانبين، بما يسهم في دعم الأنشطة العلمية والبحثية وخدمة التنمية المحلية.

قالت بلدية سبها في منشور على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك، إن اللقاء شهد بحث عدد من الملفات ذات الاهتمام المشترك، وآليات التعاون في تنفيذ البرامج والمبادرات التي تعزز دور البحث العلمي في معالجة القضايا التي تهم البلدية، والاستفادة من الخبرات العلمية في دعم مسارات التنمية.

وأكد العميد حرص البلدية على دعم المؤسسات العلمية والبحثية، فيما أعرب مدير فرع الهيئة عن تقديره لاهتمام المجلس البلدي بدعم القطاع البحثي، مؤكدا أهمية استمرار التنسيق والتعاون المشترك بما يسهم في تنفيذ برامج تخدم المدينة وتعزز التنمية المستدامة.

سرت

حملات على تراخيص مزاولة الأنشطة

التقى عميد بلدية سرت مختار المعداني بمدير إدارة العمليات الأمنية فرع سرت العقيد عادل درياق، ومدير فرع جهاز الحرس البلدي سرت العقيد صلاح محمود.

قالت بلدية سرت في منشور مصور على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك الثلاثاء، إن اللقاء شهد مناقشة جملة من المواضيع المشتركة التي لها علاقة مباشرة بالمواطن، منها القيام بحملات مشتركة للتفتيش على أذونات المزاولة والتراخيص المتعلقة بالأنشطة الاقتصادية والتجارية بالمدينة، خاصة محال الصرافة المالية، للتأكد من استيفائها لكافة الاشتراطات القانونية.

والإثنين، قدم عميد البلدية اجتماعًا مع رئيس فرع جهاز الشرطة الزراعية العقيد عبدالسلام سعيد، ومدير إدارة الإصحاح البيئي بالبلدية محمود الكاسح.

الاجتماع شهد متابعة أوضاع المحاصيل الزراعية، ومناقشة آليات الرقابة على المبيدات الزراعية والأسمدة المخالفة للاشتراطات الصحية، بما يضمن حماية صحة المواطنين وسلامة المنتجات الزراعية المتداولة.

هدنة على حافة الانهيار..

كيف أعاد مضيق هرمز إشعال المواجهة بين واشنطن وطهران؟

ترامب: الاتفاق انتهى.. وإيران ترد باستهداف قواعد في الخليج

منذ الإعلان عن مذكرة التفاهم بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران بوساطة باكستانية لوقف إطلاق النار، بدا أن الاتفاق يحمل في طياته عوامل هشاشة أكثر من عناصر الاستقرار. فالمعطيات التي رافقت التفاهم أوحت بأن الطرفين أبقيا الباب مفتوحاً أمام العودة إلى المواجهة العسكرية، إذ جرى وضع احتمالات خرق الاتفاق وآليات الرد عليها ضمن حسابات الجانبين قبل تثبيت بنود التهدئة نفسها.

إيران بدورها لم تتعامل مع الاتفاق باعتباره نهاية للصراع؛ بل نظرت إليه كمرحلة موقتة يمكن أن تنتهي في أي وقت. وفي هذا السياق، أكد رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف أن بلاده سترد على أي خرق لوقف إطلاق النار، ولن تتهاون مع أي انتهاك أميركي للاتفاق.

وخلال الأسابيع الأولى من التفاهم، بدا أن الطرفين تركا باب الفعل ورد الفعل موارباً، في إطار احتواء التوتر ومنع انزلاقه إلى مواجهة شاملة. غير أن هذا المسار لم يستمر طويلاً، إذ تعرض الرئيس الأميركي دونالد ترامب لضغوط من اللوبي المؤيد لإسرائيل ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بسبب التوصل إلى اتفاق مع إيران. وعلى الرغم من إظهار ترامب موقفاً يوحي بممارسة ضغوط على نتنياهو، فإن التطورات اللاحقة أظهرت أن الإدارة الأميركية لم تتمكن من الصمود طويلاً أمام تلك الضغوط.

وجاءت نقطة التحول الرئيسية مع الخلاف حول قواعد مرور السفن عبر مضيق هرمز، أحد أهم الممرات المائية في العالم. فبعد ما اعتبرته طهران خرقاً للترتيبات الخاصة بالمضيق، اتخذت إجراءات عسكرية شملت منع بعض السفن من التحرك، الأمر الذي دفع الولايات المتحدة إلى تنفيذ ضربات عسكرية ضد أهداف إيرانية.

واشنطن ربما في مخيلتها أنها أردات تهدئة التصعيد لفترة زمنية مُحددة لحين انتهاء بطولة كأس العالم لكرة القدم 2026 المقامة على أراضيها بالمشاركة مع كندا والمكسيك، مع الوضع في الاعتبار حديث بعض المحللين عن نية مبيتة لغزو بحري وبري لإيران في نهاية العام الجاري.

وفي خضم التصعيد، كشفت جريدة «وول ستريت جورنال» عن استمرار الجهود الأميركية والعمانية لإنهاء الخلاف المتعلق بمرور السفن في مضيق هرمز. وأشارت الجريدة إلى أن واشنطن طرحت مقترحاً يتضمن الإفراج عن جزء من الأموال الإيرانية المجمدة في الخارج مقابل تراجع طهران عن مطالبها المتعلقة بفرض رسوم على السفن العابرة للمضيق.

غير أن إيران تمسكت بموقفها، بالتزامن مع توجيه تهديدات جديدة للسفن التي تعبر المضيق، الذي يعد من أكثر الممرات البحرية ازدحاماً وأهمية بالنسبة لتجارة الطاقة العالمية.

وبحسب تقرير الجريدة الأميركية، زار المبعوثان الأميركيان ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر العاصمة القطرية الدوحة خلال الأسبوع الجاري لإجراء محادثات مع وسطاء قطريين بهدف تجاوز الخلافات المرتبطة بتنفيذ الاتفاق الأولي الذي جرى التوصل إليه الشهر الماضي، والعمل على إعادة فتح مضيق هرمز أمام حركة الملاحة بشكل طبيعي.

كما ناقش الوفدان الأميركي والإيراني، عبر القنوات القطرية، التطورات الأخيرة في لبنان والتي اعتُبرت عاملاً إضافياً يزيد من تعقيد مسار المفاوضات ويضيف أبعاداً إقليمية جديدة إلى الأزمة.

ووفقاً لـ«وول ستريت جورنال»، تسعى إيران إلى فرض رسوم على جميع السفن العابرة للمضيق مقابل تقديم خدمات تتعلق بالأمن والملاحة، وتأمل في الحصول على الجزء الأكبر من إيرادات سنوية تقدر بنحو 40 مليار دولار. إلا أن الولايات المتحدة ودول الخليج ترفض هذا الطرح، باعتباره يفرض واقعاً جديداً على أحد أهم الممرات التجارية في العالم.

وفي المقابل، يدرس المفاوضون مقترحاً بديلاً تقدمت به سلطنة عمان، التي تمتلك حقوقاً في الجزء الجنوبي من المضيق، ويقضي بتمويل الخدمات البحرية من خلال صندوق يعتمد على مساهمات طوعية بدلاً من فرض رسوم إلزامية على السفن.

لكن المسار التفاوضي تعرض لضربة جديدة مع إعلان القيادة المركزية الأميركية «سنتكوم»، الثلاثاء، تنفيذ ضربات «قوية» ضد إيران رداً على هجمات استهدفت ثلاث سفن تجارية أثناء عبورها مضيق هرمز.

وقالت «سنتكوم» إن الضربات الأميركية جاءت رداً على ما وصفته بالهجمات الإيرانية ضد السفن التجارية، متوعدة طهران بدفع «ثمن باهظ» لاستهداف الملاحة الدولية. كما اعتبرت أن السلوك الإيراني يمثل «انتهاكاً واضحاً لوقف إطلاق النار» ويعكس تصعيداً غير مبرر وخطيراً.

الرد الإيراني لم يتأخر كثيراً. فقد أعلن الحرس الثوري الإيراني أنه استهدف عشرات المنشآت العسكرية الأميركية في البحرين والكويت رداً على الضربات الأميركية. وذكر، في بيان نقله التلفزيون الرسمي، أن القوات البحرية والجوفضائية للحرس الثوري نفذت عملية مشتركة باستخدام الصواريخ والطائرات المسيرة استهدفت 85 منشأة عسكرية أميركية رئيسية في البلدين، مؤكداً كذلك إسقاط طائرة مسيرة أميركية من طراز «إم كيو9-».

وفي سياق متصل، أعلنت طهران أنها شنت ضربات على قاعدة عسكرية أميركية في البحرين، رداً على القصف الأميركي الذي استهدف الأراضي الإيرانية واعتبرته الجمهورية الإسلامية خرقاً لمذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين في 17 يونيو الماضي.

وقال الحرس الثوري، في بيان نقلته وكالة «إرنا»، إن طائرات مسيرة عسكرية نفذت هجوماً على منشآت عسكرية أميركية في قاعدة الشيخ عيسى الجوية في البحرين، وذلك «رداً على العدوان الأميركي» الذي انتهك التفاهم المبرم بين واشنطن وطهران.

ومع اتساع دائرة التصعيد، أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، خلال مشاركته في قمة حلف شمال الأطلسي في أنقرة، أن الهدنة مع إيران انتهت فعلياً، واصفاً طهران بأنها «مريضة». وأضاف أن التعامل مع إيران أصبح «مضيعة للوقت»، في إشارة إلى انهيار المسار الدبلوماسي بين البلدين.

في المقابل، هددت القوات المسلحة الإيرانية بأن أي موقع يسمح للولايات المتحدة باستخدامه لشن هجمات على إيران سيصبح «هدفاً مشروعاً»، في رسالة حملت تحذيراً مباشراً للدول التي تستضيف قواعد عسكرية أميركية في المنطقة.

وبذلك، يبدو أن مذكرة التفاهم التي وُقعت لإنهاء الحرب بين واشنطن وطهران تواجه أخطر اختبار لها منذ إبرامها، في ظل تصاعد المواجهة حول مضيق هرمز وتبادل الضربات العسكرية وتراجع فرص العودة إلى مسار التهدئة، الأمر الذي ينذر بمرحلة جديدة من عدم الاستقرار في منطقة تعد شرياناً رئيسياً للطاقة والتجارة العالمية.

● آثار قصف على إيران (الإنترنت)

حول العالم

نزوح 3500 سوداني في يوم واحد.. والأمم المتحدة: مقتل وإصابة 330 طفلا

أدت سلسلة هجمات شنتها قوات «الدعم السريع» السودانية قرب الحدود الغربية مع تشاد إلى تدمير عدد من القرى وتهجير آلاف الأشخاص، بحسب ما أفاد ناجيان والأمم المتحدة.

وسبق للأمم المتحدة أن اتهمت «الدعم السريع»، التي تخوض حربا ضد الجيش السوداني منذ أبريل 2023، بارتكاب مجازر بحق المجموعات الإثنية غير العربية في دارفور، ومنها قبيلة الزغاوة التي تقطن القرى الغربية في ولاية شمال دارفور، بحسب وكالة «فرانس برس».

وأفادت وكالة الهجرة التابعة للأمم المتحدة بأن أكثر من 3500 شخص اضطروا، الجمعة، إلى النزوح من قرية وادي فونغو في منطقة أم برو بولاية شمال دارفور.

في حين أسفرت الحرب في السودان بين الجيش و«الدعم السريع» عن مقتل وإصابة ما لا يقل عن 330 طفلا خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2026، وفق ما أعلنت الاثنين منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف).

وقال ممثل «يونيسف» في السودان شيلدون بيت، في بيان، إن الأطفال «يُقتلون ويُصابون داخل منازلهم، وعلى الطرقات، وفي الأسواق، وفي أثناء محاولتهم الوصول إلى الخدمات الأساسية كالتعليم والرعاية الصحية»، بحسب وكالة «فرانس برس».

وأمر مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بإجراء «تحقيق عاجل» في الانتهاكات والتجاوزات في مدينة الأبيّض السودانية، محذرا من خطر وشيك لوقوع «فظائع واسعة النطاق».

وفي قرار جرى تبنيه بالإجماع، أعرب المجلس المؤلف من 47 عضوا عن «قلقه البالغ إزاء الخطر الوشيك لوقوع فظائع واسعة النطاق» في الأبيّض، داعيا بعثة تقصي حقائق مستقلة تابعة للأمم المتحدة إلى إجراء «تحقيق عاجل في أي انتهاكات وتجاوزات للقانون الدولي، وما يتصل بالجرائم الدولية التي يُشتبه بارتكابها في المدينة التي تحاصرها قوات (الدعم السريع)».

المغرب: توقيف 10 أشخاص بتهمة الانتماء لـ«داعش»

أعلن المكتب المركزي للأبحاث القضائية في المغرب، الإثنين، توقيف عشرة أشخاص، بينهم قاصر، يُشتبه في ارتباطهم بتنظيم «داعش» في منطقة الساحل، وتورطهم في مخطط إرهابي.

ونفذت وحدات تابعة للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني عمليات «بشكل متزامن» في مدن عدة، منها أغادير (جنوب) والدار البيضاء (غرب) وتطوان (شمال)، عقب تحقيقات استهدفت «خلية إرهابية»، وفق بيان صادر عن المكتب المركزي للأبحاث القضائية، ونقلته وكالة المغرب العربي للأنباء الرسمية، بحسب وكالة «فرانس برس». وأضاف البيان أن العمليات أسفرت عن «توقيف عشرة أشخاص متطرفين، يشتبه في ارتباطهم بتنفيذ هذا المشروع الإرهابي»، بينهم قاصر وسجين سابق في قضية تتعلق بـ«مكافحة الإرهاب».

وتابع أن التحريات أظهرت أن «أعضاء هذه الخلية الإرهابية بايعوا الخليفة المزعوم لتنظيم داعش الإرهابي، وتلقوا توجيهات واتصالات مباشرة من بعض قياديي فرع هذا التنظيم بمنطقة الساحل والصحراء».

وعثر عناصر الأمن في مستودع بمدينة إنزكان (جنوب) على «سيارة رباعية الدفع، جرى تعديل خزان وقودها داخل ورشة سرية، لتمكينها من الاشتغال بغاز البوتان، وذلك بغرض استعمالها في تنفيذ عمل إرهابي عبر عملية تفجير انتحاري أو دهس ضد أهداف ومنشآت حساسة».

انفجارات سورية في وجود ماكرون.. والشرع: فرنسا شريكنا الأول

زار الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، دمشق للمرة الأولى لرئيس دولة غربية كبرى منذ تولي الرئيس أحمد الشرع السلطة، أواخر العام 2024، عقب سقوط نظام بشار الأسد.

واتخذت السلطات السورية محاذير أمنية، إذ لم تعلن موعد وصوله، لأسباب أمنية، فالزيارة تأتي في وقت لا تزال فيه الأوضاع الأمنية غير مستقرة، وبُعيد تفجير استهدف مقهى في دمشق الخميس، وأدى إلى مقتل عشرة أشخاص، بينما وقع تفجيرين قرب الفندق الذي أمضى فيه ماكرون ليلته الأولى.

ويشار إلى أن ماكرون أول رئيس غربي استقبل الشرع في مايو 2025، على الرغم من الانتقادات التي وجهها عدد من معارضيه من اليمين واليمين المتطرف على خلفية ماضي الرئيس السوري.

ووصفت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا»، الإثنين، زيارة ماكرون دمشق بأنها «تاريخية»، معتبرة إياها «محطة مفصلية في مسار استعادة سورية حضورها الدولي، وتجسد انتقال العلاقات السورية - الفرنسية إلى مرحلة جديدة تقوم على الاحترام المتبادل والشراكة المتكافئة». ويرافق الرئيس الفرنسي في زيارته عدد من كبار المسؤولين التنفيذيين في شركات فرنسية عملاقة، بينهم رئيس مجلس إدارة شركة «سي إم إيه - سي جي إم»، رودولف سعادة، والرئيس التنفيذي لشركة «توتال إنرجيز»، باتريك بويانيه، لبحث سبل التعاون في مرحلة إعادة الإعمار واستئناف الاستثمارات، في وقت لا يزال انخراط الشركات الفرنسية في سورية خجولا.

وبعد وصول السلطات الجديدة إلى الحكم، وقعت سورية في مايو 2025 عقدا لـ30 عاما مع شركة «سي إم إيه - سي جي إم»، لتطوير وتشغيل ميناء اللاذقية، بقيمة 230 مليون يورو.

وأعرب الرئيس السوري، الثلاثاء، عن تطلعه لأن تشكل فرنسا «الشريك الأول» لسورية، التي قال إنها استعادت دورها كـ«عقدة ربط» في سوق الممرات العالمية، بعد تعطل حركة الملاحة البحرية عبر مضيق هرمز.

«حماس» تحل حكومتها والقطاع يواجه أخطر تحدياته..«يونيسف»: لا طفولة آمنة هنا

غزة بين انتقال السلطة والأزمة الإنسانية

دخل قطاع غزة مرحلة سياسية جديدة بعد إعلان حركة المقاومة الإسلامية «حماس» حل لجنة الطوارئ الحكومية التي تولت إدارة القطاع طوال العقدين الماضيين، في خطوة وصفت بأنها تمهيد لتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في مدينة شرم الشيخ في أكتوبر الماضي، بوساطة مصرية وأميركية وتركية وقطرية، ونقل المسؤوليات إلى اللجنة الوطنية لإدارة غزة.

وأعلنت «حماس»، الثلاثاء، حل اللجنة الحكومية المسؤولة عن إدارة القطاع، في خطوة تهدف إلى تسهيل عملية الانتقال الإداري في إطار التفاهمات التي تضمنها اتفاق وقف إطلاق النار مع إسرائيل.

وقال مدير عام المكتب الإعلامي الحكومي والناطق الرسمي باسم الحكومة إسماعيل الثوابتة، في تصريحات نقلتها وكالة «فرانس برس»، إن رئيس لجنة الطوارئ الحكومية ورئيس المتابعة الحكومية بالإنابة، محمد الفرا، قدم استقالته رسمياً من منصبه، موضحاً أن قرار حل اللجنة يأتي «تسهيلاً لعملية الانتقال الإداري والحكومي للجنة الوطنية لإدارة غزة التي توافقت بشأنها الفصائل والقوى الفلسطينية». وفي السياق ذاته، اعتبر الناطق باسم حركة «حماس» حازم قاسم أن القرار يمثل «خطوة إيجابية جديدة لسحب الذرائع من الاحتلال»، مشيراً إلى أن الحركة تسعى إلى تهيئة الأجواء أمام اللجنة التكنوقراطية لتولي مهامها.

وأضاف قاسم أن مسؤولية تنفيذ الاتفاق باتت تقع على عاتق الدول الضامنة والإدارة الأميركية، مؤكداً أن «حماس قامت بما عليها»، وأن الكرة أصبحت الآن في ملعب الوسطاء من أجل الضغط على جميع الأطراف لإدخال اللجنة الوطنية إلى قطاع غزة ومباشرة عملها.

وأعلن رئيس اللجنة الوطنية لإدارة غزة علي شعث، الإثنين، جاهزية اللجنة لتولي مسؤولية إدارة القطاع فور توافر الإمكانات اللازمة، مؤكداً أن اللجنة استكملت استعداداتها لتسلم المهام الإدارية عقب استقالة رئيس المتابعة الحكومية وحل لجنة الطوارئ الحكومية.

وتأتي هذه التطورات السياسية في وقت يواجه فيه القطاع أوضاعاً إنسانية متدهورة، وسط تحذيرات أممية من اتساع نطاق سيطرة الاحتلال الإسرائيلي في مناطق مختلفة من غزة واستمرار استهداف المدنيين، الأمر الذي يهدد حياة السكان ويزيد من تعقيد عمليات الإغاثة الإنسانية. وحذر فريق العمل الإنساني في الأرض الفلسطينية المحتلة من أن استمرار توسع المناطق الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية منذ توقيع اتفاق وقف إطلاق النار في أكتوبر 2025 أدى إلى زيادة المخاطر التي يتعرض لها المدنيون، كما فرض قيوداً إضافية على جهود الإغاثة الدولية.

وأوضح الفريق الأممي أن القوات الإسرائيلية استخدمت، منذ بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار، القوة المميتة لفرض قيود على الوصول إلى بعض المناطق، التي شهدت أيضاً غارات جوية وتبادلاً لإطلاق النار.

● الأوضاع المأساوية في غزة (الإنترنت)

ووفقاً لبيانات الأمم المتحدة، جرى التحقق من مقتل 196 فلسطينياً، بينهم 18 امرأة و43 طفلاً، في هجمات إسرائيلية وقعت بالقرب من مناطق انتشار القوات الإسرائيلية خلال الفترة الممتدة من 10 أكتوبر 2025 وحتى أوائل أبريل 2026. وأشار البيان الأممي إلى أن العديد من الضحايا لقوا حتفهم أثناء تنقلهم في مناطق تفتقر إلى حدود واضحة، فيما أصيب آخرون في ظروف مشابهة، الأمر الذي يعكس حجم المخاطر التي تواجه المدنيين في القطاع. وأكدت الأمم المتحدة أن وصول المساعدات الإنسانية لا يزال مقيداً بشكل كبير بسبب القيود المفروضة على الحركة، ما تسبب في تأخير أو تعليق العديد من الأنشطة المنقذة للحياة. وأضاف البيان أن بعض المنظمات الإنسانية اضطرت إلى تقليص أو تعليق أنشطتها موقتاً بعد مقتل عدد من العاملين ومقدمي الخدمات في المناطق القريبة من انتشار القوات الإسرائيلية، الأمر الذي انعكس بشكل مباشر على آلاف الأسر الفلسطينية. كما حذرت الأمم المتحدة من أن توسيع مناطق السيطرة الإسرائيلية يقلص المساحات المتاحة أمام المدنيين، في وقت تعرض فيه معظم سكان القطاع للنزوح عدة مرات وأصبحوا متمركزين في مناطق محدودة وسط ظروف تتسم بانعدام الأمن واستمرار العنف. وتحدثت المنظمة الدولية عن ضغوط متزايدة على الخدمات الأساسية بسبب عدم دخول كميات كافية من السلع الضرورية إلى القطاع، مؤكدة أن استمرار تغيير خطوط انتشار القوات وتوسيع مناطق السيطرة يزيد من تعقيد المشهد الإنساني. وفي خضم هذه التطورات، دخلت قضية السلاح في غزة مجدداً إلى دائرة الجدل السياسي، بعدما أكد «مجلس السلام» الذي أنشأه الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن اللجنة الفلسطينية المكلفة بإدارة القطاع يجب أن تشرف على السلاح. وأوضح المجلس، في بيان نشره عبر منصة «إكس»، أن المبدأ الأساسي يتمثل في وجود «سلطة واحدة وقانون واحد وسلاح واحد»، مشيراً إلى أن جميع الأسلحة في القطاع يجب أن تخضع لسيطرة اللجنة الوطنية لإدارة غزة التي جرى تشكيلها عقب اتفاق وقف إطلاق النار. وفي الجانب الإنساني، أطلقت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» تحذيرات جديدة بشأن الأوضاع المأساوية التي يعيشها أطفال غزة، مؤكدة أن توفير الحماية للأطفال أصبح أمراً مستحيلاً في ظل استمرار القصف.

وقالت الناطقة باسم المنظمة، لويز ووتردج، إن «لا طفولة آمنة في غزة»، مشيرة إلى أن أطفال القطاع الذين كان يفترض أن يكونوا في المدارس والملاعب ومع عائلاتهم، أصبحوا يقضون أيامهم في البحث عن الطعام والمياه والدواء من أجل البقاء على قيد الحياة.

وأضافت أن يوماً واحداً في هذه الظروف يعد «غير إنساني»، بينما يعيش أطفال غزة هذا الواقع منذ أكثر من عامين ونصف العام، مؤكدة أن «الرعب أصبح أمراً مطبعاً بالكامل».

الاحتلال يغتال مدير العلاقات العامة في اللجنة المصرية بالقطاع

في الوقت الذي اجتمع فيه العرب من المحيط إلى الخليج، لمتابعة مباراة منتخب مصر لكرة القدم أمام نظيره الأرجنتيني في دور الستة عشر لكأس العالم 2026، المقام بأميركا وكندا والمكسيك، الثلاثاء، اغتالت قوات الاحتلال الإسرائيلي مدير العلاقات العامة في اللجنة المصرية بقطاع غزة، محمد الوحيدي، باستهداف مركبة مدنية في مدينة غزة، ما أدى إلى استشهاده مع آخرين.

وجرى استهداف المركبة التي كان يستقلها الوحيدي بطائرة مسيرة إسرائيلية في حي الصبرة بمدينة غزة، ما أسفر عن استشهاد ثلاثة مواطنين، بينهم محمد الوحيدي. وتنفذ اللجنة المصرية مشاريع إغاثية في قطاع غزة، في ظل الأوضاع الإنسانية الصعبة التي يعيشها سكان القطاع جراء حرب الإبادة الإسرائيلية.

ونعت اللجنة المصرية في قطاع غزة الوحيدي ببيان، قائلة: «بمزيدٍ من الحزن والأسى، تنعى اللجنة المصرية لإغاثة أهالي قطاع غزة الشهيد الأستاذ محمد الوحيدي (أبو صهيب)، مدير مكتب المخاتير والوجهاء في مقر مدينة غزة». وتابعت في بيانها: «لقد كان الشهيد، رحمه الله، من رجالات الإصلاح المجتمعي، وشخصية وطنية واجتماعية مشهودا لها بالسعي الدائم في إصلاح ذات البين، وخدمة أبناء شعبه، وترسيخ قيم المحبة والتسامح والتآخي بين أبناء المجتمع الفلسطيني».

وأضافت اللجنة: «اللجنة المصرية لإغاثة أهالي قطاع غزة، إذ تنعى الفقيد، لتتقدم بأحر التعازي والمواساة إلى أسرته الكريمة وذويه ومحبيه، سائلةً المولى -عز وجل- أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يجعله في عداد الشهداء والصالحين، وأن يلهم أهله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء».

قالوا

«من المهم توحيد الإنفاق العام بشكل عملي، وتعزيز التنسيق بين المؤسسات المعنية، واتخاذ إجراءات فاعلة تسهم في استقرار سوق النقد الأجنبي، وخفض سعر صرف العملات الأجنبية».

عضو المجلس الرئاسي
عبدالله اللافي

سليمان: نقترب من خفض حرق 180 مليون قدم غاز

قال رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط مسعود سليمان إن المؤسسة تقترب من خفض حرق أكثر من 180 مليون قدم مكعب من الغاز بحقول النفط خلال العام 2026، مقابل 100 مليون قدم العام الماضي.

وأكد التزام ليبيا الثابت والجاد بالعمل على خفض حرق الغاز والانبعاثات، لا سيما انبعاثات غاز الميثان، من خلال تبني أفضل الممارسات العالمية، وتحديث البنية التحتية، وتحسين كفاءة العمليات التشغيلية، واعتماد تقنيات متقدمة للرصد والقياس والتحكم في الانبعاثات، بما ينسجم مع المعايير البيئية الدولية، حسب كلمته ورشة عمل بطرابلس الإثنين.

وأوضح سليمان أن انضمام ليبيا إلى برنامج الخفض من انبعاثات غاز الميثان التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، يمثل التزام المؤسسة العملي والواضح بالشفافية البيئية، للمحافظة على المناخ والبيئة، والإسهام بفاعلية في مكافحة التغير المناخي.

أسعار العملات

مقابل الدينار الليبي

دولار أميركي	6.4294
يورو	7.3314
جنيه إسترليني	8.5119
ريال سعودي	1.7113
درهم إماراتي	1.7504
يوان صيني	0.9462

الأسعار وفقا للنشرة الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي، الأربعاء الموافق 8/7/ 2026

كلام في الأرقام

188

ألف برميل نفط توافق «أوبك بلس» على زيادتها في أغسطس

«وول ستريت جورنال»:

تراجع أسعار النفط وزيادة المعروض يضعفان ورقة الضغط الإيرانية في المفاوضات

تراجعت أسعار النفط إلى مستويات ما قبل الحرب، بينما تعافت حركة ناقلات النفط عبر مضيق هرمز بوتيرة سريعة، وبدأ المنتجون في الخليج إعادة تشغيل الآبار التي كانت متوقفة، في وقت يشير فيه محللون إلى أن إعادة بناء المخزونات النفطية العالمية ستستغرق أشهرا أو حتى سنوات.

وبحسب جريدة «وول ستريت جورنال» الأميركية، فإن حجم المخزونات النفطية العالمية أصبح عاملا مؤثرا في توازن القوى بين الولايات المتحدة وإيران، إذ إن تسريع إعادة تكوين الاحتياطيات يُقلص قدرة طهران على استخدام مضيق هرمز كورقة ضغط على الاقتصاد العالمي.

وأظهرت بيانات انخفاض مخزونات دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بمقدار 163 مليون برميل بين مارس ومايو، لتصل إلى أدنى مستوى لها منذ ديسمبر 1990. وتشمل مخزونات النفط الخزانات التجارية القريبة من المصافي، والناقلات المستخدمة للتخزين في البحر، والاحتياطيات الاستراتيجية الحكومية.

ورجح محللون، نقلت عنهم «وول ستريت جورنال»، أن يسهم عاملان في تسريع إعادة بناء المخزونات، هما انخفاض الأسعار ووجود فائض غير متوقع في المعروض النفطي. وقالت رئيسة فريق استراتيجية السلع العالمية في «جيه بي مورغان»، ناتاشا كانيفا، إن الزيادة في الإمدادات النفطية تتجه إلى سوق لا تحتاج حاليا إلى هذه الكميات.

وتوقع محللون في «ماكواري» و«سيتي غروب» أن تنخفض أسعار النفط، التي تدور حاليا حول 70 دولارا للبرميل، إلى نحو 60 دولارا خلال الأشهر المقبلة، واستبعدوا أن يبدأ مديرو الاحتياطيات الاستراتيجية شراء النفط مجددا إلا بعد فترة، ما يسهم في استمرار الضغوط على الأسعار.

وبحسب تقديرات «جيه بي مورغان»، ستبدأ دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إعادة تكوين احتياطياتها الاستراتيجية خلال الربع الأخير من العام الجاري، بينما تبدأ الولايات المتحدة إعادة ملء احتياطيها النفطي الاستراتيجي في العام 2027 بمعدل 100 ألف برميل يوميا، ثم يرتفع إلى نحو 170 ألف برميل يوميا خلال النصف الثاني من العام.

وقال مؤسس شركة «كوموديتي كونتكست» لأبحاث النفط، روري جونستون، إن السوق انتقلت خلال أربعة أشهر من مخاوف صدمة حادة في الإمدادات إلى سوق تتمتع بفائض في المعروض.

وأشار التقرير إلى أن حركة ناقلات النفط الخارجة من مضيق هرمز استقرت عند ما بين 30 و60 ناقلة يوميا، وهو مستوى أقل من فترة ما قبل الحرب، لكنه كاف لتخفيف الضغوط على الأسواق العالمية.

وذكرت شركة «فورتيكسا» أن صادرات النفط الخام بلغت نحو 140 مليون برميل خلال يونيو، بمتوسط 4.7 مليون برميل يوميا، مقارنة مع مليوني برميل يوميا في مايو، بينما ارتفعت وتيرة الصادرات في أوائل يوليو إلى نحو 40 ٪ من مستويات ما قبل الحرب.

كما وافقت منظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك» وحلفاؤها على زيادة الإنتاج بمقدار 188 ألف برميل يوميا بأغسطس، في خامس زيادة شهرية متتالية، مع استمرار تعافي حركة الشحن وإعادة دول الخليج رفع إنتاجها.

في المقابل، واصل احتياطي النفط الاستراتيجي الأميركي التراجع، مسجلا في الأسبوع المنتهي في 26 يونيو أدنى مستوى له منذ العام 1983، وفقا لبيانات إدارة معلومات الطاقة الأميركية.

وقال الخبير الاقتصادي في شركة «كابيتال إيكونوميكس»، حماد حسين، إن إعادة الاحتياطي الأميركي إلى مستويات ما قبل الحرب ستستغرق ما بين 15 و18 شهرا إذا جرى الشراء بمعدل 200 ألف برميل يوميا، وهو معدل وصفه بـ«المتفائل».

ولم تبدأ الولايات المتحدة إعادة ملء احتياطياتها بعد السحب الكبير الذي أعقب أزمة أسعار النفط الناتجة عن الحرب في أوكرانيا إلا في منتصف العام 2023، وبوتيرة بلغت نحو 75 ألف برميل يوميا على مدى 30 شهرا، وظلت المخزونات أقل بكثير من مستوياتها السابقة.

وقال محلل أبحاث النفط والغاز في «ريستاد إنرجي»، راهول تشودري، إن واشنطن لم تعد بناء احتياطياتها بعد دورة السحب السابقة. كما أن تركيزها على إبقاء الأسعار منخفضة يقلل حافزها للشراء بقوة في الوقت الحالي.

وفي الصين، استخدمت الحكومة جزءا من احتياطياتها النفطية، التي يقدرها محللون بما بين مليار و1.4 مليار برميل، للتخفيف من آثار اضطرابات الإمدادات القادمة من الخليج، لكنها لا تبدو مستعجلة لإعادة تكوين هذه الاحتياطيات.

وأظهرت بيانات «فورتيكسا» أن الصين استوردت في يونيو نحو ستة ملايين برميل يوميا من النفط الخام المنقول بحرا، أي أقل بنحو أربعة ملايين برميل يوميا من متوسط وارداتها خلال العام 2025.

وعلى الرغم من حالة الهدوء الحالية، يرى بعض المحللين أن الأسواق تفترض انتهاء الأعمال القتالية بصورة دائمة، وهو افتراض يثير الشكوك، لكنهم يشيرون إلى أنه يصعب الرهان على سيناريو مختلف ما لم تتجدد المواجهات.

مخاوف من «تخمة» في سوق النفط مع تدفق الإمدادات وتراجع الأسعار

القاهرة ـ الوسط

تراجعت أسعار النفط بشكل حاد بعد اتفاق السلام بين الولايات المتحدة وإيران، الذي أتاح عودة كميات كبيرة من الإمدادات إلى الأسواق، في وقت لم يواكب فيه الطلب ارتفاع المعروض، مما أعاد المخاوف من حدوث تخمة في السوق.

ويأتي هذا التحول بعد أقل من ثلاثة أشهر على تسجيل المؤشر الرئيسي لأسعار النفط الفعلية مستوى قياسيا، وبعد أسابيع فقط من تحذيرات مسؤولين بارزين في قطاع الطاقة من انخفاض المخزونات العالمية إلى مستويات حرجة، حسبما نقلت وكالة «بلومبرغ» الأميركية الأحد.

وعلى الرغم من استمرار حالة عدم اليقين بشأن مستقبل الصراع، وبقاء جزء من إنتاج الشرق الأوسط خارج الخدمة، فإن عقود خام برنت الآجلة تخلت عن جميع مكاسبها التي حققتها خلال الحرب، بعدما هبطت 43 ٪ منذ ذروتها أواخر أبريل، في وقت أظهرت فيه سوق النفط الفعلية مؤشرات ضعف تعد الأكبر منذ انهيار الطلب خلال جائحة «كوفيد-19-».

ويرى محللون أن هذا التحول يبدد إلى حد كبير المخاوف من موجة تضخم ناجمة عن ارتفاع أسعار النفط، لكنه يطرح في المقابل تساؤلات أمام كبار المنتجين في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) بشأن ما إذا كانوا سيحتاجون إلى خفض الإمدادات لدعم الأسعار بدلا من مواصلة زيادة الإنتاج.

وحذرت مؤسسات مالية، من بينها «مورغان ستانلي» و«غولدمان ساكس»، من أن سوق النفط قد تواجه فائضا في المعروض خلال العام المقبل.

وقبل توقيع الولايات المتحدة وإيران مذكرة تفاهم لإعادة فتح مضيق هرمز في منتصف يونيو، قد بدأت الدول المنتجة في الخليج بالفعل زيادة شحناتها النفطية. ومنذ ذلك الحين، عاد إلى السوق أكثر من 60 مليون برميل كانت عالقة منذ بداية الحرب.

واستعادت كل من السعودية والإمارات مستويات صادراتهما التي كانت سائدة قبل الحرب مع إيران، مستفيدتين من الحماية العسكرية الأميركية في أثناء عبور ناقلاتهما مضيق هرمز، بالإضافة إلى استخدام خطوط أنابيب لتجاوز الممر المائي، حسب «بلومبرغ». كما أصبح النفط الإيراني متاحا للشراء مجددا بعد إصدار واشنطن إعفاءات له من العقوبات.

ولا تزال بعض الإجراءات التي اتُخذت خلال الحرب قائمة، إذ واصلت الصين، التي خفضت مشترياتها بشكل كبير خلال الأزمة، الابتعاد عن السوق. كما تستمر الولايات المتحدة في ضخ ملايين البراميل أسبوعيا من احتياطياتها الاستراتيجية على ساحل الخليج، ضمن برنامج قياسي للإفراج عن 400 مليون برميل.

وقالت رئيسة أبحاث السلع الأولية في «جيه بي مورغان»، ناتاشا كانيفا، إن السوق تواجه خطر فائض موقت في المعروض مع عودة النفط المحتجز إلى سوق اعتادت العمل من دونه، مضيفة أن معظم الشحنات الخارجة من مضيق هرمز لا تجد حاليا وجهة سوى الصين، التي لم تعد إلى الشراء.

وانعكس فائض المعروض على أسواق العقود الآجلة في الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا، حيث عادت الأسعار إلى هيكل «الكونتانغو»، الذي يشجع على تخزين النفط عندما يتجاوز العرض مستوى الطلب.

كما اتجهت شحنات من الخام الإماراتي إلى الولايات المتحدة، وعُرض بعضها على مشترين في هاواي، بينما قطعت ناقلة محملة بالنفط الفنزويلي أكثر من عشرة آلاف ميل إلى السواحل الهندية، قبل أن تبقى راسية لأكثر من أسبوعين دون العثور على مشترٍ.

ويعزى جزء من هذه التحركات إلى استمرار انخفاض الواردات الصينية بنحو خمسة ملايين برميل يوميا مقارنة بمستويات ما قبل الحرب، دون تسجيل زيادة ملموسة في المشتريات.

وأدى ضعف الطلب الصيني إلى انخفاض أسعار الخامات التي تعتمد عليها المصافي الصينية، إذ تراجع سعر خام عُمان إلى خصم بلغ أربعة دولارات للبرميل مقارنة بخام دبي، وهو أكبر خصم منذ العام 2020. كما عُرضت شحنة من خام «جيينو» القادم من جمهورية الكونغو بخصم 14 دولارا للبرميل مقارنة بخام برنت، دون أن تجد مشتريا.

وأشار محللو «سيتي غروب» إلى أن غياب المشترين الصينيين عن السوق يسهم في تعميق فائض المعروض، مؤكدين أن عودة الطلب الصيني تبقى عاملا أساسيا لاستعادة التوازن.

في المقابل، يرى محللون أن ضعف سوق الخام قد لا يستمر طويلا، إذ إن الكميات التي كانت محتجزة في مضيق هرمز تمثل زيادة موقتة في الإمدادات، بينما لا يزال إنتاج دول الخليج أقل من مستوياته السابقة للحرب، حيث أظهر مسح أجرته «بلومبرغ» أن إنتاج «أوبك» في يونيو ظل أقل بـ28 ٪ من مستواه في فبراير.

وتبدو أسواق المنتجات النفطية أكثر تماسكا من سوق الخام، إذ ارتفعت عقود الديزل الأوروبية إلى مستويات تزيد بنحو 50 دولارا للبرميل على سعر الخام، وسط مخاوف من تراجع الشحنات الروسية، واحتمال فرض حظر على الصادرات، بينما تواجه سوق البنزين ضغوطا مع بقاء المخزونات الأميركية دون المعدلات الموسمية.

كما توقعت وكالة الطاقة الدولية أن تتباطأ عمليات السحب من الاحتياطيات النفطية الاستراتيجية إلى مستويات شبه متوقفة خلال الشهر المقبل، بينما يرجح بعض المحللين أن تبدأ الحكومات في إعادة بناء مخزوناتها، بما قد يعزز الطلب ويساعد على استيعاب فائض المعروض.

ويرى محللون أن اتجاه السوق خلال الفترة المقبلة سيتحدد بناء على ثلاثة عوامل رئيسية، هي استقرار اتفاق السلام، ومدى استعداد تحالف «أوبك بلس» لإبطاء زيادة الإنتاج بهدف حماية الأسعار، بالإضافة إلى عودة الطلب الصيني.

بانوراما الأسواق

بقلم: د. محمد الشحاتي *

الاحتياطي النفطي الليبي بين إعادة التقييم وتراجع الاستكشاف

قدم التقرير الإحصائي للمؤسسة الوطنية للنفط للعام 2025 معلومة تستحق التوقف عندها؛ إذ أشار إلى ارتفاع الاحتياطي وتحسن معدل تعويض الاحتياطي المنتج (Reserve Replacement Ratio)، موضحاً أن هذه الزيادة جاءت نتيجة تحديث الدراسات المكمنية، وتحسين نماذج المكامن، والاستفادة من التقنيات الحديثة، وتحسين معامل الاستخلاص، وإدراج مكامن ومحقول ضمن سجلات الاحتياطيات بعد استكمال دراستها.

وفي المقابل، يتكرر في النقاش العام سؤال مختلف تماماً، وهو: كم بقي من الاحتياطي النفطي الليبي؟ ويستند كثيرون إلى أن الاحتياطي المتبقي انخفض إلى نحو 11 مليار برميل بعد أن بلغ الاحتياطي المؤكد تاريخياً نحو 48 مليار برميل، ويقدم هذا الرقم باعتباره دليلاً على اقتراب نضوب النفط الليبي وتراجع آفاق الصناعة مستقبلاً. ولا يقتصر أثر هذا الخطاب على الجانب الفني، بل يمتد إلى التأثير في بيئة الاستثمار النفطي، وتوقعات المستثمرين، وحتى في قدرة القطاع على تأمين التمويل اللازم لمشروعاته طويلة الأجل.

لكن التقرير نفسه يدفع إلى إعادة النظر في هذا التصور. فإذا كان الاحتياطي قد ارتفع دون اكتشافات استكشافية كبيرة، فهذا يعني أن الاحتياطي ليس رقماً جامداً يتناقص بصورة آلية مع الإنتاج، وإنما هو متغير يتأثر أيضاً بالتقدم الفني، وتحديث المعرفة بالمكامن، وتحسين طرق استغلالها.

وهذه الفكرة ليست جديدة في اقتصاديات النفط. فمنذ سبعينيات القرن الماضي دار نقاش واسع بين مدرستين. الأولى ارتبطت بعالم الجيوفيزياء ماريون كينغ هوبيرت، الذي ركز على القيود الجيولوجية وافترض أن إنتاج النفط يتبع منحنى يبلغ ذروته ثم يبدأ في الانخفاض. أما الاقتصادي موريس أدلمان، فلم يجادل في أن النفط مورد ناضب، لكنه رأى أن الاحتياطي ليس هو المورد نفسه، وإنما هو جزء من هذا المورد يصبح قابلاً للإنتاج بفضل الاستثمار والتكنولوجيا والمعرفة الفنية. ولذلك فإن الاحتياطي قد يزداد حتى في ظل استمرار الإنتاج إذا نجحت الاستثمارات في تعويض ما يتم إنتاجه.

ومن هذه الزاوية، فإن ما أورده التقرير الإحصائي يمثل تطبيقاً عملياً لهذا المفهوم. فالزيادة التي سجلها الاحتياطي لم تأت نتيجة اكتشافات كبرى، بل نتيجة إعادة تقييم الموارد المعروفة وتحسين معامل الاستخلاص وتطوير النماذج المكمنية. وهي جميعها وسائل مشروعة ومعتمدة عالمياً لزيادة الاحتياطيات، وتعكس تطور المعرفة الفنية أكثر مما تعكس تغيراً في الواقع الجيولوجي.

غير أن هذه النتيجة، على أهميتها، تكشف في الوقت نفسه عن مشكلة أكثر عمقاً.

فالزيادة التي تحققت جاءت في معظمها من داخل قاعدة الموارد المعروفة، وليس من توسيع هذه القاعدة عبر الاستكشاف. وهذا يعني أن مصدر نمو الاحتياطيات خلال السنوات الأخيرة كان إعادة تقييم الموجود، لا اكتشاف الجديد.

مستقبل النفط الليبي لن يتحدد فقط بما تستطيع الدراسات المكمنية إضافته إلى الاحتياطيات بل بالآبار الجديدة

وهنا تبرز أهمية الشكل المرفق، الذي يعرض تطور الحفر الاستكشافي في الأحواض الليبية منذ عام 1990. ويظهر بوضوح أن النشاط الاستكشافي بلغ ذروته خلال السنوات التي سبقت عام 2010، عندما تجاوز عدد الآبار الاستكشافية خمسين بئراً في بعض الأعوام، ثم تعرض لانخفاض حاد بعد ذلك، ليستمر أكثر من خمسة عشر عاماً عند مستويات متدنية لا تتناسب مع مكانة ليبيا النفطية ولا مع حجم مساحتها الاستكشافية.

ولا ينبغي النظر إلى هذه الأرقام باعتبارها مجرد بيانات تاريخية، لأن الحفر الاستكشافي يمثل نقطة البداية في دورة تكوين الاحتياطيات. فكل احتياطي جديد يبدأ بفكرة جيولوجية، ثم مسح زلزالي، ثم بئر استكشافية، ثم تقييم، ثم تطوير، ثم إدراج ضمن الاحتياطيات. وعندما تتوقف الحلقة الأولى، يصبح من الطبيعي أن تتراجع الإضافات الحقيقية إلى الاحتياطي، وأن يصبح الاعتماد أكبر على إعادة تقييم الحقول القائمة.

ومن هنا، فإن انخفاض الاحتياطي المتبقي لا ينبغي تفسيره تلقائياً باعتباره دليلاً على اقتراب النضوب الجيولوجي، كما أن ارتفاع الاحتياطي خلال السنوات الأخيرة لا ينبغي تفسيره باعتباره موجة جديدة من الاكتشافات. فالرقمان يعكسان، بدرجات مختلفة، مستوى النشاط الاستثماري والفني بقدر ما يعكسان الواقع الجيولوجي.

وإذا كان التقرير قد كشف عن قدرة الدراسات المكمنية على رفع الاحتياطي، فإنه كشف أيضاً، بصورة غير مباشرة، عن الثمن الذي دفعته ليبيا نتيجة التراجع الطويل في الاستكشاف. فمن الصعب المحافظة على نمو مستدام للاحتياطيات إذا بقيت الإضافات تعتمد أساساً على إعادة التقييم، في حين يظل الحفر الاستكشافي عند مستويات متدنية لسنوات طويلة.

وهنا تبرز مسؤولية الدولة والمؤسسة الوطنية للنفط خلال العقد الماضي. فمهما كانت الظروف السياسية والأمنية والمالية التي مرت بها البلاد، فإن استمرار التراجع في النشاط الاستكشافي لأكثر من خمسة عشر عاماً يعكس غياب رؤية استراتيجية واضحة لإعادة بناء قاعدة الاحتياطيات من خلال الاكتشافات الجديدة. فالاستكشاف ليس نشاطاً موسمياً يمكن تأجيله دون تكلفة، بل هو استثمار طويل الأجل يحدد شكل الصناعة بعد عشرين أو ثلاثين عاماً.

كما أن الاعتماد المتزايد على إعادة تقييم الاحتياطيات، رغم أهميته، لا ينبغي أن يتحول إلى بديل دائم عن الاستكشاف.

إن مستقبل النفط الليبي لن يتحدد فقط بما تستطيع الدراسات المكمنية إضافته إلى الاحتياطيات؛ وإنما أيضاً بما تستطيع الدولة أن تضيفه من آبار استكشافية جديدة. وإذا كان التقرير قد أظهر جانباً إيجابياً يتمثل في إمكانية تنمية الاحتياطيات من خلال التطوير الفني، فإن الشكل المرفق يذكرنا بجانب آخر لا يقل أهمية، وهو أن الاستكشاف ظل الحلقة الأضعف في السياسة النفطية الليبية طوال أكثر من عقد. ولا يمكن بناء مستقبل مستدام للقطاع إذا استمر هذا الخلل، لأن الاحتياطيات لا تُحافظ على حيويتها بإعادة التقييم وحدها، بل تحتاج دائماً إلى اكتشافات جديدة تعيد تجديد قاعدة الثروة الوطنية وتمنح الصناعة آفاقاً تتجاوز الحقول المعروفة اليوم.

* كاتب ليبي

محافظ «المركزي» يدعو إلى تطوير منظومة التمويل العقاري

دعا محافظ مصرف ليبيا المركزي ناجي عيسى إلى تطوير منظومة التمويل العقاري باعتباره أحد المحركات الرئيسة للنمو الاقتصادي، مشيرًا إلى دوره في تنشيط قطاع البناء والتشييد وتوفير فرص العمل، بحسب ما نشره المصرف عبر صفحته على «فيسبوك».

جاءت دعوة عيسى خلال مشاركته في أعمال الحوارية الوطنية التي نظمتها وزارة الإسكان والتعمير بحكومة «الوحدة الوطنية المؤقتة»، الإثنين في طرابلس، تحت عنوان «دور القطاع المصرفي في إعادة تنشيط مشروعات الإسكان والتنمية العمرانية».

وأشار عيسى خلال كلمته في الندوة إلى أن «تطوير منظومة التمويل العقاري يتطلب تكامل الأدوار بين الجهات التشريعية والتنفيذية والرقابية، والمصارف والمؤسسات المالية، والقطاع الخاص».

وأكد أن المصرف المركزي «ينظر إلى التمويل العقاري باعتباره أحد المحركات الرئيسة للنمو الاقتصادي، لما له من دور في تنشيط قطاع البناء والتشييد، وتوفير فرص العمل، وتحسين جودة الحياة للمواطنين».

وثمّن عيسى جهود وزارة الإسكان والتعمير في تنظيم هذه الحوارية، متوقعًا أن تسهم مخرجاتها في وضع توصيات عملية قابلة للتنفيذ، تدعم جهود إعادة الإعمار، وتحقق التنمية الاقتصادية والعمرانية المستدامة في ليبيا.

أسعار خامات النفط في الأسواق العالمية *

نوع الخام	السعر بالدولار
برنت	78.47
غرب تكساس	74.62
دبي	67.43
سلة أوبك	72.36
خام البصرة	71.92

* أسعار الأربعاء 2026/7/8 — التغير أسبوعيا

المصدر: موقع «أويل برايس»

واشنطن تفرج عن 89 مليون برميل نفطي من الاحتياطي الاستراتيجي

أفرجت الولايات المتحدة عن أكثر من 89 مليون برميل من النفط من احتياطيها الاستراتيجي، وفقا لبيانات رسمية نشرت، الأربعاء، ما يمثل نصف التزامها بالتخفيف من آثار الصراع في الشرق الأوسط.

وفي 26 يونيو، بلغ الاحتياطي الاستراتيجي للبلاد 326 مليون برميل، وفقا لوكالة معلومات الطاقة الأميركية، وهو أقل بكثير من مستويات ما قبل الحرب، بل وصل إلى أدنى مستوى له منذ العام 1983، وفق وكالة «فرانس برس».

وفي إطار الجهود المشتركة مع دول أخرى للتخفيف من آثار الحرب في الشرق الأوسط، تعهّدت واشنطن بالإفراج تدريجيًا عن 172 مليون برميل، لمعالجة غياب بعض صادرات المحروقات من الخليج.

من ناحية أخرى، أشارت وكالة معلومات الطاقة، في تقريرها الأسبوعي، إلى انخفاض إضافي في مخزونات النفط التجارية الأسبوع الماضي (3.8- مليون برميل)، لتصل إلى مستوى لم تشهده منذ العام 2018. كما انخفضت الصادرات إلى 4 ملايين برميل فقط في اليوم، وكذلك الواردات نحو 5.3 مليون برميل.

ولا يزال الإنتاج المحلي مستقرا عند أكثر من 13 مليون برميل يوميا. وقد حافظت المصافي على وتيرة عالية من طاقتها الإنتاجية بـ96.6٪. وكمؤشر ضمني على الطلب، ارتفعت كمية المنتجات التي يجرى تسليمها إلى السوق المحلية مرة أخرى، لتقترب من 21 مليون برميل يوميا.

«الطاقة الأفريقية» تسلط الضوء على تعزيز بيئة الاستثمار في ليبيا

إنتاج النفط الخام يسجل نحو 1,5 مليون برميل يومياً وهو الأعلى منذ أكثر من عقد

القاهرة ـ الوسط

ألقى تقرير نشرته غرفة الطاقة الأفريقية الضوء على أهمية تعزيز بيئة الاستثمار في ليبيا إلى جانب زيادة الإنتاج، بهدف جذب استثمارات طويلة الأجل إلى قطاع التكرير، في الوقت الذي شهد فيه قطاع الاستكشاف والإنتاج النفطي تعافيا تشغيليا ملحوظا؛ إذ بلغ إنتاج النفط الخام نحو 1.5 مليون برميل يوميا، وهو أعلى مستوى يسجله منذ أكثر من عقد.

وقارن التقرير، المنشور عبر موقع الغرفة الإلكتروني الجمعة، بين أداء قطاع الطاقة في ليبيا وأنغولا، لافتا إلى كون البلدين من أبرز منتجي الهيدروكربونات في أفريقيا، ويتمتعان بإمكانات كبيرة من الموارد الطبيعية. وأكد أن وضوح السياسة يمكن أن يكمل الإمكانات الجيولوجية في جذب الاستثمارات، بغض النظر عن الأوضاع السياسية الداخلية.

أشار التقرير إلى أن إحدى أبرز محطات تحول قطاع التكرير في أنغولا جاءت بالعام 2019، عندما فصلت الحكومة بين الأنشطة التجارية لشركة «سونانغول» والمهام التنظيمية من خلال إنشاء الوكالة الوطنية للنفط والغاز والوقود الحيوي، وهو ما أسهم في تبسيط آليات اتخاذ القرار، وتعزيز الشفافية، ورفع ثقة المستثمرين، بما دعم خططا لاستثمارات في قطاع المنبع يتوقع أن تتجاوز قيمتها 60 مليار دولار خلال الفترة بين العامين 2025 و2030.

وتوضح تجربة أنغولا، بحسب التقرير، كيف يمكن للأطر المؤسسية الواضحة أن تعزز ثقة المستثمرين وتدعم تطوير المشاريع على المدى الطويل، في وقت تواصل فيه ليبيا تطوير قطاع المنبع. وتؤكد الغرفة أن مواصلة تحسين الوضوح التنظيمي وتبسيط إجراءات الاستثمار قد يعززان مكانة ليبيا كوجهة رئيسية للاستثمارات في قطاع الاستكشاف والإنتاج.

واعتمدت أنغولا أيضا آلية دائمة لمنح تراخيص الاستكشاف، تتيح للشركات التفاوض بشأن المناطق المتاحة خارج جولات التراخيص التقليدية، وهو ما وفر مرونة أكبر للمستثمرين، مع استمرار إتاحة الفرص الاستثمارية على مدى العام.

وفي حالة ليبيا، ومع إعادة فتح قطاعها أمام المستثمرين الدوليين عبر برنامج جديد للتراخيص، فإن اعتماد آليات مرنة تشجع الاستثمار المستمر قد يسهم في توسيع قاعدة المستثمرين مستقبلا.

لم تقتصر الإصلاحات الأنغولية على نظام التراخيص، بل شملت أيضا سياسات لإطالة عمر الحقول البحرية الناضجة، إلى جانب إصدار تشريعات خاصة بقطاع الغاز الطبيعي دعمت اكتشافات جديدة، من بينها بئر «جاجاجيرا01-» الاستكشافية، وساعدت في تسريع استثمار موارد الغاز من خلال توفير وضوح تنظيمي أكبر، وتحديد حقوق المستثمرين بصورة أكثر دقة.

ويؤكد التقرير أن ليبيا تمتلك بدورها موارد كبيرة غير مستغلة من النفط والغاز، مشيرا إلى أن وضع أطر تنظيمية مستقرة لإعادة تطوير الحقول القائمة، واستغلال الحقول الصغيرة، وتنمية مشاريع الغاز، قد يسهم في جذب استثمارات إضافية، ودعم أمن الطاقة المحلي، وتعزيز نمو الإنتاج على المدى الطويل.

إلى ذلك، قال المدير التنفيذي لغرفة الطاقة الأفريقية، نيجي أيوك: «الجيولوجيا وحدها لا تجذب الاستثمارات، فالمستثمرون يضخون رءوس أموالهم عندما تكون القوانين قابلة للتنبؤ، والعقود محترمة، والحكومات تتنافس على إقامة شراكات طويلة الأجل. وتثبت تجربة أنغولا أن الإصلاح لا يعني التخلي عن الموارد، بل بناء الثقة التي تتيح لرءوس الأموال تطويرها».

ويختتم التقرير بالإشارة إلى أن تعافي الإنتاج في ليبيا يعكس مرونة قطاع الطاقة وإمكاناته، بينما توضح تجربة أنغولا أن الإصلاحات التنظيمية واستقرار السياسات يمكن أن يكملا الثروة الطبيعية، بما يساعد في تحويل زيادة الإنتاج إلى استثمارات مستدامة، وتنمية طويلة الأجل لقطاع الطاقة.

● عمال يعملون في حقل الشرارة النفطي في ليبيا

«مورغان ستانلي» يخفض توقعاته لأسعار النفط ويحذر من فائض مع تعافي الملاحة عبر «هرمز»

خفض بنك «مورغان ستانلي» توقعاته لأسعار النفط للمرة الثانية خلال نحو أسبوعين، مشيرا إلى أن حركة الملاحة عبر مضيق هرمز تعود بوتيرة أسرع من المتوقع، في وقت تُزيد فيه الإمدادات الأميركية القوية وضعف الطلب الصيني من مخاطر حدوث فائض في المعروض.

وأوضح البنك، في مذكرة نقلتها وكالة «بلومبرغ» الأميركية الثلاثاء، أن خام «برنت» المؤرخ، وهو معيار لصفقات النفط الفعلية، من المتوقع أن يبلغ متوسط سعره 75 دولارا للبرميل خلال الربعين الثالث والرابع من العام الجاري، بخفض قدره 15 دولارا و5 دولارات على التوالي مقارنة بتوقعاته السابقة.

كما خفض البنك توقعاته لجميع أرباع العام المقبل، متوقعا أن يبلغ سعر خام «برنت» المؤرخ 70 دولارا للبرميل بحلول نهاية العام 2027.

أشار المحللون إلى أن مضيق هرمز يعاود فتحه بوتيرة أسرع من المتوقع، بينما لا تزال صادرات الولايات المتحدة المرتفعة وواردات الصين المنخفضة تضغطان على السوق، مضيفين أن السوق عادت مجددا إلى توقعات فائض في الإمدادات مع تحول الأنظار إلى العام 2027. وجاءت هذه المراجعة بعد تقرير أصدره البنك، في منتصف يونيو، تضمن خفضا سابقا لتوقعات أسعار النفط.

وشهدت عقود خام «برنت» الآجلة تراجعا بنحو 30٪ خلال الربع الحالي، بعدما ارتفعت في بداية الحرب بين الولايات المتحدة وإيران، وذلك عقب توصل الجانبين إلى اتفاق سلام موقت سمح باستئناف جزء من حركة الملاحة عبر مضيق هرمز.

ودفع هذا التحول السريع عددا من المؤسسات المالية إلى إعادة تقييم توقعاتها، من بينها «غولدمان ساكس» التي خفضت أيضا توقعاتها لأسعار النفط.

على الرغم من تباطؤ حركة الملاحة في المضيق خلال عطلة نهاية الأسبوع، بعد تعرض سفينتين لهجمات، فإنها عادت إلى الارتفاع، في مؤشر على استعداد شركات النقل البحري لاستئناف عبور المضيق، وهو ما يسهم في إعادة السوق إلى أوضاعها الطبيعية، وإتاحة ملايين البراميل من الإمدادات.

وقال «مورغان ستانلي» إنه رصد عبور 35 ناقلة نفط وغاز من الخليج العربي عبر مضيق هرمز، الخميس، وهي المرة الأولى التي يعود فيها عدد الناقلات إلى المستوى المعتاد، الذي يتراوح بين 30 و40 ناقلة يوميا، قبل اندلاع الصراع في فبراير.

وأضاف البنك أن تحقيق التوازن في سوق النفط خلال العام 2027 يتطلب فقط عودة التدفقات عبر مضيق هرمز إلى نحو 65٪ من مستوياتها قبل الصراع، بما يعادل بين 11 و12 مليون برميل يوميا.

وقد تجاوزت عقود خام «برنت» مستوى 126 دولارا للبرميل في أبريل، لكنها فقدت مكاسبها التي حققتها خلال فترة الحرب مع استمرار المحادثات بين الولايات المتحدة وإيران، بهدف التوصل إلى اتفاق دائم لإنهاء النزاع، إذ بلغ سعر عقد سبتمبر الأكثر تداولا 73.41 دولار للبرميل، الثلاثاء.

«ميرسك» تستأنف عبور قناة السويس بعد 3 سنوات من استخدام الرجاء الصالح

أعلنت شركة «ميرسك» الدنماركية، إحدى أكبر شركات النقل البحري في العالم، الإثنين استئناف عبور سفنها لقناة السويس، بعدما تجنّبته منذ الهجمات الأولى التي شنّها الحوثيون العام 2023 على السفن المرتبطة بـ«إسرائيل» والولايات المتحدة.

وقالت ميرسك في بيان «تعلن ميرسك وهاباغ-لويد عن تغيير هيكلي في إحدى خدمات جيميني، أي خدمة «إيه-إي15»، بحيث ستسلك الآن مسار قناة السويس بدلا من الالتفاف حول رأس الرجاء الصالح»، بحسب «فرانس برس».

و«جيميني» هو اسم التعاون بين «ميرسك» وشركة الشحن الألمانية «هاباغ-لويد»، وتربط خدمة «إيه-إي15» آسيا والبحر الأبيض المتوسط وأوروبا.

ويعود تجنّب عبور البحر الأحمر ومضيق باب المندب وقناة السويس إلى 19 نوفمبر 2023، عندما شن الحوثيون، هجومهم الأول على سفينة مرتبطة بـ«إسرائيل» انطلاقًا من سواحل اليمن في خضم الحرب في غزة.

ويُتيح المسار البديل للسفن الإبحار حول أفريقيا، مرورًا بساحلها الشرقي ووصولا إلى رأس الرجاء الصالح جنوبًا، قبل التوجه شمالا نحو البحر الأبيض المتوسط وأوروبا.

وأوردت «ميرسك» أن «هذا القرار المشترك مع هاباغ-لويد يأتي بعد تحليل دقيق للوضع الأمني في منطقة البحر الأحمر، ويمثّل خطوة نحو عودة تدريجية إلى ممر السويس»، ما يتيح تقليص الوقت الذي يستغرقه العبور. لكن القرار يظل رهنًا باستقرار الوضع الأمني في المنطقة، مع خطط طوارئ جاهزة في حال تدهوره.

تحويل ٪70 من حركة الشحن

ووفقًا للخبراء، جرى تحويل ٪70 من حركة الشحن التي كانت تعبر البحر الأحمر العام 2023 عبر رأس الرجاء الصالح.

وأظهرت بيانات منصة «بورت ووتش» التابعة لصندوق النقد الدولي، مستندة إلى إشارات نظام تحديد المواقع العالمي للسفن (جي بي إس)، أن حركة سفن الحاويات حول رأس الرجاء الصالح ازدادت أكثر من ثلاث مرات في ثلاث سنوات، بينما انخفضت الحركة عبر مضيق باب المندب وقناة السويس بواقع يتجاوز النصف.

وبعد إعلان «ميرسك»، انخفضت اسهم الشركة في بورصة كوبنهاغن بنسبة ٪5.87 عند الساعة 13.15 ت غ.

إيطاليا تطلق مشروعاً للإجلاء الطبي مع ليبيا وتونس

● طائرة إجلاء طبي

أعلنت وكالة إيطالية عن مشروع مشترك في مجال الرعاية الصحية يجمع إيطاليا وتونس وليبيا، إذ تستعد الدول الثلاث لإطلاق خدمة جديدة للإجلاء الطبي الجوي في حالات الطوارئ تحت اسم «مورفان إير لينك».

وأوضح القائمون على البرنامج أن المشروع يهدف إلى إنشاء آلية دائمة للتعاون في مجال الرعاية الصحية بين ضفتي البحر المتوسط، بما يعزز نموذجًا متكاملًا للرعاية الطبية عبر الحدود. كما يسعى إلى تسريع نقل المرضى، خاصة في المناطق النائية والصحراوية في شمال أفريقيا، وفق وكالة «نوفا» الإيطالية.

ويعتمد المشروع على طائرة خفيفة ثنائية المحرك، جُهزت خصيصًا لمهام الإجلاء الطبي؛ إذ تضم نقالة طبية وأربعة مقاعد للفريق الطبي والمرافقين، فيما تبلغ سعتها في وضعها العادي تسعة ركاب.

كما تتميز الطائرة بمدى طيران يتراوح بين 1500 و1700 كيلومتر، ما يتيح نقل المرضى في غضون نحو خمس ساعات إلى مستشفيات في تونس وطرابلس، إضافة إلى مراكز طبية أوروبية متخصصة في إجراء العمليات المعقدة.

وبحسب القائمين على المشروع، فإن انخفاض تكاليف التشغيل، التي تُقدر بنحو 600 يورو لساعة الطيران، سيسهم في تقليص النفقات بنسبة تتراوح بين 60 و٪70 مقارنة بالطائرات المستخدمة عادة في عمليات الإجلاء الطبي.

كما لا تحتاج الطائرة إلا إلى طيار واحد، فضلًا عن توافر نسخة قادرة على الإقلاع والهبوط في مدارج قصيرة أو شبه مجهزة، ما يتيح الوصول إلى المناطق المعزولة.

وبحسب وكالة «نوفا»، فإن نجاح مشروع «مورفان إير لينك» يبقى رهين تجاوز عدد من التحديات، أبرزها إبرام الاتفاقيات اللازمة بين الدول الثلاث، وتوحيد البروتوكولات الصحية، ومعالجة الجوانب التنظيمية المتعلقة بالنقل الجوي، إلى جانب ضمان الاستدامة المالية واستقرار العمليات، لا سيما في ظل الأوضاع الأمنية في ليبيا.

الكبتي ودربه الأقوى

أمين مازن

لم أكد أستطعم مسرتي بحضور لقاء السبت الذي دأب على تنظيمه أسبوعيا تحت مسمى «الصالون الثقافي لحزب السلام والازدهار»، حتى وجدتني ازداد انتشاء عندما تبين لي أن المتحدث هو الباحث المثابر الأستاذ سالم الكبتي، الرجل الذي لا يهاب مسافة من أطول المسافات، وهو يحرص على الإسهام في أي محفل يتعلق بالثقافة في أي مدينة من المدن، وحضر هذه المرة مستجيبا للدعوة الموجهة إليه للمشاركة في أنشطة هذا الصالون، التي حرص كما فهمت من الحديث على أن يشمل بها أكثر من تجمع، وقد حددها للنشاط الإذاعي في فترة حصرها بدولة الاستقلال حتى حلول العام السبعين من القرن الماضي، بحيث لم تكد عقارب الساعة تصل إلى الحادية عشرة، وهو موعد النشاط، حتى أمسك العزيز الودود بناصية الحديث حول النشاط الذي عرفته مدننا في زمن الاستقلال من مدينتي طرابلس وبنغازي من خلال ذلك الجيل الذي رافق رحلة التعبير، وهو يجمع بين الشعر والنثر، والتطلع لإصدار الكتاب الذي طالما وثق وسعى إلى تجسيد المنجز الفكري المعبر عن النهضة والتحرر، والوصول إلى المستوى المساوي لما وصل إليه عديد المجايلين العرب.

ونحن ننحى منحاهم بتبني مطالب النهضة والتحرر، والوصول إلى المستوى الجيد المنشغل بهموم الوطن وأماله وتطلعاته، للحاق بقطار التطور العالمي، وما دأب على فرضه من الأسئلة المثيرة مما ليس أمام كل من أوتي شيئا من جوامع الكلم إلا أن يقترب منها، ويسعى إلى إنجاز شيء من النصوص النابعة من واقع المتعايشين فوقها بآمالهم ولحظات سرورهم وعجزهم، تلك التي طالما حفلت بها الذاكرة الجمعية مما لم يسأم العكوف عليها أمثال سالم الكبتي عندما شهد له إسهامه في أول أثر مكتوب، تمثل في ديوان «الشعر الشعبي»، الذي رعته الجامعة الليبية في بنغازي عندما وجد فيها أحد المثقفين الليبيين المؤهلين خير مَنفَذٍ لممارسة ما لديه من إمكانات علمية استعصت على الإقصاء الذي كاد يسود بتأثير الهجمة التي استهدفت جميع ما عرفته الحياة من شروط البقاء عقب سقوط التجربة التقليدية في العام التاسع والستين من القرن الماضي، عندما كانت المنطقة تشهد أكثر من تحرك، كان في الكثير منه ما يهدد الوجود الليبي، لما تأكد من احتوائه على الثروة النفطية، وما يحيط بها من يسر الاستثمار، المتمثل في الندرة السكانية والحماس الكبير للمشروعات الوحدوية غير المتكافئة، وما كانت تُنذر به من إمكانية الابتلاع، وقد كان لها في الظروف الدولية الكثير مما يسوغها لولا الصراع التاريخي المتعلق بنا منذ انتهاء الحرب الكونية الثانية، وبروز إقامة كيان مستقل كمخرج أيسر ريثما تحل تسويات أنسب.

وقد انتهت يومئذ بمولد ليبيا كمملكة ولِدت مع الزمن الذي بدأت فيه العروش تفقد بريقها ومقدرتها على أداء المطلوب، وبدأ تحركها بالقليل من المال، ولم تكد تحتفل بعيد استقلالها العاشر حتى بدأ تصدير البترول، وتبين معه للشركاء عجز الملك المسن عن أداء المطلوب، فكان السماح لقيادة جديدة أن تنقض على السلطة، وتدوم لأربعة عقود، كان للحضور الفكري فيها وجوده مما تحدث عنه الكبتي في أسماء حددها، وأشاد بقدراتها في أكثر من مكتوب، ودفعت لاحقا أكثر من ثمن.

وشارك في الحديث عديد الحاضرين بما لديهم من الإضافة، أهمه الدعوة إلى تناول السبعين سنة الكاملة التي تلت قيام الدولة الليبية، الملكية وما بعد الملكية، وأخيرا التنبه إلى ما يبدو إلحاحا من الاستحقاقات المتعلقة بضرورة الحذر من مغريات المساحة وسهولة الاختراق، وصعوبة التخلص ما لم يتجه الجميع إلى استشعار المسئولية، والقبول بالإكراهات التي تؤدن بالوصول إلى أيسر المخارج.

مع وافر الاحترام وجزيل الشكر لسالم الكبتي، ومن على دربه الوطني الأجدى والأبقى.

الانقطاع المعرفي في الواقع الافتراضي

عمر الكدي

ينصحنا المفكر المغربي محمد عابد الجابري بالعودة إلى التراث، وتحديدا إلى نظام البرهان، وإلى ابن رشد الذي يمثل ذروته، ولكن ماذا سنستفيد من ابن رشد في عصرنا هذا؟ في حين ينصحنا المفكر المغربي عبد الله العروي بالقطيعة المعرفية مع التراث، وهذا المفهوم غريب على الثقافة العربية، فلم يحدث انقطاع معرفي في الثقافة العربية، أو أن الانقطاعات المعرفية لم تكتمل، إذ كانت السلطة تتدخل، وتوقف هذه العملية قبل اكتمال الانقطاع.

المعتزلة مثلا كانوا على وشك إحداث هذا الانقطاع، ولكن الخليفة العباسي المتوكل، ثم الواثق والمقتدر بالله، أوقفوا بقوة السلطة هذه العملية، عندما صدرت الوثيقة القادرية عام 408 هجريا، التي حددت ما يجب على المسلمين الاعتقاد به، وأوقفت الاجتهاد الذي كان لا يزال مفتوحا على مصرعيه. وينقل لنا ابن كثير في «البداية والنهاية» ما حدث في تلك السنة، حيث قال إن القادر بالله استتاب فقهاء المعتزلة، وأجبرهم على التوقيع على تعهدات تفيد بذلك، ومن يخالف يقتل أو يصلب أو يسجن أو ينفى. ليس المعتزلة فقط، وإنما تشمل العقوبة «الرافضة والإسماعيلية والقرامطة والجهمية والمشبهة»، وأمر بلعنهم على المنابر، و«نفاهم عن ديارهم، وصار ذلك سنة في الإسلام»، وفقا لتعبير ابن كثير.

إنه انقلاب سياسي بكل أبعاده الأيديولوجية، فالوثيقة ذكرت المعتزلة بالاسم، فهم الطائفة التي يمكن للسلطة الوصول إليها، بينما بقية الطوائف تعمل بشكل سري. أما المعتزلة فقد كانوا مكشوفين، بل ومقربين للسلطة في زمن المأمون والمعتصم. والسبب في استهداف المعتزلة هو محاربتهم الجور والاستبداد، وقولهم إن الإنسان مسؤول عن أفعاله. أما مقولتهم في المنزلة بين المنزلتين، فتخرج الحكام الفسقة من فئة المؤمنين إلى خانة الفاسقين، وبالتالي فالدعوة للثورة على أمثال هؤلاء الحكام مطلوبة شرعا وفقا للأصل الخامس للمعتزلة، وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

لهذا اختار المعتزلة إماما لهم وبايعوه سرا، يكون على مستوى عال من العلم والتقوى والشجاعة. لذا شارك المعتزلة في العديد من الثورات، بينها ثورة زيد بن علي بن الحسين، وثورة محمد النفس الزكية. وفي عام 409، وفقا لابن كثير، صدر قرار عن دار الخلافة ينص على أن «من قال القرآن مخلوق، فهو كافر حلال الدم».

> لهذا اختار المعتزلة إماما لهم وبايعوه سرا يكون على مستوى عال من العلم والتقوى والشجاعة

ما حدث للمعتزلة في المشرق حدث لابن رشد في الأندلس، حيث كان مقربا من الخليفة الموحدي الثالث أبي يعقوب المنصور، الذي عينه طبيبه الخاص وقاضي قضاة قرطبة. كما شجعه على دراسة الفلسفة منذ أن قدمه للخليفة ابن الطفيل. لكن بعد وفاة أبي يعقوب، تولى الخلافة ابنه أبو يوسف المنصور، الذي كان له رأي سلبي في الفلسفة، بالإضافة إلى دسائس الحساد والحاقدين، فأمر بنفي ابن رشد إلى قرية صغيرة (اليسانة)، معظم سكانها من اليهود، وفرض عليه الإقامة الجبرية، وحرق كتبه. كما أصدر أمرا بمنع الاشتغال بالفلسفة والعلوم جميعا ما عدا الطب والفلك والحساب.

كيف تحدث قطيعة معرفية في مثل هذه الظروف وهذا المفهوم لم يكن موجودا زمن المعتزلة وابن رشد، فهو مفهوم حديث، وضعه المفكر الفرنسي غاستون باشلار، الذي يصفه بأنه «طفرة في تاريخ العلم» لا علاقة له بالنظريات التي سبقته، فمثلا المصباح الكهربائي يمثل انقطاعا معرفيا عن نظام الإضاءة الذي سبقه، فللمرة الأولى لا يحدث إشعال واحتراق لتحقيق الإضاءة، ثم انتقل المفهوم من العلوم التطبيقية إلى العلوم الإنسانية عندما درست تطور الأفكار، خاصة مع الفرنسيين ميشيل فوكو ولويس التوسير، والأمريكي توماس كوهن في كتابه «بنية الثورات العلمية»، الذي برهن على أن التطور العلمي ليس دائما تراكميا، وإنما عن طريق القطع مع الأنساق والمفاهيم السابقة.

محمد أركون أيضا يدعونا إلى التواصل مع التراث، للربط بين حاضرنا ولحظة الإبداع الكبرى في تراثنا، لتجاوز مرحلة السكون والتكرار التي غلبت على القرون الأخيرة من تاريخنا، منذ محنة المعتزلة وابن رشد، لإحداث قطيعة تاريخية مع تراثنا السلفي غير المبدع.

للأسف لا تزال السلطة الحاكمة تتدخل لمنع هذه المراجعة اليوم في الربع الأول من القرن الحادي والعشرين. ففي عام 2010، توفي على بُعد كيلو مترات من بيتي في هولندا المفكر المصري نصر حامد أبو زيد، بعد أن لجأ إلى هولندا عقب حكم محكمة مصرية بأنه مرتد، وبالتالي وجب الفصل بينه وبين زوجته المسلمة، الدكتورة ابتهال يونس، وهو حكم لم يفكر فيه المقتدر بالله، ولا أبو يوسف يعقوب المنصور، فتطليق نصر حامد أبوزيد من زوجته يجعله لقمة سائغة لأي متطرف لم يقرأ حرفا مما كتب، مثله مثل الذي حاول اغتيال نجيب محفوظ، ولم يقرأ حرفا واحدا مما كتبه محفوظ. وتدخل نظام مبارك ليس لإلغاء هذا الحكم الجائر، وإنما لتوفير حرس شخصي لأبوزيد، مما أجبره على طلب اللجوء لهولندا، فقد يكون قاتله من بين هؤلاء الحرس.

وجريمة أبوزيد هي أنه درس تراثنا بطريقة علمية، متسلحا بمعرفة واسعة لهذا التراث، فقد حفظ القرآن وهو طفل لم يبلغ الثانية عشرة، وألح على أبيه أن يسجله ضمن جماعة الإخوان المسلمين في مدينته بطنطا، وعندما حاولت الجماعة اغتيال عبد الناصر عام 1954 شُنت عليهم حملة، وألقي القبض على الطفل نصر، لكن أطلق سراحه بعد أن وجدوه طفلا.

وبعد وفاة والده، اضطر للعمل مبكرا في هيئة البريد كفني لاسلكي، وواصل دراسته، ليعود أستاذا في قسم اللغة العربية بجامعة القاهرة، حيث اصطدم بالسلفيين من زملائه عندما تقدم بدراساته للترقية إلى مرتبة أستاذ، الذين رفضوا مؤلفاته، لتنتهي القضية في المحكمة بذلك الحكم المخزي، فتحول واحد من ألمع مفكرينا، الذي نقب في التراث وكشف زيف الكثير من أسسه، ليجردوا ضده الوثيقة القادرية ويحلوا دمه.

فكيف في مثل هذه الظروف نصل إلى الانقطاع المعرفي؟ الذي لم يحدث، ولا أظنه سيحدث في المستقبل المنظور، وبالتالي فمشاريعنا في التطور والانتقال من خانة التخلف إلى التقدم مؤجلة إلا إذا هاجرت عقولنا، وواصلت دراسة تراثها من المنفى، لتمنع السلطات الحاكمة طبع وتوزيع الكتب، وبالتالي قد تواصل هذه العقول إنتاجها والتواصل مع القراء من خلال الواقع الافتراضي، لنكون أول أمة تحقق الانقطاع المعرفي ليس في الواقع الموضوعي، ولكن في الواقع الافتراضي.

الترجمة: عندما يعيد النص العتيق تشكيل وعينا

عطية صالح الأوجلي

مقدمة: الكلمة التي ولدت من جديد

في البدء كانت الكلمة، ثم جاءت الترجمة لتمنحها حياة أخرى في أزمنة وألسنة جديدة. ففي صحراء مصر العام 1945، حين كسر الفلاح محمد علي السمان جرة فخارية بحثاً عن سماد أو ذهب، لم يجد ذهبا، بل ما هو أثمن: ثلاثة عشر مخطوطة قبطية من القرن الرابع، ستغيّر بعد ترجمتها صورة المسيحية نفسها. وكذلك حين رفع الجندي الفرنسي بيير بوشار حجراً أسود من رشيد في العام 1799، لم يكن يدري أنه يمسك بمفتاح صوت المصريين القدماء بعد صمت دام قروناً.

هذه ليست مجرد حوادث أثرية، بل لحظات تحوّل في تاريخ الوعي البشري. كلّ واحدة منها تؤكد أن الترجمة ليست عبوراً بين لغتين، بل إعادة بناء للوعي، وتفكيكاً لليقينيات القديمة، وصياغة لفهم جديد.

الترجمة: خيانة خلاقة أم ولادة جديدة؟

المترجم ليس ناسخاً آلياً، بل قارئ أولاً وكاتباً ثانياً، يقف بين عالمين ليختار أي الكلمات يعبر بها وأيها يترك خلفه. هذه «الخيانة» ليست غدراً، بل ضرورة، لأنها وحدها تلد معاني جديدة. كما قال أمبرتو إيكو: «الترجمة فن الخسارة والكسب». نخسر بعض ظلال المعنى، لكننا نكسب آفاقاً لم تكن موجودة من قبل.

حجر رشيد: حين نطق الحجر

قبل 1822، كان فهمنا لمصر القديمة مشوّهاً عبر روايات اليونان والرومان. ثم جاء شامبليون، ففك رموز حجر رشيد، وأعاد صوت المصريين أنفسهم. لم تعد مصر مجرد أثر، بل حضارة حيّة، وأصبح علم المصريات علماً أكاديمياً. ومع ذلك، فإن الترجمات الأولى حملت منظور المستعمرين، لكن الحجر ظل يتكلم، وكل ترجمة جديدة أضافت طبقة من الفهم.

مخطوطات نجع حمادي – اهتزاز عرش اللاهوت

في جرة فخارية بصعيد مصر، وُجدت نصوص غنوصية مثل إنجيل توما وإنجيل مريم المجدلية. حين تُرجمت في الخمسينيات، أحدثت صدمة:

- إنجيل توما قدّم أقوالاً روحية بلا سرد تاريخي.
- إنجيل مريم جعلها أقرب المقربين إلى المسيح، متحدية السلطة الكهنوتية.
- نصوص أخرى رأت أن الخلاص بالمعرفة الباطنية لا بالتضحية.

النتيجة: المسيحية ظهرت كتيارات متعددة، وما نعرفه اليوم ليس سوى رواية المنتصرين.

ألواح إيبلا – بدايات القواميس

في شمال سورية، بين العامين 1974 و1975، اكتُشفت في أرشيف القصر الملكي لمدينة إبلا القديمة مجموعة أثرية عظيمة تضم نحو 1800 لوح طيني كامل و4700 لوح مكسور، كُتبت في الألفية الثالثة قبل الميلاد. كانت المكتبة الملكية منظمة بدقة، حيث يوحي شكل اللوح بمضمونه: الصلوات على ألواح صغيرة مستديرة، والأساطير على ألواح مستطيلة، والوثائق التاريخية على ألواح مربعة أو مستديرة.

احتوت السجلات على نصوص سياسية واقتصادية وقانونية ودينية، وقوائم بالضرائب، وتقارير عن التجارة، إضافة إلى نصوص لغوية ومعلومات عن الطيور والأسماك وأسماء المدن والشخصيات. لكن الاكتشاف الأهم كان وجود فهارس لتعليم اللغة السومرية والأكادية، ونصوص قواعد لغوية تشبه المعاجم، مما يجعل إبلا أقدم مكتبة ومعجماً متعدد اللغات في التاريخ.

المايا – حين تكلمت الحجارة

في غابات أميركا الوسطى، كشفت كتابات المايا عن تقويم فلكي دقيق، وحسابات رياضية متقدمة، ونظام كتابة معقد. لم تعد الأميركتان «عالماً جديداً»، بل حضارة قديمة متقدمة، قلبت مفهوم «الاكتشاف» رأساً على عقب.

الفيدا – حين هزّت الهند فلسفة الغرب

ترجمات النصوص الهندوسية المقدسة ألهمت فلاسفة الغرب:

- شوبنهاور وجد فيها عزاءً للموت.
- نيتشه استلهم فكرة الزمن الدوري.
- حتى الفيزياء الحديثة تأثرت بمفهوم الوحدة الكونية في الأوبانيشاد.

خاتمة: ولادة الوعي مع كل ترجمة

النصوص القديمة، حين تُترجم، تصبح أكثر حداثة من أي كتاب معاصر، لا لأنها تمنحنا أجوبة، بل لأنها تعيد صياغة الأسئلة القديمة، وتجعلنا نراها للمرة الأولى.

الترجمة ليست عبوراً بين لغتين، بل عبور بين يقين وتساؤل، بين رواية واحدة وتعدد الروايات، بين غطرسة الحاضر وتواضع المعرفة. وهكذا يولد النص العتيق من جديد مع كل ترجمة، ويولد وعينا معه.

وهل هناك تجديد أعمق من رؤية أسئلتنا الأبدية كأنها تُطرح للمرة الأولى؟

شارع الصحافة (8)

سالم الكبتي

لقد كانت أزمة جريدة الزمان مع عبدالله عابد بشكل مباشر واضحة تمام الوضوح. اخترقت الحجب. وكشفت عن مستور لم يبق تحت الغطاء طويلا. كانت أزمة ثقة. وكانت تعبر عن إشكالية في علاقة كل منهما بالسلطات العليا. الأزمة كما أشرت كانت انحياز كل طرف لجهة بطريقة ما.

الجريدة قامت بالتعزية والتأبين في وفاة والدة حرم الملك. والشريك عبدالله عابد رفض ذلك ولم يقبله.. فنشأت الأزمة وتداعت وكبرت وحصل بشأنها شكاوى عند الملك والنيابة العامة في برقة. لكن الذي حصل في هذه التداعيات وظل يستل الاستغراب بالفعل أنه لم يصل إلى حسم من قبل الديوان أو توجيه من الملك. وكذا من جهة النيابة. بقي الموضوع معلقا ولم يتم بخصوصه أي إجراء أمام الرأي العام. فهل ثمة جهات تدخلت أو أطراف بعينهم سعوا في تهدئة الأزمة التي ثارت صيف 1960. وهل أحجم الملك نفسه أو ديوانه عن التدخل المباشر أو غير المباشر يومها لمعالجة الازمة واتخاذ القرار المناسب لإيقافها وتجفيف مصادرها؟

إن نأي الملك والديوان بحكم وضعهما في الدولة عن التدخل في المسألة يقودنا من الناحية التاريخية والدستورية حين نقلب الموضوع من عدة وجهات نظر متباينة إلى أن ذلك ظل في منتهى الصواب. فعبدالله عابد من العائلة السنوسية. وثمة علاقة متينة تربطه مع البوصيري الشلحي ناظر الخاصة الملكية والرجل القوي في رحابها. فإذا حدث وتم هذا التدخل بأي شكل من الأشكال فإن الأمر سيطاله العديد من السهام التي سترمى من هنا وهناك ولن تكون في صالح الملك نفسه أو إدارة الديوان. سيتهم الملك هنا بأنه منحاز أو أن عاطفته تجاه الموضوع ستغلب على شخصيته وموقفه. كان هنا الصمت والتحفظ متوقعا من الملك الذي يعرف ما يدور في كواليس المملكة.

لم يشأ التدخل وآثر الابتعاد رغم شكاوى عمر الأشهب صاحب الجريدة وعلاقاته القديمة في هذه المواقع الرسمية العليا. موقف يتبدى للمتابع دون لبس وظل يختلف تمام الاختلاف عن موقف الملك والديوان في تلك الأيام بذاتها عندما تعطلت صحيفة الليبي في طرابلس وأزمتها مع واليها بوبكر نعامة. كانت برقية الشكوى من الليبي وصاحبها علي الديب كما نرى في مرحلة قادمة من هذه المقالات لاقت قبولا واهتماما ومتابعة من الملك والديوان بعكس ما تم مع جريدة الزمان وصاحبها. الأيام متقاربة. الأزمتان واضحتان وتشبهان بعضهما رغم بعض التباينات. شكوى من كل جريدة. لكن المعالجة لما حدث للجريدتين اختلف وافترق. وغدا يسترعي الانتباه وليس الاستغراب. ثم بلغت الأمور منعطفا آخر لجريدة الزمان.

> بين حين وآخر تبرز تفاصيل تضيق ولا تتسع تجاه حدود ليبيا وما يتصل بموقعها خاصة بعد اكتشاف البترول وانتشار الشركات الأجنبية والتوسع في تصديره

تبرز بين حين وآخر سواء في العلن أو الخفاء تفاصيل تضيق ولا تتسع تجاه حدود ليبيا وما يتصل بموقعها خاصة بعد اكتشاف البترول وانتشار الشركات الأجنبية والتوسع في تصديره. وتعدد الامتيازات. وانعكاس مظاهر الرخاء في الدولة الليبية. ثمة من يراقب من بعيد. وثمة من يأخذ مسألة الحدود بعدة أوجه خاصة من أيام الاحتلال الإيطالي جنوبا وشرقا. معاهدات تمت وعقدت وحفظت في أرشيفات الدول والهيئات الدولية. ضرب صفحا من الكثير من الدول عن تلك المشاكل وردمت تحت التراب بعد الحصول على استقلالها. لكنها (أزمات الحدود) باتت تنهض وتتعقد. ثم تختفي وتصل إلى حد النزاع المسلح بين الجيران. مسائل منتهية بحكم الواقع الذي نشأ عن جلاء الاستعمار ونهاياته تظل تطفو وتعلو عند التلال الحارقة يغذيها شيء مجهول أو معلوم. أو أطماع أو مصالح طارئة. لكن التحريك والتحريض الأجنبي يبقى سمة غالبة على العلاقات. ينعكس عليها. تناقشه المؤتمرات على أعلى المستويات. تناقشه الكتب والصحف والتقارير وتحاليل الخبراء ومطابخ الفعل السياسي.

في الواقع المنظور شهدت الصحافة الليبية خاصة الصادرة في بنغازي نقاشا لم يهدأ في أواخر الأربعينيات وبداية الخمسينيات عن مسألة حدود الدولة. خاض في تفاصيلها أصحاب الرأي وشهود العيان الذين كانوا على قيد الحياة يومها وتتقد ذاكرتهم بالعديد من التفاصيل المهمة. شخصيات كانت مسؤولة مسؤولية مباشرة في أواخر العهد العثماني للبلاد وما بعد ذلك. عرفوا الأرض والمواقع قبل أن ترسم الخرائط والأشكال في صورها النهائية.

من بين تلك الصحف كانت صحيفة التاج التي يحررها عمر الأشهب. نشر عدة مقالات لعديد من لهم صلة بهذه المسألة الحيوية. كانت في الغالب كل هذه الآراء والكتابات معززة بالنقاش الهادئ والوثائق ونصوص الاتفاقيات من النواحي التاريخية والسياسية. وهذه المقالات في مجملها ظلت ضرورية في رأي كل الصحف والكتاب والرأي العام لإجلاء الصدأ عن النقاط والالتباسات التي أضحت تصل على الدوام عبر الصحف العربية المجاورة ومحطات الإذاعات. كانت ليبيا يومها في مهب الريح وتستعد لاستقلالها ولم تكن في حاجة الى هذا الذي جرى لحظة اعلان ميلادها أو قبله بقليل.

ثم خمدت هذه العواصف والرياح. اعتبرت بأنها (طارئة) وليست (لازمة أو ضرورية) وفي كل الأحوال بات النقاش والرد صورة صحية تنعكس في أرض الواقع وتنشره الصحافة بحرية مثلما ظل ينشر ويذاع عند الجيران. لقد كان ذلك واجبا قامت به الصحافة الليبية دفاعا وتوضيحا. وكان أيضا في صورته الأخرى أفضل من الانحدار إلى المعالجة العسيرة التي قد تفضي إلى العراك.. أو العض بالأسنان!!

غير أن هذا الخمود أو الهدوء ظل يخفي ما يدور تحت الطاولات. التقارير والأخبار والمصادر المختلفة لمواقع القرار والسلطة في دول مجاورة صورت مسألة الحدود مع ليبيا بتفاصيل تختلف كثيرا عن الأوضاع الحقيقية التي ظلت ثابتة ومعترفا بها دوليا منذ فترات سابقة. لا تحتاج الى نقاش أو إعادة نظر. لكن التطورات العالمية وظروف ليبيا واكتشاف البترول كما ذكرنا جعل من الأنظار ترصد ما يحدث. ليبيا من جديد موقع جغرافي بالغ الحساسية جدا.

كان عمر الأشهب في شهر مايو 1963 في الجزائر. علم من مصادره الخاصة بنقاشات دارت على أعلى المستويات بين زعيمي دولتين عربيتين في لقاء سري ضم وجها معارضا لليبيا يقيم في الخارج حول مسألة الحدود واقتطاع بعض الأراضي والمساحات من ليبيا إلى الدولتين المعنيتين. الدولة الليبية ممثلة في أجهزتها الأمنية ودوائرها العليا تنامت إلى أسماعها ما وقع عبر ذلك اللقاء. كانت لها مصادرها في الجزائر. التعليمات من الملك صدرت بتوخي الحذر وعدم إثارة الموضوع صحفيا وإعلاميا. الحكومة راعت التعليمات. وتابعت عدم تسرب الأخبار والمعلومات حفاظا على العلاقات مع دول الجوار الشقيقة. لم تكن ليبيا في حاجة إلى إثارة المتاعب لها ولغيرها. الدبلوماسية الهادئة تقود إلى الأفضل دون اللجوء إلى الأسنان مجددا بأي صورة من الصور.

مضت الشهور في صمت. العالم يسير. ليبيا تنهض مع الشمس كل يوم ويطرق سمعها كل جديد كالعادة. لم تكن بمعزل وسط الرمال. كانت حاضرة رغم كل ما يحاك أو يدبر بحسن نية أو غيرها. كان الهدوء في غير محله أحيانا. الصمت يقرعه صدى الطبول البعيدة. التلال والرمال تتحرك. تحتها ألغام غير مرئية. في الثاني عشر من أكتوبر 1963 صدر العدد (361) من جريدة الزمان في بنغازي. الأشهب اعتراه ضيق مما جرى. استعاد ذكريات جريدته السابقة (التاج).. في الصفحة الأولى من العدد كتب مقالا طويلا عنوانه (مطامع بعض الدول في ليبيا).. أشار فيه إلى ما تسرب خارج الأنابيب عبر تلال الرمال. فماذا قال الأشهب يومها وماذا حدث للزمان؟

حس المقاومة في غناوي العلم

سالم العوكلي

ـ «خابن تقاوي العقل .. ارماهن اخطي زومة الرعد». مجهولة المؤلف
ـ «اغبطن بارقة شابيب .. سَرَنْ أذواد عقلي بلعقل». حسن القابسي
ـ «لجداب داربك يا عين .. تميتي تخافي م الرعد». محمد البزاري
ـ «تباوعتْ اربيتْ .. العقل فيه رفّة امظلمة». عيسى مشري

نماذج من غناوي علم عميقة وذات مغزى أبعد من ظاهرها، وتحمل رطانة سياسية أو بعداً فلسفيا، يقف خلفها شعراء يجيدون اختزال الرؤية بما رحُبتْ في أقل مفردات ممكنة، وباستخدام استعارات ومجازات مرسَلة تتعلق كلها بطبيعة المكان وعلاقاته وطبيعة الحياة التي يخبرونهاأويعيشونها.

الغناوة الأولى: تذهب إلى أن عدم التوقيت الجيد لمشروعك أو تنفيذ حلمك (قد يكون هذا المشروع خطة إصلاح مثلاً أو حتى ثورة جذرية) يشبه أن ترمي بذورك (التقاوي) في الأرض في غير موسم المطر (زومة الرعد) كي تضمن نجاحها، والنتيجة هي الخيبة حين تخطئ البذور صوت الرعد. خيبة المشروع أو الحلم. يروج أن مؤلفها هو الشاعر الشعبي إدريس الشهيبي.

الثانية: ويقال إنها ألّفت بعد عقد قوى المعارضة الليبية لمؤتمرها في لندن العام 2005. حيث انبثق بصيص أمل وقتها، غير أن الذهاب إليه أو المشاركة فيه كانت مستحيلة نتيجة القيود المكبِّلة والقمع الداخلي. الإبل عادة تربط بعقالات تمنعها من الحركة. وفي هذه الغناوة حين حددت الإبل (اغبطن) وميض البرق الواعد بالمطر سَرَتْ إليه في حلمها رغم القيود التي تكبلها، والشاعر أسرى في خياله إلى هذا الحلم البعيد مثل البرق رغم القيود التي تكبله.

الثالثة: حسب تفسيري الشخصي، تشير إلى ما حدث من إحباط بعد انتفاضة الليبيين الكبرى وذاك الخوف الذي تسرب إلى الناس من فكرة (الثورة) التي يعبر عنها مجازا بـ(الرعد) أو محاولة تكرارها. حين أحاط الجدب بكل شيء أصبحنا نخاف من صوت الرعد. من المفترض أن من يحيط به الجدب يفرح بصوت الرعد، لكن الخيبة أحالت هذا الفرح المفترض إلى خوف في مفارقة غريبة لا تدين لشيء إلا للخيبة التي يذكر بها هذا الرعد.

الرابعة: ذات بعد فلسفي يتعلق بتلك المساحات المعتمة في عقولنا والمكتظة بأسئلة لم يُجب عنها، لدرجة أنها تصبح مساحة مخيفة في دواخلنا، وحيثما تقمع حرية التعبير تتوسع مساحة العتمة داخل العقول. وهنا إذ تلصص (تباوع) الشاعر على هذا الركن من العقل رأى فيه زاوية معتمة فأحس بالريبة. الرفّة هي ركن في البيت.

ارتبطت عادة غناوة العلم بالشجن الشخصي وغاص معظمها في علاقات الحب (اليائسة منها خصوصاً) لكن مؤلفيها لم يتوقفوا عن الخوض في المجال العام (السياسي أو الاجتماعي أو حتى الاقتصادي) ويبرز هذا واضحا في غناوي (قذاذير) موسم الجلامة (جز الصوف)، حيث تتحول إلى مناسبة للتداول الرمزي مع حدث سياسي أو اجتماعي يسيطر على الرأي العام، وباستخدام رموز وأدوات المناسبة يعبرون عن آرائهم بقوة فيما يعتري المجتمع من اضطهاد أو آلام. وعادة ما يدفعون الثمن مثلما حصل للمغني الشاعر (محمود العرفي) والذي يورد القاص والباحث في التراث، أحمد يوسف عقيلة، حكايته في كتابه «القذاذير المقاومة». يقول أحمد: «للتدليل على أهمية القَذَاوة ـ هذا النص المختزَل الذي يرعب السُلطة ـ فقد دفع محمود بوشعيب الشهير بلقب (البولندي) حياته ثمناً لسبع كلمات فقط: «سَهَسارة هَويْد الليل ... كدّوا الضان وازَوا ثَنْوها».

كدّوا.. وازَوا: جاء بالُمسَبَّب (النتيجة) قبل السَبَب.. فالُمسَبَّب هو: الكدَى.. والسبب هو الموازاة.. يتحدث هنا عن الاعتقالات التي تجري آخر الليل.. ونعت السُلطة بالسمسرة.. السمسار الشرعي ينبغي أن يأتي في وضح النهار.. أمّا من يأتي تحت جنح الظلام فهو مشبوه.. والثْنو: جمع ثني.. وهو الكبش الفتيّ.. بعد تجاوز الحوْل.. وتْجمع ثني على ثْنيان أيضا.. غير أن (ثْنو) من جموع الكثرة في اللهجة الليبية.. فهو يريد أن يدلل على كثرة المعتقلين من الشبان.. دَص مختزَل في مقابل ترهَل السُلطة».

في الثمانينيات وحين وصل الحال بالليبيين إلى الحضيض، تسرب من أحد احتفالات الجلامة قذاذير عبّر بعضها مباشرة عن الانقلاب العسكري وتداعياته التي وصلت بالبلد إلى تلك الحال:

تعاون اطناشر ذيب.. علي غلم في غوط سايبة. رقم 12 هو عدد أعضاء مجلس قيادة الانقلاب، الذين انقضوا على الشعب الذي شُبِّه بقطيع ضأن سائب* في مساحة شاسعة دون راع أو حارس، بعد أن ترك الملك البلاد وسافر إلى الخارج تاركاً إياها في مهب الرياح والذئاب. ما يجعل آخر يرد عليه: تصايح معيز وضان.. تريد راعيها لوّلي.

وتعكس هذه (القذّارة) حنين الناس إلى الملِك وزمنه، وهو الأمر الذي أثبتته الأحداث حين عَبّر عنه مشهدياً كل أكسسوار ثورة فبراير بعودة صور الملك وعلم الاستقلال في كل مكان، وتعبير معيز وضان يشير إلى كل مكونات هذا الشعب. ويعلق مغن آخر: عشم الضان في لذياب.. تكالن وجا بيناتهن . حيث بدأ الاثنا عشر عضواً في مجلس الإنقلاب صراعاً داخلياً فيما بينهم ترتب عنه تصفية بعضهم بعضاً، ولم يبق منهم سوى 5 أعضاء، ما رده المؤلف لـ(عشم) الشعب فيهم، وحين يستبد الطغيان أمام العجز فلا أمل للناس سوى في الدعاء والعشم والقدر.

تفاعل هذا الفن مع متغيرات ليبيا في كل وقت بحس ناقد أو ساخر أو محذر. فبعد ثورة فبراير وسقوط النظام بدأت إرهاصات الصراع الدموي على الغنيمة، فقال مغن: قدامك ربيع كبير .. لوكان غير يا ضان تركحي. بمعنى أن كل الخير في المستقبل لو أن الناس يهدؤون، وحمى هذا الصراع على الغنيمة تتوقف. فيرد عليه آخر: ما صادت الضان تريض ... عواويل فيها يلغبوا. بمعنى أن هذا المجتمع لم يكن بإمكانه أن يهدأ لأن العواويل (الغلمان المراهقين أو ما سمي الثوار) هم من يقودون المرحلة مع غياب الخبرات والحكمة. وعادة حين يسوق الأطفال أو الغلمان الضأن، دون خبرة، يثيرون فيها الفوضى والفزع والاضطراب، ولا تجد وقتا لتركح (تهدأ) أو تريض (ترتع بهدوء).

تفاعل هذا الشعر مع أزمة كورونا أيضاً في آخر موسم زامن هذه الجائحة وذهب بها إلى عرض تداعياتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والنفسية، وكثير من الغناوي التي ذهبت في كل اتجاه، وأذكر منها: م العصر- من أمراض العصر ـ تميتي تحوشي يا غلم . حيث فرض فترة منع التجول جعل الناس يأوون إلى بيوتهم من العصر. والسبب في هذا أمراض العصر مثل كوفيد 19 الذي غير عادات العالم كله.

حين أسمع أو أقرأ قصائد أو غناوي علم من هذا الفن الإنساني، أدرك أن شعراءه لا يختلفون في قوة المعنى والسبك عن شعراء العرب ما قبل الإسلام وبعده (العباسي والأموي) حيث كان أولئك الشعراء يؤلفون قصائدهم بلغتهم الدارجة أو العامية آنـذاك، بل أذهب إلى القول إنهم لا يختلفون عن شعراء كبار معاصرين في الفصحى، والفارق أن هؤلاء يعملون ضمن مؤسسات ثقافية فاعلة تتمتع بالدعم والتوثيق والتدوين والنقد والبحث الأكاديمي، بينما شعراؤنا المسمون (شعراء شعبيون) يؤلفون قصائدهم في الخلاء والـهـواء الطلق مستمتعين ومحيطهم بهذا الجمال.

وهـذه المقارنة ما تجعل أديباً وباحثاً مثل أحمد يوسف عقيلة، يتحول إلى مؤسسة ثقافية توثيقية، ينتقل بآلة تسجيله بين هذه الاحتفالات، موثقاً وشارحاً لهذا الفن «المقاوم»، حيث القذاذير مرتبطة بالموسم وعادة ما يتوقف تداولها بين الناس، بعكس غناوي العلم المعبرة عن مشاعر الحب والفقد والتي تظل متداولة باستمرار. بينما يلعب الآن الفضاء الرقمي دوراً كبيراً في نشر هذا الفن عبر صفحات ومنصات اجتماعية، وعبر المدونات وغيرها من المواقع المختصة. يقول كونفوشيوس: لا يهمني من يكتب قوانين الصين طالما نحن من نكتب أغانيها.

* عادة ما تكون مفردات الضان أو الغلم (الغنم) دالة على المجتمع أو الناس عموماً أو الشعب بالمفهوم السياسي، وصادفت بعض التعليقات التي تنتقد تشبيه الشعب بالضأن أو قطعان الماشية، لكن من يعرف علاقة هؤلاء الرعاة أو (الموّالين) بالضأن والإبل لن يرى في هذا الترميز إهانة لأنهم يحبونها كما يحبون أولادهم، ويؤنسنونها في شعرهم وأغانيهم وليس العكس.

موجةُ حرّ أم دفاعٌ عن النفس؟

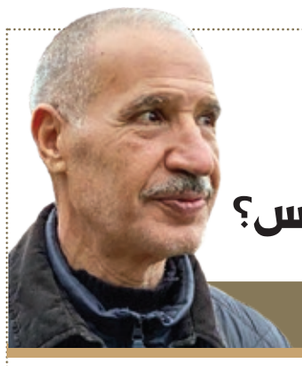

جمعة بوكليب

صيفٌ أوروبـي آخـر ساخن جـدًا. السخونة المناخية تضافرت وامتزجت بالسخونة السياسية، فتحول العالم إلى صفيح مشتعل. الموجة الحرارية الأولى مرّت خلال الأيام السابقة، وليس من دون ضحايا بشرية. الإحصاءات تؤكد موت أكثر من 1000 شخص في مختلف بلدان أوروبا، وهاهي مراكز الإرصاد الجوي تعلن وتحذر من قرب حلول الموجة الثّانية.

الموجة الحرارية في أوروبا أطلقوا عليها اسم «القبّة الحرارية»، كونها تظهر في خرائط الأرصاد الجوية على شكل قبّة تغطي «القارة العجوز».

الموجة الأولى وصلت إلى عواصم ومدن أوروبا منذ أسبوعين تقريباً وأشعلتها. الانزعاج وصل حدّ الإرباك على جميع المستويات، ثم ارتفع قليلاً، ليصل مرحلة القلق. وسائل الإعلام كانت تبث بصفة متواصلة رسائل إلى المواطنين بضرورة التزام الحذر، والحكومات سارعت في اتخاذ وفرض إجراءات، لتدارك الخطر الحراري، والحدّ من ضحاياه.

قبل وصول الموجة الأولى بأيام قليلة، كتب محرر صفحة الأرصاد الجوية في صحيفة «التايمز»، بول سيمونز، في عموده اليومي الآتي: «ثمة مستوى محدد من نفاد الصبر يتزايد، ويتعلق بالوصول المتوقع لطقس أكثر دفئاً وجفافاً، يوصف في بعض الدوائر بـ(موجة حَرّ). لكن ما يجعل هذا التوقّع صعباً بشكل خاص هو استمرار تساقط الأمطار، والسماء مغيّمة، والجو بارد بشكل يدعو إلى الاعتقاد أن الخريف قد حلّ، وأن موجة الحرّ الأخيرة في الشهر الماضي (مايو) تبدو ذكرى بعيدة».

ما كان ذكرى بعيدة صار واقعاً، بعد أيام قلائل من نشر المقال، يحرق البشر والحيوان والنبات على الأرض، ويشوي الطير في «السما». درجات الحرارة سجلت في مدن عدة أرقاما قياسية جديدة. برامج مراقبة ورصد الأحوال الجوية على شاشات التلفزيونات تُبرز الخريطة الأوروبية وقد سادها اللون الأحمر، وكأنها غابات تشتعل. المدارس أغلقت، وارتبكت وسائل المواصلات العامة. رحلات القطارات توقفت أو ألغيت أو أجلت، ولا ملجأ من شدّة الحرارة سوى الصبر.

المشكلة أن الأوروبيين والصبر خطان متوازيان لا يلتقيان. الأوروبيون منذ زمن تعودوا على تحريك العالم وفق رغباتهم. لكن الطقس والمناخ ظل خارج نطاق السيطرة!

في فرنسا، حسب وسائل الإعلام، هرعت العائلات إلى الفنادق هربا من شدة الحرّ طلبا لبرودة هواء المكيفات، بينما هرب آخرون إلى البحر، فمات أكثر من 40 فرنسياً غرقا.

وعلى خشبة المسرح السياسي الأوروبي، اشتدت حرارة النقاش بين أهل اليمين وأهل اليسار؛ الفريق الأول لا يعترف بالتغير المناخي والاحتباس الحراري، ويرى أن المشكلة مصطنعة، والحلّ لموجات الحر متوافر وسهل، وهو تسهيل النظم واللوائح القانونية المفروضة، ليتمكن المواطنون من اقتناء المكيّفات، كما هو الحال في أميركا. بينما يرى الفريق الثاني أن التغير المناخي حقيقة تؤكدها الوقائع، وما يحدث على سطح الأرض، ومن الأفضل والأجدى ترك العناد جانبا، ومحاولة تدارك الخطر، بما يضمن الحياة للبشر، وأن السماح بالمكيّفات يسهم أكثر في ارتفاع حرارة الطقس بما تضخه من هواء ساخن في الشوارع، وبما تستهلكه من كهرباء تحتاج في الأصل إلى وقود لتوليدها، وهذا يرفع من قيمة فواتير الكهرباء التي يدفعها الناخبون. في حين تفرّغ خبراء الاقتصاد لتحليل الظاهرة المناخية، الممثلة في ارتفاع درجات الحرارة، وتأثيراتها السلبية على اقتصادات الدول الأوروبية.

في العام 1974 كنت طالباً بالسنة الأولى في قسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية بطرابلس، وكان أحد الكتب المقررة علينا بعنوان «الإنسان ضد الطبيعة». لا أعرف السبب وراء اختيار ذلك الكتيب في منهج طلبة يدرسون علم اللغة.

لكنّه على أي حال كان كتاباً صغيراً ومفيداً، لاحتوائه على عديد من القصص التي تركز على الصراعات التي خاضها الإنسان–الأوروبي، أو الغربي عمومًا، لكي يخضع الطبيعة لسيطرته. مضى على تلك الذكرى أكثر من خمسين عاماً، خلالها جرت مياه كثيرة تحت النهر. وها نحن تقريباً نصل إلى مرحلة نكون فيها شهوداً على أن ذلك الصراع لإخضاع الطبيعة نسي، على ما يبدو، أن يأخذ في حسبانه احتمال مقاومة الطبيعة ما يحدثه بها البشر من فظاعات.

الطبيعة فُرض عليها صراعٌ غير متكافئ، وعوملت وكأنها عدو يجب إخضاعه، ولم يُنظر إليها وكأنها صديق. لم يبق شيء لم يفعله البشر ضد الطبيعة، وبذلك لم يتركوا لها سوى جدار أخير، وخيار واحد: حق الدفاع عن النفس من أجل البقاء، إذ لكل فعل رد فعل مساو له في القوة ومعاكس له في الاتجاه، حسبما تؤكد ذلك قوانين نيوتن الفيزيائية.. والبادئ أظلم.

وكذا حبيبتي في الشعر

• أحمد الفيتوري

[أي جني علّم هذا الشاعر
ان ينظم آلاء قلبه، شعراً؟ -اوفيد]

(1)

الشعر هو النفس؛ النفس التي لا نعرف لأننا نحبها عادة دونما حاجة لمعرفة سقراط، لهذا الحب هو صيرورة هذه النفس. وحيث نجد الحب نجد الشعر لذا بيت الشعر البسيط، حيث من الصعب منال هذه البساطة التي هي نفس الكون؛ أو بالأحرى كون النفس الذي تشتد ظلاله كلما اشتد الضوء؛ الحب.

كنت قد جئت هذه الأشعار المضمومة بين كفي هذه الأوراق كما لم أجيء، فالحق كنت أقرأ فيها عيني حبيبتي؛ اللتين لم يتسن لي مرة أن نظرت فيهما كما رأيتهما في هذه الأشعار- بطبعي الخجول المتقنع بسترة المهرج- التي نطالعها، في حالة كحالتي، كما يطالع المنجمون النجم، نستلذ الطالع.

حسبي أن فيها خلجة من خلجاتي؛ لهذا فكل ما نختاره يختارنا من حيث أننا نستلذه، فأشعار الحب نحبها لأنها أشعار حب حسبها ذاك، وإن كانت ساذجة بسيطة فالمهم أنها نار تدفئ الوجدان وتضيء الفؤاد. كلما كانت غير مهذارة لوعتنا، كلما تشع بهسيس نارنا كلما لذعتنا، كلما تلعثمت فصاحتها شع جمرنا، كلما سكتت بحنا بولعنا.

الحق أقول لكم: هذه الأشعار ليست من الشعر إلا لأنها دوح سرنا؛ اسر لم نبح به لأحد فقد كفانا نباح دمائنا ذلكم. وتخربش فينا كما تخربش قطة البيت المدللة سجادة غرفتنا الأثيرة، نكتمها كلما دغدغت فينا مسرات، مسرات ندسها حتى عن النفس، ونصدع بها–كما صدع فيتاغورس- كلما وجدتنا أو وجدنا النفس الجزيرة المجهولة التي لا يهتك خباءها غير الحب.

هذه الأشعار تقولنا كبشر؛ ذرة في فساحة الكون الفسيح، نجمة تضيء آلاف السنين، كروح تسبح وقد تفتت إلى ذرات، كثيرا ما بهرنا ضوؤها وأثار الدهشة فينا، فغدونا من جديد أطفالا مسكونين بالغبطة، هذه الأشعار هي ضوء النجمة التي خبت منذ أمد، وهي كشاف النفس غير الدعية وغير المتململة؛ البئر الأولى التي تدفنها رمال العقل المجحفة؛ حالة التصحر التي نزهو باختراعها.

الحق أقول لكم هذه الأشعار ليست من الشعر إلا لأنها هي الشعر؛ سر الجسد ما هو من أمر الرب، الجسد الذي هو أنا وقد عدت دون حاجة لمرآة؛ أراني في عيني حبيبتي.

غدوت الآخر؛ أنا السر الذي لم يبح لي بمكنون سره، السر الذي يتمشى على رجلين كلما تسني لي مرآه اغتبطت، هذا الحبيب الذي غيابه غيابنا وحضوره الحضور فينا، هذا ما يتجلى في هذه الأشعار كما لا يتجلى أبدا.

والكثير من غير ذلكم من شعر هو شعر يلهج بالخطل والخطر يلهج باللسان، ولا يتصورنا غير عقل يعقلنا، وكأننا البعير يعقل مخافة الضياع في صحراء الوجود.

هذه الأشعار تستعيدنا من السفر إلى.. إلى السفر فينا؛ فالتغزل في الحبيبة استعادة الذات من التيه، والتغزل في الحبيبة تبديد للسرب التي تأخذنا عن البئر الأولى؛ الجسد حقيقتنا المبددة هنا وهناك.

وهذه الأشعار هي تميمة ومدائح هذا الجسد لهذا فكأنها مرآة النفس وقد تفتحت، فقصائد الحب حافظة توقنا في أن نكون في الآخر ولهذا تردد وتحفظ ما بين بلوغ جسدنا حتى هلاكه.

هي ديوان الشعر في وبكل اللغات واللهجات المدونة والشفهية.

في شبه الصحراء دليل الحياة شقائق ربيعها، والحياة هذه الشبه صحراء دليل الحياة فيها الحب الذي ندسه عن الزمن في الشعر.

كل يوم رأيتها أو لم أرها، في قصيدة حب قرأتها أو كتبتها التقيها، وما ألتقي؛ الوجود الذي يتسرب من بين الأصابع، أنا حيث لا ألتقيني في غير لقياها، فالوجود غير مهيأ لوجودنا، أولئك صحاب هذه القصائد من يهيئ الوجود لوجودنا؛ من يرشون الأكسجين في دمائنا، مصفاة الغبرة من هوائنا.

ماهية الشعر في هذه القصائد الحب، حيث الشعر، كزرقة السماء دون كلام، الشعر غير المنشغل بماهيته، هل فكرت مرة وأنا أختار قصيدة حب لكِ في غير أنها قصيدة حب لكِ .

هل عندي وقتها، أنا المدهوش بها، غير عينيها بهما أرى ما لا أرى، في حالتي الشعر يكتبه قارئه، في حالتي من يختاره.

قصائد الحب من الشعرية الغنائية في كل اللغات ومنها لغة العيون، هي في حدائق الكون النجوم يشتد ضوؤها، يسطع وجودها كلما بان الكون غير موجود، وتلهج بهسيس الصمت الصاخب؛ أليس كل عاشق بيت نفسه الليل، حيث يدس ضاجه في سكون الليل؟

العاشق طفل يخبئ حلواءه عن الآخرين وكل قصيدة حب هتك لخباء هذه الطفولة، لهذا فقصيدة الحب بيانو القصيدة الغنائية؛ ثمرة الشماري التي يعريها لونها وتذوب في اليد، الخوخة تنتظر الفم، ويشم مذاقها، الخوخة تنتظر اللسان، وبرية تسمى التوت البري، الخوخة تنتظر عناية مركزة، الشماري ثمرة سفح الجبال والغابات البكر وكذا حبيبتي في الشعر.

كذا الشعر في قصائد الحب أغنية عارية؛ الذات مموسقة، سيمفونية الكون الغائب في نفسه؛ الجسد يبوح بسره.

في هكذا قصيدة؛ الشعر هائم في الحب، الحب هائم في الشعر، هارموني النشاز الذي هو تمرد بتهوفن على بتهوفن، نسيان الحبيب لحبيبه حتى يخرجه منه ليلتقيه، كسر العازف الوتد ليستولي الوتر على مسافته؛ على مسافة سكوت فيروز وقد أخذت الأغنية تغني نفسها، فيروز من تهوى حتى دون أمل، وشفاه حبيبتي تغريني بشهيات القبل.

في هكذا قصيدة الشعر هائم في الحب وبالأحرى في المحب، فيكم.

(2)

الشعر في هكذا نص يلتقينا، الشعر في حالتي فصيح فصاحة البكم. وهذه الأشعار المختارة لم أختزها للشعر، اختارها القارئ فيَ لها.

هكذا هذه الأشعار ترشح بالحرية؛ حرية المريض بالحب الذي يستعين على الحب بالشعر.

الشعر الذي ليس من الكلام هو الكلام، والحب الذي ليس من الوجود هو من وجودنا؛ وإذا التقى الذي ليس من الكلام بالذي ليس من الوجود صارا وجودنا المتعالي أو وجودنا الخالص، والخلاص الذي ننشده ونشد عليه بالنواجذ ساعة يشتد المد، النفس الأخير للغريق من تكتسحه موجات بحر الظلمات المترادفة.

اشتد أوار المعركة؛ ثلة من المقاتلين الليبيين حاصرها جحفل من الجيش الفاشستي الإيطالي.

من عادة المقاتلين الليبيين أنهم يقتحمون محاصريهم، عند الاقتحام يغني كل فرد «غناوة علم» أغنية من بيت واحد ذاكرا فيها اسم معشوقته، إذا استشهد ينقل الناجون الغناوة إلى نجع الشهيد حيث تبكي المحبوبة قتيلها

ذات مرة أحدهم عزم على شق الحصار بآخر سهم في جعبته؛ جسده. لكن لم يكن قلبه قد عمر بعد، لم يتسن له لحظة ليختلي بنفسه، لم يختل بمحبوبة، ولج أتون العدو شاقا متراسه صفا صفا وصرخته تجلجل: (نا خالك يا للي ما لك خال)؛ أنا حبيب من لا حبيب لها.

هذا الشهيد لم تكن قصيدة حبه غير البيت المفرد هذا.

سمعت البيت المفرد؛ ممن سمع من نساء، شابة في النجع لم يكن قلبها قد سكن بعد، منحت هذا القلب وكذا الجسد لصاحب ذاك البيت المفرد؛ عمر قلبها بهذا الساكن وسكن الجسد، كانت خليلة لمناديها حتى ناداها باريها.

البعض يوكد مخبرا أنهما التقيا، الرواية ذكرت الأسماء لكن الزمان مصاب برشح النسيان أو الغيرة لم يعد يذكرهما، لكن السارد دس حكايتهما عن عيني الزمان.

هذه المختارات هي تنويعة لذاك البيت المفرد..

(3)

أشار عليه رينيه شار؛
أن يأخذ الحكمة،
من أفواه الشعراء.
من يقفز إلى النار،
لا يمتلك سوى صرخته
ملجأ.
لم يتمكن من الحكمة،
لكن صرخته جلجلت.

عن القصة القصيرة وميدان الجرة

محمد عقيلة العمامي

لم انتبه، قبل كتابة هذا المقال، أنه كالقصة القصيرة، يحتاج إلى بذرة تتجذر في رأس الكاتب قبل أن تُكتب! هذا المقال أساسه كلمة، في تقديري أنه لا يعرفها سوى من سلّم من تكليف الحياة، بوصوله إلى الثمانين حولا، ونيف! فماذا حدث ؟ أهداني صديقي الأستاذ رجب الشلطامي مجموعة قصصه القصيرة، التي أسماها «حكاية البداية المسروقة» والتي أعرف أنه كتب معظمها منذ أكثر من نصف قرن، وكنت قد قرأت معظمها عندما انتظم ككاتب في مجالها أيام صحيفة الحقيقية التي كانت من أهم القنوات التي ساهمت في نشر الأدب الليبي في ستينيات القرن الماضي.

البذرة التي تفتقت في رأس الاستاذ رجب اسمها (الكنترا بندو) التي لا أعتقد أن أحدا من هذا الجيل قد سمعها من قبل، أما أنا فقد لا يراني من هم أكبر مني ويقولون هذه (الخارقة) إلى والدي، الذي عرفها، ولكنه لم ينفعل، بل طلب مني أن اشترى سجائر (المركب) او (البحاري) لأنها انجليزية ونظيفة، وهي تباع (كونترا باندو) وهي سجائر إنجليزيه مهربة من مخازن الجيش البريطاني، وهي رخيصة الثمن لأنه لا ضرائب أضيفت علي استيرادها إلى جنود ومواطني بريطانيا في ليبيا! في ذلك الوقت، وبالتالي المتاجرة بها ممنوعة ولكنها كانت متوفرة في (كروسة طلّوبه) أمام سينما النهضة!

ما أريد قوله أن كلمات لا علاقة لها باللغة العربية، أصبحت تؤدي مهمة تعريفها بالصفة التي ألصقت بها، وترجمتها تعريفا لسلعة ممنوع تداولها تجاريا! ذكرت أيضا كلمة (قرنقة) وتعني جنودا أفارقة سود البشرة جندوا من مستعمرات بريطانيا الأفريقية وجاءوا مع الجيش البريطاني كجنود من مستعمراتهم، والغريب أن إيطاليا جندت جنودا ليبيين وأخذتهم مع جيشها إلى الحبشة، وذلك يعني، ببساطة أفارقة يحاربون بعضهم البعض، تحت إمرة دولتين أوروبيتين !

تتناول القصة بأسطر قليلة، وكلمات لا معنى لها في الوقت الراهن ولكنها كانت تعني الكثير في زمن الحكاية، فكلمة (الشناوير) في القصة تعني العسكر من الليبيين الذين وظفهم الطليان، وكان زيهم به، في الكتفين، عدد من (الشناوير) قد تكون اثنتين أو ثلاثا في كل كتف مربطة دائرية تشبه زهرة تتدلي على الكتفين! وكانوا في الغالب قساة بسبب تسلط العسكر الإيطاليين وضرورة أن تكون لهم هيبة! وعلى الرغم من أن بعضهم عاش حتى زمن استقلال ليبيا عن إيطاليا لم يزدرهم الناس أو ينتقموا منهم، فلقد كانوا يعرفون أنهم مأمورون، وقليل جدا منهم من ظلم الناس.

مثل هذه القصص كثيرة، منها ما كتبه إيطاليون، أذكر منها قصة وردت في كتاب عنوانه : (بنغازي في العقد الثاني من القرن العشرين) للمؤرخ الإيطالي (الدريكو تيجاني) ترجمة د. رؤوف محمد بن عامر ورأجعه المرحوم خليفة الفاخري. وسبب ترجمته قصة وردت بالكتاب خلاصتها، أن رجلا ليبيا محكوما بالإعدام، بعدما نودي على اسمه في ساحة الإعدامات – بمنطقة البركة ببنغازي: «أحمد المحجوب» برز شيخ آخر طاعن في السن واتجه متهالكا نحو الحفرة الثانية المجاورة للحفرة الأولى التي سقط فيها قبله الشيخ بو حليقة، وفجأة اتجهت الأبصار نحو شخص صاح من بين الجموع:

- «سيدى. انتظر من فضلك» كان المتكلم هو ذلك الصحفي الإيطالي الذى حضر المحاكمة قال: «إن هذا الرجل ليس هو الشخص الذى حضرت محاكمته يوم أمس لابد وأن ثمة خطأ ما؟» .استفسر الضابط من المحكوم عليه وضيق عليه الخناق فاعترف الشيخ بأنه أنتحل شخصية المحكوم عليه بالإعدام!.

- «لماذا؟» صرخ الضابط متعجبا «انتحلت شخصية رجل سوف يُعدم؟. أكنت تعرف أنه سيموت اليوم؟» فأجاب الشيخ بثبات.

- «نعم أعرف ذلك» فسأله: «ولماذا تقوم بذلك؟ « سأل الضابط مستغرباً، فأجابه: «لم يعد في عمرى الكثير، والمحجوب مازال شاباً يافعا يحتاجه وطنه وتحتاجه أسرته فإن فديته اليوم فالجنة ستكون مثواي، ويفوز هو بحياته ويفوز وطني به، وتفوز أنت بتنفيذ واجباتك فنفذ أطال الله عمرك. «قال الشيخ وهو ينظر في عيني الضابط مباشرة.

- «ما اسمك؟» سأل الصحفي الذى كان واقفاً مع الضابط فأجابه: «سليمان بوشيرق».

ولقد تساءلت حين نشر هذا المقال، أليس الأجدر ان تسمى ميادين بنغازي بمثل هذه الأسماء، بدلا من ميدان الجرة وتحريفاته؟ ولم يجبني أحد !

الوسط
صوت ليبيا الحولي
جريدة يومية «أسبوعية موقتاً»
تصدر عن مجموعة الوسط للإعلام

رئيس مجلس الإدارة
محمود شمام

المدير العام
هدى عبدالرحمن الصويغ

رئيس التحرير
بشير زعبيه

نائب رئيس تحرير
عمر الكدي

مدير التحرير
حمدي الحسيني

مدير الموقع الإلكتروني
عمر الحداد

مقالات الرأي تعبر عن آراء كتابها
ولا تعبر عن رأي «الوسط»

المقر الرئيس: طرابلس - بنغازي
مكتب القاهرة:
أبو رواش - استوديوهات شركة مكة
الكيلو 26 بجوار توكيل نيسان
بريد إلكتروني: info@alwasat.ly
الموقع: www.alwasat.ly

كتاب بيشون الذي ترجمه المسوري

«أبناء الذئبة» يبحث في أرشيف السياسة الكولونيالية وأطماعها

طرابلس، القاهرة: الوسط

يقدم كتاب «ليبيا .. فريسة أبناء الذئبة» الصادر عن دار السراج للنشر والتوزيع لمؤلفه الرائد والباحث الفرنسي جان بيشون، وترجمة الباحث والدبلوماسي الدكتور مفتاح المسوري، إطلالة على وقائع واتفاقيات وأحداث ماضية أسهمت في تشكيل الخريطة الجغرافية والسياسية للكثير من دول شمال أفريقيا، ومن ضمنها ليبيا محور دراسة هذا الكتاب، ولعل العنوان يوضح كيف كانت ليبيا فريسة لأطماع دول أوروبية أبرزها إيطاليا المرموزة في مفردة (الذئبة) وهي إحالة أسطورة روميلوس، وريموس التي أدت إلى تأسيس روما ثم المملكة الرومانية من قبل روميلوس بعد أن قتل أخاه ريموس.

تقول الأسطورة في إحدى رواياتها إن الأخوين وضعا في سلة وألقيت في نهر تيبر حيث حرسهما وحماهما رب النهر، حتى وضعهما النهر بسلام على اليابسة، وهناك أخذتهما ذئبة إلى كهف، وقامت بإرضاعهما إلى أن وجدهما أحد الرعاة فتبناهما، وعند تشييد روما من قبل الأخوين، جرى اتخاذ الذئبة كرمز للمدينة ثم للامبراطورية الرومانية وبعدها وريثتها إيطاليا، وظهرت الذئبة في النقوش والقطع الأثرية كما كان هناك تمثال برونزي للذئبة المرضعة على مسلة رخامية في طرابلس قرب السرايا الحمراء، غير أنه جرى إزالتها سنة 1970 ووضع مكانه تمثال برونزي لفارس على صهوة جواد.

تحت عنوان (فرنسا وإيالة طرابلس) يشير المؤلف إلى أنه لا توجد أي وثيقة دبلوماسية بين فرنسا وإقليم طرابلس خلال العصور الوسطى، ولا حتى في بداية السيطرة التركية بواسطة سنان باشا 1551، والاتفاقيات التي جرى توقيعها بين سنتي 1535و1664بين فرنسا والصدر الأعظم تنطبق على الممتلكات الأفريقية للباب العالي، وفي الواقع باشوات طرابلس لم يقبلوا إلا على مضض التبعية لتركيا إن المتبربرين يحكمون الإقليم كما يحلو لهم بل ولاحظنا والكلام هنا للمؤلف أنهم استقلوا تماما سنة 1711.

مناورات الثعلب الفرنسي

يشير المؤلف إلى أن تدخل الفرنسيين في طرابلس كان أقل منه في كل من تونس والجزائر حيث كانت مصالحهم هناك أكبر بكثير، مشيرا إلى أنه بعد كل عملية تدخل عقابي يتظاهر المتبربرون (التسمية للمؤلف) في طرابلس بأنهم قد انصاعوا وعلى إثر ذلك يبدأ قناصل فرنسا في الاستقرار بطرابلس حيث كان القناصل يتفاوضون على إبرام معاهدات

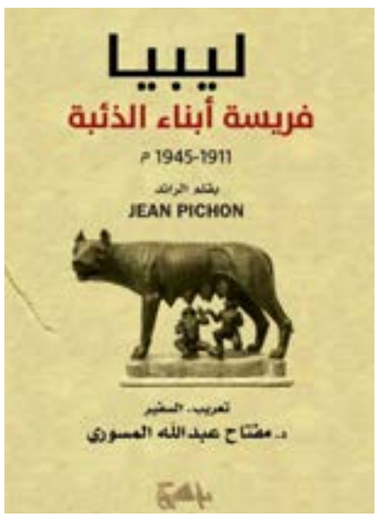

تدخل الفرنسيين في طرابلس كان أقل منه في كل من تونس والجزائر

غير أنها لا تستمر طويلا بسبب خرقها، لذلك يستلزم الأمر تدخلات جديدة.

استمر هذا التوتر بين طرابلس وفرنسا، وإذا ما تقلصت الفجوة قليلا تتدخل عوامل أخرى لتوسيعها كما حدث عند وصول نابليون بونابرت إلى مصر ومحاولته الاتصال بجزيرة مالطا عن طريق مدينة درنة، غير أن الإنجليز أجبروا باشا طرابلس آنذاك على إطلاق تصريحات معادية لفرنسا بتاريخ 15-2-1799، على الرغم من العلاقات المتميزة بين يوسف باشا القرمانللي والقنصل الفرنسي بطرابلس.

وبخصوص الاتفاقيات الفرنسية الإنجليزية الموقعة خلال الفترة (1890و1898و1899) بشأن تقسيم الوسط الأوروبي، يشير المؤلف إلى أنه بتاريخ 5-8-1890، جرى توقيع الإعلان الإنجليزي الفرنسي في لندن، وكان هذا الاتفاق هو الأول بين البلدين يرمي إلى تحديد مناطق النفوذ لكل منهما بين بين النيجر وتشاد من

«باشوات طرابلس» لم يقبلوا التبعية لتركيا إلا على مضض

جهة وبين بحيرة تشاد ونهر النيل من جهة أخرى، ونجم عن الاتفاقية أن منطقة النفوذ الفرنسي قد تمتد نحو الشرق حتى خط مرسوم من أقصى جنوب فزان حتى بلدة باورا، أما إقليم طرابلس في حد ذاته فلم يتأثر لأن حقوق الباب العالي على فزان قد جرى المحافظة عليها من خلال الرسائل المتبادلة بين وزير خارجية بريطانيا وسفير فرنسا في بلندن.

تناول الكتاب الاتفاقية الفرنسية التركية الموقعة بتاريخ 19-5-1910بشأن الحدود الليبية التونسية، كذلك الخلافات الفرنسية التركية حول الصحراء الكبرى، أيضا الاتفاقات الفرنسية الإيطالية 1900 و1902.

وفيما يتعلق بالغزو الإيطالي أوضح المؤلف أنه لم يكن لدى الحكومة الإيطالية منذ هزيمة عدوى أي اهتمام بالدخول في مغامرة استعمارية، ولذا قررت التوسع في ليبيا عن طريق التفاوض مع الباب العالي، وكان يبدو لها أنه من الممكن الحصول من السلطان عبدالحميد على تنازلات ذات طابع اقتصادي وقانوني، وتطوير تصرفها في ليبيا عن طريق مصرف روما.

نار تحت الرماد

ومن جانب آخر يلفت الكتاب النظر إلى حقيقة أن النظام التركي لم يكن يحظى بشعبية كبيرة لدى العرب، لذا كانت تركيا تعول على الاستفادة من نزاعات وانشقاقات بين الزعامات المحلية والسلطة العثمانية والدخول في مؤامرات ودسائس ليس فحسب مع الحركة السنوسية في طرابلس وبرقة بل أيضا مع أوساط جامعة الأزهر الإسلامية.

بعد جسر من الإنذارات والمشاورات والردود بين إيطاليا وبعض الدول الأوروبية من جهة وتركيا من جهة أخرى، ضرب الأسطول الايطالي يوم 1-10-1911حصارا على طرابلس ثم دكها بالمدفعية يوم 4-10-1911 وحطم حصنها الرئيسي . قام أمير البحر كايني يوم 5 من نفس الشهر بإنزال بحري واستولى على طرابلس التي فرت منها حاميتها التركية.

تطرق الكتاب إلى علاقة فرنسا بالنزاع الإيطالي والتركي، ثم ليبيا في الحرب العالمية الأولى، وفي الباب المتعلق بالعمل الاستيطاني يقول المؤلف: القانون الذي صدر بصورة موقتة يوم 25-2-1912، قد فوض الحكومة الإيطالية باتخاذ كافة التدابير المتعلقة بإدارة ليبيا طالما لم يجر إصدار قانون ولوائح تنظيمية نهائية بموجب قانون خاص، كما صدر يوم 9-1-1913مرسوم ملكي إيطالي بشأن تشكيل حكومتين منفصلتين في إقليمي طرابلس وبرقة، ويوجد على رأس كل حكومة إقليمية حاكم يتبع مباشرة لوزير شؤون المستعمرات، وله سلطة قيادة القوات الإقليمية على أن يقيم كل حاكم في إقليمه.

بعد الحرب العالمية الأولى حول المرسوم الصادر 17-5-1919حكومة إقليم طرابلس العسكرية إلى حكومة مدنية وتعيين السيد (ميزنغر) رئيسا لهذه الحكومة، وكونت في وقت لاحق مفوضيات مدنية في يفرن وغريان وترهونة، كما شكلت قيادة لإقليم الجنوب التي كانت تشمل علاوة على نالوت ومنطقة الجوش كل المناطق الحدودية الجنوبية، بالإضافة إلى مزدة وورفلة والحمادة الحمراء والجفرة وفزان.

الليبيون في مصر

تناول المؤلف مسألة النزاعات الحدودية والاتفاق الفرنسي الإنجليزي 8-9-1919، كذلك الاتفاق الفرنسي الإيطالي بتاريخ 12-9-1919 والمفاوضات الأنجلو إيطالية بين سنتي 1919 و1920، كذلك الاتفاق الايطالي المصري بتاريخ 4-4-1923 وما يخص الوضع القانوني لليبيين المقيمين بمصر آنذاك، حيث وقعت اتفاقية بتاريخ 14-4-1923 بين الكونت لويجي وزير مفوض ومبعوث فوق العادة مع وزير الخارجية المصري أحمد حشمت باشا.

تنص المادة (1) في الاتفاقية على اعتبار كافة الأشخاص من ذوي أصول ليبية رعايا إيطاليين في مصر (الليبيون من إقليم طرابلس وبرقة)، كذلك الليبيين القاطنين في مصر قبل أن تضم إيطاليا ليبيا. وتنص المادة الثانية على أن الاعتراف يكون أي ليبي مواطنا إيطاليا يقتضي قانونا الاعتراف بزوجته وأطفاله وأحفاده الذين لم يبلغوا سن الرشد عندما ضمت إيطاليا ليبيا. كما تنص المادة الرابعة على أنه بعد انقضاء ثلاثة أشهر من الاتفاقية لا يحق لأي ليبي مقيم في مصر أن يدعي تبعيته لإيطاليا.

توقف المؤلف أيضا عند الاتفاق الأنجلو مصري الموقع بتاريخ 20-7-1934، وكذا مطالب إيطاليا في أفريقيا الفرنسية ثم الاتفاقات الفرنسية الإيطالية بتاريخ 7-1-1935، وبعض التفاصيل عن الحرب العالمية الثانية فيما يخص محور يرلين روما طرابلس.

دعوة إلى توثيق الحروب الليبية - الأميركية من منظور وطني

القاهرة - الوسط: نهلة العربي

دعا الباحث الليبي عبدالمطلب بوسالم السبت، إلى إعادة قراءة مرحلة الصراعات البحرية بين مملكة طرابلس والولايات المتحدة الأميركية في مطلع القرن التاسع عشر، مؤكدا أن هذه الحقبة التاريخية لا تزال تُروى في الغالب من منظور أميركي، في ظل غياب مؤلفات ليبية متخصصة توثق الأحداث من وجهة النظر الوطنية.

الولايات

أوضح بوسالم أن عشرات الكتب صدرت في المتحدة منذ عقود حول الصراع الذي دار بين مملكة طرابلس، التي تمثل ليبيا الحالية، والولايات المتحدة خلال الفترة الممتدة بين العامين 1801 و1805، مشيراً إلى أن ما يُعرف عادة بـ«الحرب البربرية الأولى» شهد في الواقع ثلاث حملات عسكرية متعاقبة خلال أربع سنوات، تخللتها واقعة احتلال مدينة درنة في 27 أبريل 1805 والتي يصفها بأنها أول مدينة تحتلها الولايات المتحدة خارج أراضيها، وذلك بمشاركة قوات أميركية ومقاتلين من دول مجاورة دخلوا عبر الإسكندرية.

ويرى الباحث أن هذه الوقائع تمثل دليلاً تاريخياً على وجود كيان سياسي ليبي كان يمارس سيادته على رقعة جغرافية واسعة قبل أكثر من مئتي عام، معتبراً أن دراسة هذه المرحلة تسهم في فهم جانب مهم من التاريخ الوطني.

وأشار إلى أنه على الرغم من كثرة المؤلفات الأجنبية التي تناولت تلك الأحداث، لا يوجد - بحسب قوله - كتاب ليبي معاصر يروي تفاصيلها من منظور محلي، كما لفت إلى أن المؤرخ الليبي حسن الفقيه حسن كان صغير السن خلال تلك الفترة، الأمر الذي حال دون تدوين يوميات أو شهادات مباشرة عنها.

وأكد الباحث أن الاهتمام بالتاريخ ليس ترفاً ثقافياً؛ بل ضرورة لفهم الهوية الوطنية وتعزيز الوعي بالماضي، منتقداً ما وصفه بتراجع الاهتمام بهذه المرحلة أو التشكيك في أهميتها، في الوقت الذي لا تزال فيه تحظى باهتمام واسع في الدراسات الأميركية.

بوسالم أكد أن هذه الحقبة ستظل من أكثر المراحل إثارة للجدل في التاريخ الليبي، داعياً الباحثين والمؤرخين الليبيين إلى توثيقها ودراستها اعتماداً على المصادر المحلية والوثائق التاريخية، بما يسهم في تقديم رواية وطنية متوازنة إلى جانب الروايات الأجنبية.

لجنة فعاليات بنغازي عاصمة الثقافة العربية في صالون الجابر

بنغازي، الوسط

استضاف صالون الجابر الثقافي، الأربعاء، الاجتماع الثاني للجنة الإعداد والتنظيم لفعاليات بنغازي عاصمة الثقافة العربية 2026، وذلك في إطار مواصلة التنسيق والتحضير للبرامج والأنشطة الثقافية المزمع تنفيذها خلال العام المقبل.

شهد الاجتماع مناقشة عدد من الموضوعات المتعلقة بخطة العمل، وآليات تنفيذ الفعاليات، وتوزيع المهام بين أعضاء اللجنة، بما يسهم في تقديم برنامج ثقافي متنوع يعكس المكانة الحضارية لمدينة بنغازي ودورها في المشهد الثقافي الليبي والعربي، وذلك وفق منشور لوزارة الثقافة التابعة للحكومة المكلفة من مجلس النواب على صفحتها الرسمية بمنصة «فيسبوك».

وأوضحت الوزارة أن المشاركين أكدوا أهمية تكاتف جهود المؤسسات الثقافية والأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني، لضمان نجاح هذه التظاهرة الثقافية العربية، وإبراز الوجه الحضاري والثقافي لمدينة بنغازي بما يليق باختيارها عاصمة للثقافة العربية للعام 2026.

خلال افتتاح صالة العرض الأثرية بـ«مبنى القشلة»..

مطالبات بتأسيس متحف وطني حديث في بنغازي

طرابلس، بنغازي، القاهرة: الوسط

جدد افتتاح صالة العرض الأثرية الجديدة داخل مبنى «القشلة» التاريخي في مدينة بنغازي المطالبات الداعية إلى تأسيس متحف وطني حديث ومتكامل في بنغازي؛ حيث أكد مسؤولون وباحثون ليبيون أن هذه الخطوة تمثل بداية قوية لتعزيز الوعي بالتراث، وحماية المقتنيات، مع ربط جهود إعادة الإعمار بالحفاظ على الهوية الثقافية للبلاد.

الصالة الجديدة تضم عشرات القطع الأثرية الشاهدة على تعاقب الحضارات التاريخية بالمدينة، التي تتنوع ما بين التماثيل الحجرية، والعملات القديمة، والأواني الفخارية، ورءوس السهام، وفق وكالة الأنباء الليبية«وال».

في هذا السياق، صرّح مراقب آثار بنغازي، هاني العبدلي، إلى وكالة الأنباء الليبية «وال» بأن افتتاح الصالة يهدف إلى تعريف الجمهور بجزء من المقتنيات المحفوظة داخل المخازن، ونشر ثقافة حماية التراث.

العبدلي أوضح أن المبادرة تأتي ضمن رؤية أوسع لإنشاء متاحف حديثة في بنغازي ومدن ليبية عدة تواكب مشاريع التنمية العمرانية، مما يبرز القيمة التاريخية للموروث الوطني.

من جهتها، أفادت رئيسة قسم المتاحف والمخازن الأثرية بمراقبة آثار بنغازي، سيدة السراوي، بأن تخصيص جناح خاص بالقطع الأثرية المستردة يحمل رسالة بأن حماية الآثار مسؤولية مجتمعية مشتركة؛ حيث أسهم تعاون المواطنين مع الأجهزة الأمنية في استعادة العديد من القطع المهددة بالتهريب، مشددة على أن التوثيق العلمي الدقيق يعد أقوى الأدوات لمكافحة الاتجار غير المشروع بالآثار.

مطلب علمي وسياحي متجدد

من ناحيته، أكد الباحث بمراقبة آثار بنغازي، خالد البريكي، أن النهضة العمرانية الحالية تستوجب إيلاء الآثار الاهتمام نفسه، حيث إن بنغازي، بوصفها ثاني أكبر المدن الليبية، تزخر بتاريخ يمتد لآلاف السنين، وتضم داخل نطاقها مدينتي «يوسبريدس» و«برنيق» الأثريتين، ما يجعل بناء متحف وطني ضرورة ثقافية وسياحية ملحة.

مسؤولون وباحثون: خطوة لحماية المقتنيات وتعزيز الوعي بالتراث

ويرى الباحث في علم الآثار، عبدالحفيظ المسلاتي، أن المتاحف تمثل فضاءات علمية لحماية التراث من الاندثار، ودعم البحث العلمي، ونشر الوعي الثقافي.

ودعت مُدرسة التاريخ، نجاح محمد، إلى إخراج الآثار من المخازن، وتعزيز حضور التراث الليبي في المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية، لحمايته من السرقة والتهريب.

وأشارت المواطنة الليبية المقيمة بالخارج، سارة، في أثناء حضورها الافتتاح، إلى أهمية المتاحف كفضاءات تعليمية تساعد الأطفال والأجيال الناشئة على الارتباط ببلادهم عبر ورش فنية وأنشطة تفاعلية.

ويجمع المختصون في الشأن الثقافي الليبي على أن استكمال مشاريع إعادة الإعمار في المدن لا يكتمل دون الاستثمار الحقيقي في المتاحف ومراكز التراث؛ كونها المؤسسات الحاضنة للذاكرة الوطنية، والركيزة الأساسية لتعزيز الهوية الثقافية.

فنانون ليبيون يطالبون بإقالة البيوضي وإلغاء قرار حل «فرقة أجيال»

أصدر عدد من الفنانين والفنانات الليبيين، الخميس، من كتاب ومخرجين وممثلين وتقنيين في قطاع المسرح والدراما، بيانا مشتركا أعربوا فيه عن رفضهم لما وصفوه بـ«القرارات الأحادية والتصريحات الخطيرة» الصادرة عن رئيس الهيئة العامة للخيالة والمسرح والفنون، محمد البيوضي، معتبرين أنها تمثل تهديدًا لحرية الإبداع وتقويضًا لدور المؤسسات الثقافية في دعم الحركة الفنية.

الموقعون على البيان: الفنان الليبي سيظل شريكًا أساسيًا في بناء الوطن

طرابلس، القاهرة: الوسط

وأكد الموقعون على البيان أن اعتراضهم لا يستهدف شخص رئيس الهيئة؛ وإنما يتركز على نهجه الإداري بصفته رئيسا للهيئة، معتبرين أن المؤسسة التي أنشئت لرعاية الفن تحولت، بحسب البيان، إلى أداة للوصاية والإقصاء والتضييق على الفنانين.

تضمن البيان انتقادات لعدد من التصريحات والقرارات المنسوبة إلى البيوضي، من بينها حديثه عن امتلاكه «ملفات ومقاطع لتجاوزات الفنانين»، وهو ما اعتبره الفنانون انتقالاً من دور الرعاية الثقافية إلى أسلوب التهديد والترهيب. كما رفضوا ما وصفوه بمحاولة الزج بالعمل النقابي في العمل الحكومي، ومنح النقابات صلاحيات تتعلق بالاعتراف بصفة الفنان أو سحبها.

استنكر البيان التلويح بحل الفرق المسرحية الأهلية، معتبرا أن قرار حل «فرقة أجيال للمسرح والفنون» بمدينة درنة يمثل سابقة خطيرة تمس تاريخ الحركة المسرحية الليبية، لا سيما أن الفرقة، وفق البيان، تأسست العام 2016 وأسهمت في دعم الحياة الثقافية بالمدينة في ظروف استثنائية.

وأشار الفنانون أيضًا إلى رفضهم ما وصفوه بالحديث عن فرض رقابة على الكتاب والمنتجين، معتبرين أن ذلك يعكس خلطًا بين العمل المسرحي والإنتاج التلفزيوني، إلى جانب اعتراضهم على ما ورد في تصريحات رئيس الهيئة من أوصاف اعتبروها مسيئة للفنانين، وتحمل نزعة مناطقية تسيء إلى وحدة الوسط الفني الليبي.

وطالب الموقعون على البيان بالإقالة الفورية لمحمد البيوضي من رئاسة الهيئة العامة للخيالة والمسرح والفنون، وإلغاء قرار حل «فرقة أجيال للمسرح والفنون»، وإعادة الاعتبار إليها وإلى غيرها من المؤسسات الثقافية التي قالوا إنها تضررت من التصريحات الأخيرة، إضافة إلى فتح تحقيق رسمي من الجهات الرقابية والقضائية المختصة في مجمل القرارات والتصريحات الصادرة عنه، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة إذا ثبتت المخالفات التي أشار إليها البيان.

واختتم الفنانون بيانهم بالتأكيد على أن الفنان الليبي سيظل شريكا أساسيًا في بناء الوطن وحمل رسالته الحضارية، مشددين على رفضهم تحويل المؤسسات الثقافية إلى ساحات للصراع أو للنيل من كرامة المبدعين، ومؤكدين تمسكهم بوحدة ليبيا وحرية الفن والإبداع.

«ستارة» تعلن استقلالها عن الهيئة العامة للمسرح والفنون.. وتواصل نشاطها عبر شركة خاصة

أعلن مدير فرقة «ستارة» للمسرح، المخرج خالد القماطي، سحب الفرقة من تبعية «الهيئة العامة للمسرح والفنون» بطرابلس، مؤكدا انتقالها للعمل بشكل مستقل تحت مظلة شركة «الركح» للإنتاج الفني، لتواصل نشاطها في القطاع الخاص كما كانت في السابق.

وأوضح القماطي، في بيان نشره عبر حسابه، أن «الفرقة ستباشر أعمالها خلال المرحلة المقبلة بصفتها كيانا خاصا، في إطار رؤية جديدة تضمن استمرار نشاطها الفني والإنتاجي بعيدا عن التبعية الإدارية للهيئة».

تأتي هذه الخطوة في ظل المتغيرات التي تشهدها الساحة المسرحية الليبية خلال الفترة الأخيرة، التي شهدت نقاشات وقرارات أثارت ردود فعل واسعة بين المسرحيين، إلى جانب إعلان عدد من الفرق والمؤسسات الفنية إعادة ترتيب أوضاعها الإدارية والتنظيمية.

ووجه القماطي، في ختام بيانه، الشكر لكل من ساند فرقة «ستارة» خلال الفترة الماضية، قائلا: «تحياتي لكل من وقف معنا، ولو بالكلمة الطيبة، وتحياتي لكل المسرحيين في ليبيا كلها»، مؤكدا استمرار الفرقة في أداء رسالتها الفنية، وخدمة الحركة المسرحية من خلال عملها في القطاع الخاص.

نقاد عن ألبوم مادونا «كونفيشنز 2»: الأفضل منذ عقدين

أصدرت النجمة العالمية مادونا، الجمعة، ألبومها الاستوديوي الخامس عشر بعنوان «كونفيشنز 2»، الذي لاقى استحسانا واسعا من النقاد بوصفه أفضل إصداراتها الموسيقية منذ عقود؛ نظرا لتضمنه 16 أغنية تمزج ببراعة بين أجواء النوادي الليلية المفعمة بالحيوية والموسيقى الراقصة الكلاسيكية.

وفي هذا العمل الجديد، عاودت ملكة البوب (67 عاما) التعاون مع المنتج البريطاني الشهير ستيوارت برايس، الذي سبق أن شاركها في صياغة ألبوم «كونفيشنز أون أيه دانس فلور» العام 2005، الذي حقق وقتها نجاحا عالميا ساحقا بفضل الأغنيتين الأيقونيتين «هانغ أب» و«سوري»، وفقا لوكالة «فرانس برس».

وقد أجمع عدد من النقاد الموسيقيين في مجلات ومواقع فنية بارزة، بينها «رولينغ ستون» و«مارايتي» و«ذا غارديان»، على أن هذا العمل يُعد أفضل ما قدمته مادونا منذ العام 2005، خصوصا بعد التفاعل الفاتر والبارد الذي أبداه الجمهور والنقاد مع ألبوماتها السابقة، مثل «ريبيل هارت» و«مدام إكس».

وذكرت جريدة «ذا غارديان»، في قراءتها النقدية، أن العمل الجديد يُعد بلا شك أفضل ألبومات مادونا منذ عقدين، رغما عن أنه قد لا يرقى تماما إلى المستوى الأسطوري لنسخته الأولى.

ويتجاوز ألبوم «كونفيشنز 2»، الصادر عن شركة «وارنر» العالمية، كونه مجرد مجموعة من الأغاني الإيقاعية الراقصة؛ إذ يمزج بذكاء بين موسيقى البوب وتأثيرات غنية من موسيقى «الفولك»، بالإضافة إلى تضمنه لمسات من موسيقى «الريغي» عبر تعاون مميز مع المغني الكولومبي فيد.

كما يشهد الألبوم تعاونا مع منسق الموسيقى الهولندي العالمي مارتن غاريكس، وعملا غنائيا مشتركا مع النجم البلجيكي ستروماي، فضلا عن أغنية خاصة سجلتها النجمة مع ابنتها لولا ليون.

أما التعاون الأبرز والأكثر ترقبا في الألبوم فجاء مع نجمة البوب الشابة سابرينا كاربنتر، التي تشارك مادونا الغناء في أغنية مشتركة بعنوان «برينغ يور لوف».

وقد ترافق إطلاق الألبوم الجديد مع حملة ترويجية ضخمة ومبتكرة، تضمنت عرضا موسيقيا مفاجئا وقصيرا على مدى 15 دقيقة، أدته مادونا في ساحة «تايمز سكوير» الشهيرة بمدينة نيويورك، لإشعال حماسة الجمهور.

وتستعد النجمة العالمية لخطوتها الكبرى المقبلة، حيث ستحيي إلى جانب النجمة شاكيرا وفرقة «الكي بوب» الكورية الجنوبية «بي تي إس» العرض الغنائي المرتقب بين شوطي المباراة النهائية لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2026 في الولايات المتحدة.

«أيام قورينا المسرحية» يكشف فعاليات برنامجه الثقافي

تستعد مدينة شحات الأثرية في ليبيا لاحتضان فعاليات البرنامج الثقافي المصاحب لمهرجان «أيام قورينا المسرحية» في دورته الأولى، التي تأتي هذا العام تحت شعار «مسرحة التراث في الفضاءات المفتوحة» خلال أكتوبر 2026.

ويشهد المهرجان حراكا فكريا ونقديا بارزا عبر تنظيم سلسلة من الندوات والجلسات الحوارية الشاملة التي تجمع نخبة من المفكرين والكتاب والأكاديميين وصناع المسرح الليبيين، لمناقشة واقع وتحديات «الفن الرابع»، وعلاقته بالهوية والتراث الثقافي، وفقا لمنشور «أيام قورينا المسرحية» عبر «فيسبوك».

وفي هذا الإطار، يقدم الكاتب والمخرج عبدالله الزروق ندوة تبحث في «المسرح وإشكاليات الجودة الفنية»، بينما يستعرض الكاتب منصور بوشناف أبعاد العلاقة بين الماضي والخشبة في ندوة بعنوان «عندما يصبح التراث بطلا مسرحيا».

من جهتها، تطرح الفنانة والمترجمة سعاد خليل ورقتها النقدية حول «المكان بوصفه نصا مسرحيا»، بينما تقدم الدكتورة فاطمة غندور قراءة متعمقة في «مسرحة الحكاية الشعبية بين التوثيق والإبداع».

كما تشارك الباحثة في الفلسفة ميسون صالح بندوة مميزة تحت عنوان «كسر الجدار الرابع واستدعاء المتفرج الناقد.. من مسرح برخت إلى منصات التواصل الاجتماعي»، ويقدم الأديب إبراهيم الإمام ندوة بعنوان «مسرحة التراث.. قراءة في فلسفة المكان والزمان».

وإلى جانب هذه الأطروحات الفردية، يتضمن البرنامج الثقافي جلسة حوارية كبرى وموسعة تحت عنوان «المسرح الليبي اليوم: أين نقف وإلى أين نمضي؟». وتجمع هذه الجلسة كلا من حنان الشويهدي وخالد نجم وأنور التير وبسمة الأطرش، لتسليط الضوء على أربعة محاور رئيسية، تشمل واقع الحركة المسرحية الليبية بين التحديات والفرص، وجدلية الكم مقابل الجودة الفنية في الإنتاج المسرحي، بالإضافة إلى تفكيك أزمة النص المسرحي الليبي وآفاق تجديده، وصولا إلى استعراض دور المؤسسات الثقافية في دعم المسرح وديمومته.

محمد القصير يكشف كواليس صناعة «تاشليدت»

كشف المخرج الليبي محمد القصير كواليس إنتاج فيلم «تاشليدت»، واصفاً تجربة صناعة الفيلم بأنها «مغامرة إبداعية تبدأ منذ اللحظة الأولى للتخطيط»، حيث يواجه فريق العمل تحديات مختلفة في سبيل تقديم عمل يحمل رؤية سينمائية حقيقية، بعيداً عن الاكتفاء بإنتاج فيديو تقليدي يُطلق عليه وصف «سينمائي».

وأوضح القصير، في منشور عبر صفحته، أن «الهدف منذ البداية كان توظيف الفلسفة السينمائية في مختلف مراحل العمل»، على الرغم مما وصفه بـ«ضعف البنية السينمائية في ليبيا»، مؤكداً أن «إنجاز الفيلم تطلب تعاون فريق متكامل أسهم كل أفراده في إخراج المشروع إلى النور».

أشار القصير إلى أن «الفيلم جاء انطلاقًا من فكرة وبحث أعدته مورينا أبرار بالقاسم، بينما شاركت في الإنتاج وإدارة المشروع كل من ربى الجنتير وحواء فؤاد، تولى هو مهمة الإخراج، وأدار التصوير عبدالمؤمن أبورقيقة».

كما ضم فريق العمل ناجي بندي بصفته مساعداً إبداعياً ومشغلاً للطائرة المسيّرة، وشارك سليمان الإسكندراني في الجانب الموسيقي، وهو ما وصفه المخرج بأنه كان سبباً في تبني مسار موسيقي مختلف داخل الفيلم.

وتولى الكاتب إبراهيم الإمام كتابة النص، والتدقيق اللغوي للهجة الغدامسية، بينما أدت سارة المصباحي التعليق الصوتي، وشارك شهد بن سعيد في التدقيق اللغوي للنص الإنجليزي، وماكسن شنيب في التدقيق اللغوي للنص الأمازيغي.

وضم فريق التنسيق الميداني ياسين الحطماني، لتنسيق مواقع التصوير في غدامس، وركان لتنسيق مواقع التصوير بطرابلس، بينما استضافت وكالة «وكالة برنيتشي» زياد الحمدي للإعلان جزءاً من عمليات التصوير، وأسهم في توفير عدسة «هيليوس 44-2» الكلاسيكية المستخدمة في بعض المشاهد. كما تولت منصة «تجريد» جانب الوصول المجتمعي للمشروع.

تقوم ببطولة فيلم «تاشليدت» مورينا أبرار بالقاسم، في عمل يجمع بين البحث البصري والاهتمام بالتفاصيل الفنية، ويعكس تجربة جماعية سعت إلى تقديم رؤية سينمائية مختلفة تنطلق من البيئة الليبية.

«ليبيا على العود».. خريطة تفاعلية توثق التراث الموسيقي الليبي

في خطوة تهدف إلى توثيق التراث الموسيقي الليبي، وإتاحته للأجيال الجديدة، أطلقت منظمة «الدار الليبية لدراسات العود» مشروعا رقميا بعنوان «ليبيا على العود»، يقدم خريطة تفاعلية تستعرض التنوع الموسيقي والتراثي في مختلف مناطق البلاد.

ويتيح المشروع للزائر استكشاف الموروث الفني الليبي عبر خريطة رقمية تجمع بين الجغرافيا والموسيقى، حيث يمكن التعرف على الأنماط الموسيقية والآلات والأغاني والموروثات الشعبية المرتبطة بكل منطقة، في محاولة لتوثيق هذا الإرث الثقافي بأسلوب حديث وسهل الوصول.

تضم الخريطة عددا من أبرز المناطق الليبية، من بينها طرابلس وبنغازي وجبل نفوسة والجفرة وأوجلة وأجدابيا، إلى جانب إبراز ملامح ثقافية ورموز تراثية تعكس الخصوصية الفنية لكل إقليم، بما يعكس ثراء الهوية الموسيقية الليبية وتنوعها.

ويعد المشروع مبادرة توثيقية تسعى إلى الحفاظ على الذاكرة الموسيقية الوطنية من خلال توظيف التقنيات الرقمية في عرض المحتوى التراثي، بما يتيح للباحثين والمهتمين والجمهور الاطلاع على جوانب من الفنون الشعبية الليبية في منصة واحدة.

ولقي المشروع إشادة من عدد من المثقفين والمهتمين بالشأن الثقافي، الذين اعتبروه من أبرز المبادرات الفنية الجادة خلال السنوات الأخيرة، لما يمثله من جهد في ترسيخ الهوية الثقافية الليبية، وإبراز الموروث الموسيقي بوصفه أحد أهم مكونات الشخصية الوطنية.

يأتي مشروع «ليبيا على العود» ضمن جهود منظمة «الدار الليبية لدراسات العود» لتوثيق التراث الموسيقي الليبي، وتعزيز حضوره في الفضاء الرقمي، بما يسهم في حفظه وإتاحته للأجيال القادمة.

زفاف القرن.. تايلور سويفت وترافيس كيلسي يعقدان قرانهما

عقدت نجمة البوب الأميركية تايلور سويفت قرانها رسميا على نجم الدوري الوطني لكرة القدم الأميركي ترافيس كيلسي، وفق ما ذكرت ناطقة باسم المغنية، الجمعة، مع توافد العديد من المشاهير إلى مدينة نيويورك لحضور حفل زفافهما الذي يقام في قاعة «ماديسون سكوير غاردن». وسادت حالة من الإثارة بشأن ما وُصِف بـ«الزفاف الملكي» الأميركي الذي يتزامن مع احتفالات الذكرى الـ250 لاستقلال الولايات المتحدة في الرابع من يوليو، وسط موجة حر قياسية وحظر شبه كامل للتغطيات الإعلامية وإجراءات أمنية مشددة تشبه ما يُعتمد عادة في تأمين زيارات رؤساء الدول، وفقاً لوكالة «فرانس برس».

لكن تري باين، مسؤولة الدعاية لدى سويفت منذ فترة طويلة، كسرت الصمت في وقت متأخر، الجمعة؛ حيث كشفت تفاصيل عن حفل زفاف فاخر وحميم من دون أن تحدد بشكل دقيق متى تزوج النجمان.

وقالت باين في بيان: «إن تايلور وترافيس لم يستعينا بإشبينة واشبين»، مضيفة أن «عقد القران جمع العائلتين وأداره الصديق آدم ساندلر» مع وجود شقيقها أوستن سويفت وشقيق العريس جيسون كيلسي كشاهدين.

وذكرت باين أن أزياء العروسين في حفل الزفاف كانت من تصميم دار «كريستيان ديور»، وأحذيتهما من تصميم «كريستيان لوبوتان»، مضيفة أن سويفت ارتدت مجوهرات من «كارتييه».

وبالتزامن مع إرسال البيان إلى وسائل الإعلام، ظهرت على لوحات الإعلانات في «ماديسون سكوير غاردن» عبارة «تي وتي تزوجا للتو»، في إشارة إلى الأحرف الأولى من اسمي تايلور وترافيس.

ولم تُنشر أي صور من حفل الزفاف حتى الآن. وبدأت المراسم، الخميس، بحفل عشاء دُعي إليه نحو 100 شخص فقط.

وأقامت الشرطة في نيويورك سياجاً أمنياً في محيط الموقع، بينما نُصبت خيمة بيضاء كبيرة عند المدخل المخصص لكبار الشخصيات لحجب الرؤية، وشوهد العمال وهم يرفعون ستائر عملاقة على نوافذ القاعة للغرض ذاته.

وتجمع مئات المعجبين في مكان قريب من القاعة الشهيرة في مدينة نيويورك.

وقالت أليسا هاينن (24 عاماً)، وهي من مانهاتن في نيويورك، إن سويفت «هي أعظم ما في أميركا.. هي ملكتنا، هي كل شيء بالنسبة لنا». وأضافت أن هذا الزفاف «هو من وجهة نظرنا أشبه بزفاف ملكي».

ويأتي الزفاف، الذي سيكون من أبرز المواعيد للمشاهير هذه السنة، بعد أقل من عام على إعلان كيلسي وسويفت، وكلاهما في السادسة والثلاثين، خطبتهما في أغسطس 2025.

ولم يكشف الثنائي الثري برنامج حفل الزفاف، بينما أفادت تقارير بأن المدعوين وقّعوا تعهدات بعدم إفشاء التفاصيل، لكن المؤشرات تدل على أن الاحتفالات ستتسم بالبذخ. وأفادت التقارير بأن الضيوف يُمنعون من حمل هواتفهم النقالة خلال المراسم.

وتقاطر المعجبون بسويفت والذين يُعرفون بـ«سويفتيز»، إلى أماكن في نيويورك ذكرتها في أعمالها، منها مقهى «باص ستوب» في منطقة وست فيلدج الذي سبق أن زارته، وشارع «كورنيليا» الذي تحمل إحدى أغنياتها اسمه.

وتسري منذ أسابيع شائعات عن قرب زفاف النجمين، من دون صدور أي تأكيد رسمي.

وذكرت تقارير صحفية أن سويفت وكيلسي عقدا قرانهما رسمياً في مراسم صغيرة بحضور «مجموعة صغيرة» من أحبائهما، قبل الاحتفال في «ماديسون سكوير غاردن». وتردد أن ذلك جرى في مدينة ناشفيل التي انتقلت إليها عائلة سويفت لمساعدتها في إطلاق مسيرتها المهنية حين كانت في الرابعة عشرة من عمرها. والخميس، شاهد صحفيون شاحنات تحمل أطعمة مختلفة تصل إلى القاعة الشهيرة في مدينة نيويورك، بينما أغلقت الشرطة بعض الطرق المحيطة بالمكان.

وقد حطّت طائرة سويفت الخاصة بالقرب من نيويورك، الثلاثاء، فيما شوهد كيلسي وهو يزاول رياضة العدو في مانهاتن.

ولم يُكشف عن كلفة الحدث، غير أن الناطقة باسم المغنية أعلنت، الخميس، أن الثنائي قدّم هذا الأسبوع هبات بلغت قيمتها 26 مليون دولار لمنظمات غير حكومية، أبرزها جمعيات خيرية غذائية في نيويورك وكنساس سيتي حيث يلعب كيلسي.

وسويفت نجمة عالمية في موسيقى البوب تُباع ألبوماتها بالملايين، في حين أن كيلسي فاز بثلاث بطولات لكرة القدم الأميركية مع «كنساس سيتي تشيفز»، وقد وقّع عقدا للموسم الرابع عشر في دوري محترفي كرة القدم الأميركية، وهو أيضاً أحد مقدمي بودكاست «نيو هايتس» الشهير مع شقيقه جيسون.

في المرمى

المدينة يراهن على خبرة الإسباني أليخاندرو في الموسم الجديد

طرابلس - محمد ترفاس:

أعلن نادي المدينة تعاقده رسميا مع المدرب الإسباني أليخاندرو ميناندیز، لتولي القيادة الفنية للفريق الأول لكرة القدم، استعدادا للموسم الرياضي الجديد، في خطوة تعكس طموح النادي لتعزيز حظوظه في المنافسة على مختلف البطولات والاستحقاقات المقبلة. وأكد النادي أن المدرب الجديد سيُقدَّم رسميا خلال مؤتمر صحفي الخميس، بحضور وسائل الإعلام والجماهير، حيث سيجرى كشف تفاصيل التعاقد، إلى جانب استعراض رؤيته الفنية، وخطة العمل التي سيعتمدها خلال المرحلة المقبلة.

يدخل ميناندیز تجربته مع المدينة وهو يمتلك سجلا تدريبيا غنيا بالخبرات، بعدما عمل مع عدد من الأندية في إسبانيا وآسيا، وحقق نجاحات لافتة على المستويين المحلي والقاري. ومن أبرز محطاته التدريبية قيادته فريق بوريرام يونايتد التايلندي إلى تحقيق ثلاثية تاريخية، تمثلت في الفوز بلقب الدوري والكأس وكأس تويوتا. كما تُوِّج بجائزة أفضل مدرب، تقديرا للنتائج المميزة التي حققها مع الفريق.

كما سبق للمدرب الإسباني الإشراف على تدريب فرق الفئات السنية في ناديي سبورتينغ خيخون وريال مدريد، بالإضافة إلى توليه تدريب سيلتا فيغو وريال كاستيا، قبل أن يقود إيست بنغال الهندي إلى احتلال المركز الثاني في بطولة الدوري.

● لحظة وصول الإسباني أليخاندرو لتدريب المدينة

● أبونوارة

◆ تواصل وزارة الرياضة استعداداتها لإحياء «اليوم الأولمبي العالمي»، المقررة إقامته السبت المقبل في ميدان الشهداء بالعاصمة طرابلس، برعاية ودعم الوزارة، وبالتعاون مع اللجنة الأولمبية الليبية. وعقد وكيل وزارة الرياضة، جمال أبونوارة، اجتماعا مع اللجنة المنظمة لمتابعة اللمسات الأخيرة للبرنامج، تنفيذا لتوجيهات وزير الرياضة، الدكتور فؤاد برغش، التي شددت على استكمال جميع الجوانب التنظيمية والفنية، وتوفير الإمكانات اللازمة لإنجاح الحدث. وسيُقام الاحتفال هذا العام تحت شعار «هيا نتحرك»، تأكيدا لنشر ثقافة النشاط البدني، وترسيخ القيم الأولمبية في المجتمع.

◆ كثفت اللجنة المنظمة للمهرجان الأولمبي «احتفالية اليوم الأولمبي 2026» استعداداتها لانطلاق الحدث بعقد اجتماع موسع في مقر ديوان اللجنة الأولمبية الليبية، بحضور ممثلي الاتحادات الرياضية والجمعيات والأندية، إلى جانب ممثلي الجهات المشاركة في التنظيم. وشهد الاجتماع مراجعة آخر التجهيزات التنظيمية والفنية، والوقوف على جاهزية اللجان المختلفة، بما يضمن إقامة احتفالية تعكس مكانة الحركة الأولمبية في ليبيا، وروح التعاون بين جميع الجهات المشاركة. كما ناقش الحضور الخطة التنفيذية النهائية للمهرجان، وآلية توزيع المهام والتنسيق بين اللجان العاملة، لضمان إنجاز جميع الترتيبات.

32

● هاني

حرص لاعب المنتخب المصري محمد هاني على توجيه رسالة مؤثرة إلى الجماهير، عقب خروج «الفراعنة» من منافسات كأس العالم 2026، مؤكدا أن ما قدمه المنتخب خلال البطولة يستحق الفخر على الرغم من نهاية المشوار بالخسارة الدرامية أمام الأرجنتين بنتيجة 3-2 في دور الستة عشر. ونشر هاني عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي «إكس» كلمات حملت الكثير من الاعتزاز بالمنتخب المصري، قائلا: «مصر النهارده.. مصر بكره.. مصر كل يوم.. مصر في الخسارة قبل المكسب». وأضاف: «جاءت مصر، وجاء المصريون، ثم جاء التاريخ.. أمام أعين العالم كله، مرّ المصريون من هنا». وجاءت رسالة هاني بعد ساعات من انتهاء مشوار المنتخب المصري في البطولة إثر مواجهة قوية أمام حامل اللقب، حيث كان «الفراعنة» قريبين من تحقيق واحدة من أكبر مفاجآت المونديال، قبل أن تنجح الأرجنتين في قلب النتيجة، وحسم بطاقة التأهل إلى دور ربع النهائي. وشارك محمد هاني أساسيا في جميع مباريات المنتخب المصري الخمس خلال البطولة، وقدم مستويات لافتة على مدى المنافسات، مساهما في مشوار المنتخب الذي بدأ بتجاوز دور المجموعات، واحتلال المركز الثاني في المجموعة السابعة برصيد خمس نقاط، خلف المنتخب البلجيكي. وخلال الدور الأول، تعادل المنتخب المصري مع بلجيكا وإيران، وحقق فوزا مهما على نيوزيلندا بثلاثة أهداف مقابل هدف، ثم واصل مشواره بإقصاء أستراليا بركلات الترجيح في دور الـ32، قبل أن يتوقف أمام الأرجنتين في مباراة حظي فيها بإشادة واسعة.

بسبب ظروف غياب الدعم

«دابو» يقود أحلام «فرسان المتوسط» في سباق تصفيات أفريقيا 2027

المنافسة تأتي وسط تحديات الوقت ومجموعة لا تقبل الأخطاء تضم الجارة تونس وصاحبة البطولة أوغندا

بنغازي - زين العابدين بركان:

لم يعد أمام الاتحاد الليبي لكرة القدم، برئاسة عبدالمولى المغربي، متسع من الوقت أو هامش للمناورة. فمع اقتراب انطلاق التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس الأمم الأفريقية 2027 في سبتمبر المقبل، وجد الاتحاد نفسه مضطرا إلى إغلاق واحد من أكثر الملفات حساسية، وهو ملف المدير الفني للمنتخب الوطني الأول، بعدما حالت الأزمة المالية وغياب الدعم الحكومي دون إتمام التعاقد مع جهاز فني أجنبي جديد، لتتحول المحافظة على الجهاز الفني المساعد للمدرب السنغالي السابق أليو سيسيه إلى الخيار الأكثر واقعية، وإن جاء تحت ضغط الظروف أكثر منه نتيجة قناعة كاملة.

وبحسب المعطيات المتداولة داخل أروقة الاتحاد، بات السنغالي يوسف دابو، مساعد سيسيه خلال الفترة الماضية، الأقرب لتولي القيادة الفنية لـ«فرسان المتوسط»، على أن يواصل العمل مع بقية أعضاء الجهاز الفني الذين سبق لهم مرافقة المنتخب، وفي مقدمتهم المعد البدني ومدرب الحراس، ومحلل الأداء المصري مصطفى منير، في خطوة تعكس رغبة الاتحاد في الحفاظ على قدر من الاستقرار الفني، بعدما تعذر توفير الإمكانات المالية اللازمة للتعاقد مع جهاز جديد.

ولا يبدو القرار بعيدا عن الواقع الذي تعيشه الكرة الليبية، فالاتحاد وجد نفسه في سباق مع الزمن، بينما تأخر تنفيذ الوعود المتعلقة بتوفير الميزانية الخاصة بالتعاقد مع مدرب جديد، الأمر الذي جعل استمرار المدرسة السنغالية الحل الوحيد المتاح، حتى لا يدخل المنتخب مرحلة الإعداد من دون جهاز فني قبل أسابيع قليلة من بداية التصفيات.

قرار فرضته الظروف

فمنذ رحيل سيسيه عن منصبه قبل أشهر، بقي ملف المدرب الجديد معلقا في انتظار توفير التمويل اللازم لإبرام عقد جديد، إلا أن غياب الدعم المالي ألقى بظلاله على المشهد، ليصبح خيار الإبقاء على الطاقم الفني الموجود أقل الحلول تكلفة وأكثرها قدرة على ضمان استمرارية العمل، خصوصا أن «دابو» يعرف تفاصيل المنتخب واللاعبين، ولا يحتاج إلى فترة طويلة للتعرف على المجموعة.

وعلى الرغم من أن هذا القرار يحقق قدرا من الاستقرار، فإنه يكشف في الوقت نفسه استمرار الأزمة المزمنة التي تعانيها الكرة الليبية، المتمثلة في غياب التخطيط الطويل المدى، وتأجيل القرارات المصيرية حتى اللحظات الأخيرة، وهو مشهد تكرر أكثر من مرة مع المنتخب الوطني في السنوات الماضية.

● تجمع سابق للمنتخب الليبي الأول لكرة القدم مع السنغالي سيسيه

سباق مع الزمن قبل سبتمبر

يدخل المنتخب الليبي المرحلة المقبلة وهو يواجه تحديا لا يقل صعوبة عن منافسيه داخل الملعب، وهو عامل الوقت. فالمنتخب لم يخض برنامج إعداد متكاملا منذ انتهاء تجربة أليو سيسيه. كما لم يجر إعلان معسكرات أو مباريات ودية كافية تواكب حجم الاستحقاق القاري المقبل، الأمر الذي يجعل الجهاز الفني المنتظر أمام مهمة شاقة، لتعويض الأشهر التي ضاعت دون عمل فعلي. ومن المنتظر أن يبدأ المنتخب تجمعه خلال الأسابيع المقبلة، في محاولة لإعادة تجهيز اللاعبين بدنيا وفنيا، ووضع تصور واضح للمرحلة المقبلة قبل انطلاق التصفيات التي ستنطلق في سبتمبر، وهي فترة قصيرة مقارنة بما تحتاجه المنتخبات عادة لبناء فريق قادر على المنافسة.

الحفاظ على المدرسة السنغالية

على الرغم من أن استمرار يوسف دابو يمثل حلا موقتا في نظر البعض، فإنه يحمل جانبا إيجابيا، يتمثل في الحفاظ على النهج الفني الذي بدأ مع أليو سيسيه. فالمدرب السنغالي كان قريبا من جميع التفاصيل المتعلقة بالمنتخب، وشارك في متابعة اللاعبين داخل ليبيا وخارجها، ويملك معرفة جيدة بإمكانات المجموعة الحالية، وهو ما قد يختصر كثيرا من الوقت الذي كان سيحتاجه أي مدرب جديد للتعرف على اللاعبين.

كما أن استمرار بقية أعضاء الجهاز الفني يمنح المنتخب قدرا من الاستقرار داخل غرفة الملابس، ويجنب اللاعبين الدخول في مرحلة جديدة من التغييرات الفنية قبل انطلاق المنافسات الرسمية.

ولا تبدو مهمة المنتخب الليبي سهلة على الإطلاق، بعدما أوقعته القرعة في المجموعة الثامنة إلى جانب تونس وأوغندا وبوتسوانا. وتزداد صعوبة المنافسة، لأن أوغندا تعد إحدى الدول المستضيفة للنهائيات المقبلة إلى جانب كينيا وتنزانيا، وهو ما يجعل الصراع على بطاقة التأهل المباشرة أكثر تعقيدا، إذ لن يكون أمام المنتخبات سوى هامش ضيق للغاية لتحقيق هدف بلوغ النهائيات.

تونس.. المنافس التقليدي

يبقى المنتخب التونسي أبرز المرشحين لتصدر المجموعة، لما يملكه من خبرة طويلة على المستوى القاري واستقرار فني وإداري جعله من أكثر المنتخبات الأفريقية حضورا في البطولات الكبرى.

وتحمل مواجهات ليبيا وتونس تاريخا طويلا يعود إلى خمسينات القرن الماضي، وشهدت محطات لا تزال راسخة في ذاكرة الجماهير، أبرزها نجاح المنتخب الليبي في إقصاء تونس من أربع تصفيات أفريقية متتالية، وهو إنجاز يعكس أن هذه المواجهات لطالما خرجت عن الحسابات النظرية.

لكن السنوات الأخيرة شهدت تفوقا تونسيا واضحا، كان أبرز تجلياته الفوز الكبير بخمسة أهداف مقابل هدفين في تصفيات كأس الأمم الأفريقية 2021، وهو ما يمنح مواجهات المنتخبين المقبلة أهمية مضاعفة.

أما المنتخب الأوغندي فيمثل حالة مختلفة، إذ لم يسبق له مواجهة ليبيا في مباراة رسمية، واقتصرت لقاءات المنتخبين على مباريات ودية متفرقة. وعلى الرغم من محدودية التاريخ بين الطرفين، فإن المباراة المرتقبة قد تكون من أهم مباريات المجموعة، لأنها قد تحدد ملامح المنافس الحقيقي على بطاقة التأهل، خاصة أن أوغندا تعيش حالة من التطور الفني في السنوات الأخيرة، مستفيدة من استضافة النهائيات المقبلة.

وعلى الرغم من أن منتخب بوتسوانا لا يملك التاريخ نفسه الذي تمتلكه تونس أو أوغندا، فإنه يبقى منافسا لا يمكن الاستهانة به، ويميل سجل المواجهات السابقة نسبيا لمصلحة المنتخب الليبي، لكن ذلك لن يكون له تأثير كبير عندما تنطلق المنافسات الرسمية، إذ أصبحت معظم المنتخبات الأفريقية تمتلك القدرة على صناعة المفاجآت، خاصة على ملاعبها.

عبدالمولى المغربي يحسم ملف الجهاز الفني بالإبقاء على المدرسة السنغالية بعد تعثر التعاقد مع مدرب جديد

● مباراة سابقة بين ليبيا والكاميرون في تصفيات أفريقيا

الحدث

زين العابدين بركان

منتخبنا الوطني بهوية سنغالية

حسم اتحاد الكرة الليبي هوية الجهاز الفني الذي سيقود المنتخب الليبي الأول لكرة القدم في تصفيات بطولة أمم أفريقيا المقبلة بالإبقاء على الجهاز الفني المساعد للمدرب السنغالي السابق أليو سيسيه، الذي يضم مواطنه يوسف دابو، وباقي معاونيه من معد بدني ومحلل أداء ومدرب حراس مرمى، وهو أحد الحلول التلفيقية المؤقتة التي اختارها اتحاد الكرة الحالي في سباقه مع الزمن، الذي لم يعد كافيا لتحضير وإعداد الفريق لتصفيات بطولة أمم أفريقيا المقبلة، واستئناف برنامج تحضيراته وتجمعه الأول.

وبغض النظر عن هذا الاختيار، والقرار المتأخر الذي لجأ إليه اتحاد الكرة، الذي على ما يبدو مكرها لا بطل، بسبب تأخر الحكومة في الإيفاء والوفاء بوعدها والتزاماتها بشأن التعاقد مع جهاز فني جديد، وتولي تغطية تكاليف مدة تعاقده، ففي نهاية المطاف كان لا بد من حسم مصير وهوية الجهاز الفني دون انتظار وإهدار مزيد من الوقت، للانطلاق في برنامج التحضير لخوض غمار منافسات المجموعة التي وقع فيها فريقنا الوطني، والتي تضم منتخبات تونس وأوغندا، أحد المنتخبات المستضيفة للبطولة، وبوتسوانا، على أن يتأهل منتخب واحد للتأهل إلى نهائيات الأمم الأفريقية «كان 2027»، التي ستنطلق تصفياتها بداية من سبتمبر المقبل.

وعانى منتخبنا الوطني طويلا جراء الإهمال والتخبط والعمل الارتجالي والعشوائي، وهذه ليس المرة الأولى التي يلجأ فيها اتحاد الكرة لمثل هذه الحلول، ولم تستفد الكرة الليبية على مر تاريخها من أخطائها وتجاربها، وعلى رأي المفكر والفيلسوف الليبي الصادق النيهوم، الذي قال: «الشعوب المتخلفة تستخدم دائما الدواء نفسه للعلاج والتعافي، وتنتظر في كل مرة نتائج مختلفة»، وهذا ما ينطبق على مسؤولينا في كيفية التعامل مع أزماتنا الكروية.

وفي كل الأحوال، ليس أمامنا الآن إلا دعم منتخبنا بقيادته الفنية الجديدة/القديمة خلال المرحلة المقبلة المليئة بالصعوبات والتحديات، وعلى اتحاد الكرة وكل مؤسسات الدولة تحمل مسؤولياتها تجاه المنتخب الوطني الليبي، لعل المرحلة المقبلة تحمل الجديد الذي نتمنى ألا يكون قديما، حتى نضع حدا لسلسلة الإخفاقات وخيبات الأمل التي رافقت مسيرة المنتخب على كل الواجهات.

ولعل بارقة أمل جديدة تلوح في قادم المواعيد، وتستفز نتائج المنتخبات العربية والأفريقية، وظهورها المونديالي المتميز، مسؤولينا وتحفزهم ليجعلوا من كرة القدم مشروع دولة ومشروعا وطنيا، لأن ما قدمته وتقدمه الرياضة عجزت عن تحقيقه السياسة والسفارات المنتشرة في ربوع العالم، التي تنفق الملايين التي لو أنفقناها على دعم مشروع وطني لكرة القدم لحققنا الكثير من النتائج والمكاسب.

برشلونة يمنح المصري حمزة عبد الكريم فرصة الفريق الأول

قررت إدارة نادي برشلونة الإسباني تصعيد المهاجم المصري الشاب حمزة عبدالكريم إلى قائمة الفريق الأول خلال الموسم المقبل، بعدما نال ثقة الجهاز الفني بفضل المستويات التي قدمها منذ انضمامه إلى النادي، في خطوة تعكس قناعة إدارة النادي بإمكاناته وقدرته على المنافسة مع كبار اللاعبين.

وكشفت جريدة «سبورت» الإسبانية أن برشلونة لا ينوي الاكتفاء بالاستعانة باللاعب خلال فترة الإعداد للموسم الجديد، بل يخطط للإبقاء عليه ضمن خيارات الفريق الأول، بعدما تعاقد معه بعقد يمتد حتى 20 يونيو 2029، عقب انتقاله نهائيا من الأهلي المصري، بعد فترة إعارة ناجحة خلال النصف الثاني من الموسم الماضي.

وبرز عبدالكريم مع الفريق الرديف لبرشلونة، حيث سجل ستة أهداف خلال فترة قصيرة لم تتجاوز شهرين، على الرغم من تأخر مشاركته بسبب بعض الإجراءات الإدارية المتعلقة بتسجيله، وهو ما عزز قناعة مسؤولي النادي بامتلاكه مقومات تؤهله للعب على أعلى المستويات.

كما أسهمت مشاركته مع المنتخب المصري في كأس العالم 2026 في تعزيز أسهمه، بعدما ظهر في أربع مباريات خلال مشوار «الفراعنة»، الذي توقف عند دور الستة عشر عقب الخسارة أمام الأرجنتين، حيث منحه المدرب حسام حسن دقائق مهمة، لإكسابه الخبرة في أكبر المحافل الدولية.

وترى إدارة برشلونة أن اللاعب يمتلك مواصفات المهاجم الصريح القوي بدنيا، القادر على اللعب بظهره للمرمى، إلى جانب روحه القتالية واجتهاده داخل الملعب، وهي خصائص يفتقدها الفريق حاليا، ما يجعله خيارا إضافيا أمام المدرب هانسي فليك في الموسم المقبل. ومن المنتظر أن ينضم عبدالكريم إلى تدريبات الفريق الأول بعد حصوله على فترة راحة قصيرة، عقب موسم مزدحم أنهاه بخوض نهائي كأس الأبطال مع فريق الشباب، قبل الالتحاق مباشرة بمعسكر المنتخب المصري، للمشاركة في كأس العالم.

وعلى الرغم من أن خيار إعارته لا يزال قائما، لإكسابه مزيد من الخبرة، فإن المؤشرات الحالية ترجح استمراره مع الفريق الأول، في ظل حاجة برشلونة إلى مهاجم صريح، وعدم حسم ملف التعاقد مع رأس حربة جديد قبل انطلاق الموسم.

● حمزة عبد الكريم يحاول على الكرة أمام أستراليا

كريستيانو يودع كأس العالم بأرقام سلبية غير مسبوقة

أسدل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الستار على مسيرته في كأس العالم، بعدما ودع منتخب بلاده منافسات مونديال 2026 من دور الستة عشر إثر الخسارة القاتلة أمام إسبانيا، في نهاية حملت مزيجا من الإنجازات التاريخية والأرقام السلبية لأحد أعظم لاعبي كرة القدم في العصر الحديث.

وجاء خروج البرتغال ليضع نقطة النهاية لمسيرة رونالدو في البطولة العالمية، بعدما شارك في ست نسخ متتالية منذ ظهوره الأول عام 2006، دون أن ينجح في تحقيق حلم التتويج بكأس العالم، وهو اللقب الوحيد الذي استعصى على قائد المنتخب البرتغالي طيلة مسيرته الحافلة بالألقاب. وعلى الرغم من النهاية المخيبة، نجح رونالدو في كتابة اسمه بحروف من ذهب، بعدما أصبح أول لاعب في تاريخ كأس العالم يسجل أهدافا في ست نسخ مختلفة من البطولة إثر إحرازه ثلاثة أهداف خلال النسخة الحالية، منها هدفان أمام أوزبكستان، وهدف من ركلة جزاء في مواجهة كرواتيا. لكن البطولة كشفت أيضا أرقاما لم تكن في مصلحة النجم البرتغالي، إذ أخفق في التسجيل من اللعب المفتوح خلال عشر مباريات إقصائية خاضها في كأس العالم، مكتفيا بهدف وحيد من ركلة جزاء. كما أصبح أكثر لاعب تسديدا في نسخة واحدة من المونديال، دون أن يصنع أي فرصة تهديفية لزملائه، بعدما سدد 17 كرة طيلة البطولة.

كما واصل رونالدو معاناته أمام المنتخبات المتوجة سابقا بكأس العالم، إذ لم ينجح في هز شباك أي منها خلال مشاركاته المونديالية، على الرغم من مواجهاته المتكررة أمام منتخبات مثل إسبانيا وألمانيا وفرنسا والبرازيل.

وعلى الرغم من هذه الأرقام، يبقى رونالدو أحد أبرز أساطير اللعبة، وأكثر لاعبي جيله تأثيرا، بعدما أنهى رحلته في كأس العالم بإرث استثنائي جمع بين الأرقام القياسية والإنجازات الفردية، حتى وإن بقي لقب المونديال «الغائب الأكبر» في مسيرته الكروية.

3 سيناريوهات تنتظر نيمار بعد وداع المونديال

● نيمار

دخل النجم البرازيلي نيمار مرحلة جديدة من مسيرته الكروية، بعدما أسدل الستار على مشواره الدولي بإعلان اعتزاله اللعب مع منتخب البرازيل، عقب الخروج من دور الستة عشر لكأس العالم 2026، لتبقى التساؤلات مفتوحة حول مستقبله على مستوى الأندية، في ظل تقارير إعلامية تتحدث عن ثلاثة خيارات رئيسية أمام قائد «السيليساو».

وذكرت شبكة «يو أو إل» البرازيلية أن نيمار، الذي يقضي حاليا إجازة مع عائلته في ولاية فلوريدا الأميركية، سيحسم خلال الأيام المقبلة قراره النهائي بشأن مستقبله، وسط تكهنات تتراوح بين الاستمرار مع نادي سانتوس، أو خوض تجربة جديدة بعيدا عن الضغوط، أو اعتزال كرة القدم نهائيا. ويتمثل الخيار الأول في استكمال عقده مع سانتوس حتى نهاية الموسم الجاري في ديسمبر المقبل، بينما يقضي الخيار الثاني بالانتقال إلى نادٍ يوفر أجواء تنافسية أقل ضغطا. أما السيناريو الثالث، والأكثر إثارة، فهو إعلانه الاعتزال، وإنهاء مسيرة حافلة امتدت لأكثر من عقد ونصف العقد. جاءت هذه التطورات عقب خروج المنتخب البرازيلي من كأس العالم بالخسارة أمام النرويج بنتيجة 2-1، في مفاجأة أنهت مشوار «السيليساو» من دور الستة عشر للمرة الأولى منذ نسخة العام 1990، على الرغم من تسجيل نيمار هدف البرازيل الوحيد من ركلة جزاء. وعقب المباراة، أعلن نيمار نهاية رحلته مع المنتخب الوطني، قائلا: «حاولت مرارا وتكرارا، لكن رحلتي مع المنتخب انتهت. بدأت مسيرتي هنا، وانتهت هنا أيضا». وقد شهدت المباراة الأخيرة مفارقة لافتة، إذ أقيمت على الملعب نفسه في ولاية نيوجيرسي الذي شهد الظهور الدولي الأول لنيمار بقميص البرازيل العام 2010، ليختتم مسيرته الدولية في المكان الذي انطلقت منه. ويغادر نيمار المنتخب البرازيلي بوصفه الهداف التاريخي لـ«السيليساو» برصيد 80 هدفا دوليا، تاركا إرثا كبيرا في تاريخ الكرة البرازيلية، بينما تبقى وجهته المقبلة رهن القرار الذي سيعلنه خلال الأيام المقبلة.

مصر تصعّد أزمة التحكيم إلى «فيفا» وتطالب باستبعاد الفرنسي «لوتيكسييه»

لم يطوِ الاتحاد المصري لكرة القدم صفحة الخروج الدرامي من كأس العالم 2026 أمام المنتخب الأرجنتيني، بل فتح جبهة جديدة خارج المستطيل الأخضر، بعدما تقدم بشكوى رسمية إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، مطالبا بفتح تحقيق مع طاقم تحكيم المباراة، واستبعاد الحكم الفرنسي فرانسوا لوتيكسييه من إدارة بقية مباريات البطولة، على خلفية ما وصفه بـ«الأخطاء التحكيمية الجسيمة» التي أثرت بصورة مباشرة في نتيجة اللقاء.

وجاءت الخطوة المصرية بعد ساعات من خسارة المنتخب الوطني أمام الأرجنتين بنتيجة 3-2 في دور الستة عشر، في مباراة كانت مصر خلالها على أعتاب كتابة تاريخ جديد ببلوغ الدور ربع النهائي للمرة الأولى، قبل أن تنقلب الأحداث في الدقائق الأخيرة وسط حالة من الجدل التحكيمي الواسع.

وأكد الاتحاد المصري برئاسة هاني أبوريدة، في بيان رسمي، أن الشكوى تضمنت طلبا بفتح تحقيق شامل مع الحكم الفرنسي وكامل طاقمه، بمن فيهم حكام تقنية حكم الفيديو المساعد، بسبب ما اعتبره «تطبيقا لمعايير مزدوجة»، والإصرار على عدم مراجعة لقطات مؤثرة كان من شأنها تغيير مسار المباراة.

وشهدت المباراة عددا من الحالات التحكيمية التي أثارت اعتراضات واسعة داخل المعسكر المصري، كان أبرزها إلغاء هدف لمصطفى عبد الرؤوف «زيكو» عندما كانت مصر متقدمة بهدف دون رد، بعد تدخل تقنية الفيديو، واحتساب خطأ في بداية الهجمة على المدافع الأرجنتيني ليساندرو مارتينيز. وعلى الرغم من ذلك، واصل المنتخب المصري تفوقه، ونجح زيكو في تسجيل الهدف الثاني، ليقترب «الفراعنة» من تحقيق واحدة من أكبر مفاجآت البطولة، قبل أن تعود الأرجنتين إلى المباراة، وتدرك التعادل عن طريق كريستيان روميرو وليونيل ميسي.

وتصاعد الجدل في الوقت بدل الضائع، بعدما طالب لاعبو المنتخب المصري باحتساب ركلة جزاء إثر تعرض حمدي فتحي لجذب واضح داخل منطقة الجزاء، بالإضافة إلى احتكاك آخر بين محمد صلاح وخوليان ألفاريز، إلا أن الحكم أمر باستمرار اللعب، لتنجح الأرجنتين بعدها مباشرة في تسجيل هدف الفوز عبر إنزو فرنانديز. ويرى الاتحاد المصري أن تجاهل هذه اللقطات، وعدم العودة إليها عبر تقنية الفيديو، حرما المنتخب من فرص مشروعة كان من الممكن أن تغير نتيجة المباراة.

ولم يكتف الاتحاد المصري بالمطالبة بمراجعة القرارات التحكيمية، بل طالب «فيفا» باستبعاد الحكم الفرنسي وكامل طاقم التحكيم من إدارة بقية مباريات كأس العالم، إذا أثبت التحقيق وقوع الأخطاء التي تسببت في خروج المنتخب المصري. وأشار البيان إلى أن الاتحاد يطالب أيضا بالتحقيق فيما وصفه بـ«واقعة التمييز» ضد المنتخب المصري، مؤكدا أن العدالة الرياضية تقتضي مراجعة أداء الطاقم التحكيمي حفاظا على نزاهة المنافسات. تعد هذه الخطوة من أقوى التحركات الرسمية التي يتخذها الاتحاد المصري في بطولات كأس العالم، في ظل القناعة داخل أروقة الكرة المصرية بأن المنتخب تعرض لقرارات أثرت بشكل مباشر في مصيره بالمسابقة. وجاءت الشكوى الرسمية متوافقة مع التصريحات الغاضبة التي أدلى بها المدير الفني للمنتخب المصري، حسام حسن، عقب نهاية المباراة، إذ رفض اختزال الخروج في عامل سوء الحظ، مؤكدا أن فريقه تعرض لظلم تحكيمي واضح.

● محاولة أرجنتينية على مرمى المنتخب المصري في دور الـ16

● .. وياسر إبراهيم يسجل لمصر الهدف الأول في مرمى مارتينيز

مطالب بفتح تحقيق في قرارات مباراة الأرجنتين.. وحسام حسن يتحدث عن غياب العدالة

مع انطلاق دور الثمانية

«مونديال 2026» يبدأ مرحلة اللعب مع الكبار.. ويفتح أبواب المجد

ربع نهائي ناري.. والمغرب يحمل الراية العربية في حضور الأرجنتين وإسبانيا وإنجلترا

طرابلس – القاهرة – الوسط:

دخلت بطولة كأس العالم 2026 مرحلة الحسم، ولم يبق في السباق سوى ثمانية منتخبات تتنافس على أربع بطاقات إلى نصف النهائي، في نسخة تؤكد يوما بعد آخر أنها واحدة من أكثر النسخ إثارة وتقلبا في تاريخ البطولة. ومع إسدال الستار على منافسات دور الستة عشر، انتهى الحضور العربي بخروج المنتخب المصري في مواجهة بطولية أمام الأرجنتين، بعدما تقدم بهدفين، قبل أن يقود ليونيل ميسي عودة درامية لحامل اللقب. غير أن الحلم العربي لم ينطفئ بالكامل، إذ بقي المنتخب المغربي ممثلا وحيدا للعرب وأفريقيا، ومواصلا مسيرة استثنائية أعادت إلى الأذهان إنجاز كأس العالم 2022، وأثبتت أن ما حققه «أسود الأطلس» قبل أربعة أعوام لم يكن مجرد مفاجأة عابرة، بل مشروعا كرويا قادرا على مقارعة عمالقة اللعبة.

وتتجه أنظار الجماهير العربية إلى المواجهة المرتقبة بين المغرب وفرنسا، في مباراة تحمل أبعادا تتجاوز حدود التأهل إلى نصف النهائي، إذ تمثل فرصة لرد الاعتبار من خسارة نصف نهائي مونديال قطر، وفرصة جديدة لكتابة تاريخ عربي وأفريقي غير مسبوق في البطولة العالمية.

المغرب.. الطموح العربي

يواصل المنتخب المغربي تقديم عروضه المقنعة بثبات وثقة، بعدما شق طريقه إلى دور ربع النهائي دون أن يتعرض لأي خسارة، ليؤكد أنه أحد أكثر المنتخبات استقرارا في النسخة الحالية.

وكان مشوار «أسود الأطلس» حافلا بالتحديات، إذ تجاوزوا المنتخب الهولندي في دور الـ32 بعد مباراة ماراثونية حسمتها ركلات الترجيح، قبل أن يقدموا واحدا من أفضل عروضهم في البطولة عندما تغلبوا على المنتخب الكندي، أحد مستضيفي النهائيات، بثلاثة أهداف دون مقابل في دور الستة عشر.

ولم يعد المنتخب المغربي يعتمد فقط على الروح القتالية التي اشتهر بها في النسخة الماضية، بل بات يمتلك شخصية بطل يعرف كيف يدير المباريات الكبيرة بفضل مزيج من الخبرة والانضباط التكتيكي، والقدرة على التحول السريع بين الدفاع والهجوم، وهو ما وضعه وحيدا في منطقة الدفاع عن الكرة العربية.

ويبرز في مقدمة هذا المشروع القائد أشرف حكيمي، الذي أصبح أحد أبرز رموز الكرة المغربية، إلى جانب مجموعة من اللاعبين الذين اكتسبوا خبرة كبيرة في الملاعب الأوروبية، ما منح المنتخب شخصية تنافسية قادرة على مواجهة أي منافس مهما بلغت قوته.

● احتفال نجوم المنتخب المغربي بالوصول إلى دور الثمانية

فرنسا.. القوة الهجومية

لكن المهمة المقبلة لن تكون سهلة، إذ يقف المنتخب الفرنسي في طريق الحلم المغربي، وهو أحد أبرز المرشحين لإحراز اللقب العالمي للمرة الثالثة في تاريخه.

وقدم منتخب المدرب ديدييه ديشان مستويات ثابتة منذ بداية البطولة، فعبر دور المجموعات بأريحية، ثم تجاوز السويد في دور الـ32، قبل أن يقصي باراغواي في دور الستة عشر، مستفيدا من قوة هجومية هائلة تضم كيليان مبابي، وعثمان ديمبيليه، وبرادلي باركولا، ومايكل أوليسيه.

وتدرك فرنسا أن المغرب لم يعد ذلك المنتخب الذي يعتمد فقط على الدفاع، بل أصبح فريقا يعرف كيف يفرض شخصيته أمام المنتخبات الكبرى، وهو ما يجعل المواجهة مفتوحة على جميع الاحتمالات، خصوصا أن المنتخب المغربي يدخل المباراة وهو يحمل رغبة واضحة في الثأر الرياضي من خسارة نصف نهائي مونديال قطر، عندما أوقف المنتخب الفرنسي مغامرته التاريخية.

إسبانيا وبلجيكا.. صدام الخبرة

في مواجهة أخرى لا تقل إثارة، يلتقي المنتخب الإسباني نظيره البلجيكي في مباراة تجمع بين مدرستين مختلفتين. ويعيش المنتخب الإسباني واحدة من أفضل فتراته الدفاعية، بعدما أصبح أول منتخب في تاريخ كأس العالم يحافظ على نظافة شباكه في ست مباريات متتالية، وهو رقم يعكس حجم الانضباط الذي فرضه المدرب لويس دي لا فوينتي على فريقه.

أما المنتخب البلجيكي فقد شق طريقه إلى ربع النهائي بعد عروض مثيرة، إذ قلب تأخره بهدفين أمام السنغال إلى فوز درامي في دور الـ32، قبل أن يكتسح المنتخب الأميركي بأربعة أهداف مقابل هدف في دور الستة عشر. وتحمل البطولة أهمية خاصة للجيل الذهبي للكرة البلجيكية، الذي يضم كيفن دي بروين وروميلو لوكاكو، إذ تبدو النسخة الحالية الفرصة الأخيرة لتحقيق إنجاز عالمي طال انتظاره.

● كريستيانو يخفق مع البرتغال في مونديال 2026

سباق خاص بين النرويجي هالاند والإنجليزي هاري كين.. وسط ترقب لدخول المربع الذهبي

هالاند وكين.. صراع الهدافين

تشهد مدينة ميامي واحدة من أقوى مباريات البطولة عندما يصطدم المنتخب الإنجليزي بنظيره النرويجي في مواجهة تجمع اثنين من أخطر المهاجمين في العالم. ويدخل المنتخب الإنجليزي اللقاء بقيادة المدرب توماس توخل، الذي يسعى لقيادة «الأسود الثلاثة» نحو لقبه العالمي الثاني، معتمدا على الثنائي هاري كين وجود بيلينغهام، اللذين تكفلا بتسجيل معظم أهداف الفريق في البطولة. وسيكون اختبار الدفاع الإنجليزي من أبرز العناوين الفنية في هذا الدور، خاصة بعدما ظهرت بعض الثغرات الدفاعية خلال الفوز الصعب على المكسيك في دور الستة عشر.

الأرجنتين.. يواصل بصعوبة

أما المنتخب الأرجنتيني، حامل لقب النسخة الماضية، فلم يصل إلى ربع النهائي بالطريقة التي توقعها كثيرون، إذ اضطر إلى خوض شوطين إضافيين أمام الرأس الأخضر في دور الـ32، قبل أن ينجو من الخروج أمام المنتخب المصري في واحدة من أكثر مباريات البطولة إثارة.

وتنتظر الأرجنتين مواجهة أمام المنتخب السويسري، الذي بلغ ربع النهائي للمرة الأولى منذ استضافة بلاده كأس العالم العام 1954، بعدما تجاوز كولومبيا بركلات الترجيح بفضل تنظيمه الدفاعي وصلابته التكتيكية. وعلى الرغم من استمرار الأرجنتين في حملة الدفاع عن لقبها، فإن المدرب ليونيل سكالوني يدرك أن فريقه لن يستطيع مواصلة الاعتماد على سيناريوهات العودة المتأخرة إذا أراد بلوغ النهائي، في ظل ارتفاع مستوى المنافسة، واقتراب البطولة من مراحلها الحاسمة.

خليفة بن صريتي

كأس العالم بين المفاجآت والجدل التحكيمي

مع اقتراب منافسات كأس العالم من مراحلها الحاسمة، تتجه أنظار عشاق كرة القدم إلى مباريات دور ربع النهائي، حيث تتزايد الإثارة، وتضيق دائرة المنافسة بين المنتخبات الباحثة عن المجد العالمي. وكما جرت العادة، لم تخل البطولة من المفاجآت والجدل التحكيمي الذي ألقى بظلاله على عدد من المواجهات. وقد شكل خروج المنتخب البرازيلي مفاجأة للكثيرين، بعدما عجز مدربه كارلو أنشيلوتي عن تقديم الإضافة المنتظرة لفريق لم يعد يعتمد إلا على تاريخه العريق، وقميصه الأصفر الشهير، وذكريات الأجيال الذهبية التي صنعت بطولات وأمجاد الكرة البرازيلية، وقدمت للعالم نخبة من أعظم نجوم اللعبة.

أما المنتخب الأرجنتيني فقد بلغ دور ربع النهائي بشق الأنفس، بعدما كان متأخرا بهدفين دون مقابل أمام المنتخب المصري حتى الدقيقة الثمانين، قبل أن ينجح في قلب النتيجة، والفوز بثلاثة أهداف مقابل هدفين. وشهدت المباراة جدلا تحكيميا واسعا، بعدما ألغى الحكم الفرنسي هدفا صحيحا للمنتخب المصري. كما رفض احتساب ركلة جزاء لـ«الفراعنة»، اعتبرها كثيرون «مستحقة»، وهي لقطة كان من الممكن أن تمنح مصر الهدف الثالث. ولم يظهر المنتخب الأرجنتيني بالمستوى المعروف عنه خلال هذه البطولة، إذ نجا في أكثر من مناسبة، سواء أمام منتخب الرأس الأخضر أو أمام المنتخب المصري. وقد يواجه صعوبات كبيرة إذا اصطدم بمنتخب يمتلك دفاعا قويا ومنظما، على الرغم من أن كثيرين مازالوا يرشحونه للتتويج بالبطولة للمرة الثانية.

واليوم الخميس، تنطلق مباريات دور ربع النهائي، حيث يلتقي المنتخب المغربي نظيره الفرنسي، بينما تجمع بقية المواجهات منتخبات النرويج مع إنجلترا، وإسبانيا مع بلجيكا، والأرجنتين مع سويسرا، في مباريات يتوقع أن تتسم بالقوة والندية.

في المقابل، فشل المنتخب الأميركي في بلوغ هذا الدور، بعد خسارته الثقيلة أمام المنتخب البلجيكي بنتيجة أربعة أهداف مقابل هدف، في مباراة أقيمت على أرضه، وأمام ما يقارب من 95 ألف متفرج. وبعد الحديث عن تدخلات سياسية بمطالبة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم بإيقاف تنفيذ عقوبة اللاعب الأميركي بالوغون، الذي تعرض للطرد في مباراة البوسنة، والسماح له بالمشاركة أمام بلجيكا، فإن تلك الخطوة أثارت العديد من علامات الاستفهام حول حياد الاتحاد الدولي، ومصداقية قراراته.

وعموما، دخلت البطولة مرحلتها الحاسمة، حيث أصبحت الفوارق الفنية بين المنتخبات محدودة، وأصبح استغلال الفرص، والانضباط الدفاعي، وقدرة حراس المرمى على التألق، عوامل حاسمة في تحديد هوية المتأهلين. كما لا يمكن استبعاد حدوث مفاجأة بتتويج أحد المنتخبات غير المرشحة.

إن نجاح البطولة واستمرار مصداقيتها يظلان مرهونين بعدالة التحكيم وحياد الاتحاد الدولي لكرة القدم، بعيدا عن أي تدخلات أو قرارات قد تؤثر في نتائج المباريات، وهي المخاوف التي سبق أن عبّر عنها عدد من مسؤولي الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، معتبرين أن أي انحياز يمثل خروجا عن مبادئ العدالة الرياضية.

ويمكن القول إن هذه النسخة من كأس العالم شهدت تألقا لافتا لحراس المرمى، الذين لعبوا دورا محوريا في نتائج العديد من المباريات، إلى جانب بروز عدد من المهاجمين الذين يتنافسون بقوة على صدارة هدافي النسخة السادسة والعشرين من البطولة. أخيرا، ومع اقتراب البطولة من محطتها الأخيرة، يبقى الأمل أن تُحسم المنافسة بروح رياضية وعدالة تحكيمية، ليكون البطل الحقيقي هو من يستحق الوقوف على منصة التتويج.

تحقيقات أميركية تطول الاتحاد الأرجنتيني بسبب شبهات احتيال وغسل أموال

فتحت السلطات الأميركية تحقيقا واسعا بشأن العمليات المالية للاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم داخل الولايات المتحدة، بالتزامن مع مشاركة منتخب الأرجنتين في نهائيات كأس العالم 2026، وذلك على خلفية شبهات تتعلق بالاحتيال وغسل الأموال، وفقا لما كشفته جريدة «لا ناسيون» الأرجنتينية.

وذكرت الجريدة أن مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي ووزارة العدل الأميركية يحققان في كيفية إدارة الاتحاد الأرجنتيني، برئاسة كلاوديو تشيكي تابيا، مئات الملايين من الدولارات المرتبطة بالعقود التجارية الدولية، وما إذا كانت تلك المعاملات تضمنت مخالفات مالية أو جرائم محتملة.

ويتركز جانب رئيسي من التحقيق على شركة «تور برود إنتير» الأميركية، المملوكة للمنتج الأرجنتيني خافيير فاروني، التي تولت تحصيل وإدارة الإيرادات التجارية الخارجية للاتحاد الأرجنتيني خلال السنوات الأخيرة. وأفادت الجريدة بأن رجل الأعمال جييرمو توفوني أدلى بإفادته عبر تقنية الاتصال المرئي أمام محققين من وزارة العدل ومكتب التحقيقات الفدرالي بواشنطن وميامي، في جلسة استمرت نحو ثلاث ساعات، ضمن التحقيقات الجارية حول إدارة الأموال والعقود التجارية.

وبحسب الوثائق التي استندت إليها الجريدة، أدارت الشركة الأميركية ما لا يقل عن 260 مليون دولار من إيرادات الاتحاد، بينما تشير التحقيقات إلى توزيع نحو 57 مليون دولار على شركات ومستفيدين دون مبررات اقتصادية واضحة، بالإضافة إلى رصد تحويلات مالية لشركات مرتبطة بأشخاص وشخصيات لها صلات بمسؤولين داخل الاتحاد الأرجنتيني.

في المقابل، شددت شخصيات تمثل الاتحاد الأرجنتيني في أميركا الشمالية على ضرورة احترام مبدأ "قرينة البراءة"، مؤكدة أن فتح التحقيقات لا يعني ثبوت أي مخالفات أو إدانة حتى انتهاء الإجراءات القانونية.

تأتي هذه التطورات في وقت يواصل فيه المنتخب الأرجنتيني حملة الدفاع عن لقبه العالمي، حيث يستعد لمواجهة منتخب سويسرا في دور ربع النهائي من كأس العالم، بينما تتابع التحقيقات الأميركية مسارها بالتوازي مع الحدث الكروي الأكبر في العالم.

● تحت منتخب الأرجنتين بقيادة ميسي أمام مصر

يوفنتوس يضع الحارس مارتينيز على رأس أولوياته

بدأ نادي يوفنتوس الإيطالي خطواته العملية لتعزيز مركز حراسة المرمى استعدادا للموسم الجديد، واضعا الحارس الأرجنتيني إيميليانو مارتينيز، نجم أستون فيلا الإنجليزي، على رأس قائمة أهدافه خلال فترة الانتقالات الصيفية. وكشف الصحفي الإيطالي المتخصص في أخبار سوق الانتقالات، فابريزيو رومانو، أن إدارة يوفنتوس أجرت اتصالات مباشرة مع ممثلي مارتينيز، في إطار سعيها للتوصل إلى اتفاق يمهد لانتقال الحارس الدولي إلى صفوف الفريق، مؤكدا أن بطل العالم مع الأرجنتين يبقى الخيار الأول للنادي لتدعيم هذا المركز. وبحسب التقرير، فإن إتمام الصفقة لا يزال مرتبطا بالمقابل المالي الذي سيطلبه أستون فيلا للتخلي عن حارسه الأول، على أن تُستأنف المفاوضات الرسمية بين الناديين عقب انتهاء مشاركة المنتخب الأرجنتيني في نهائيات كأس العالم 2026. ويواصل مارتينيز حاليا تركيزه مع منتخب بلاده، الذي يستعد لخوض مواجهة قوية أمام سويسرا في دور ربع النهائي من المونديال، ضمن حملة «راقصي التانجو» للدفاع عن لقبها العالمي.

وقد أشارت تقارير إعلامية سابقة إلى أن الحارس، البالغ من العمر 33 عاما، أبدى موافقة مبدئية على الانتقال إلى «السيدة العجوز»، وقبل فكرة تخفيض راتبه من أجل إتمام الصفقة، في انتظار التوصل إلى اتفاق نهائي بين الناديين. وفي حال تعثر المفاوضات مع أستون فيلا، وضعت إدارة يوفنتوس حارس توتنهام الإنجليزي جوليليمو فيكاريو ضمن قائمة البدائل المطروحة لتدعيم هذا المركز. ويعد مارتينيز أحد أبرز حراس المرمى في السنوات الأخيرة، بعدما لعب دورا محوريا في تتويج الأرجنتين بكأس العالم. كما واصل تألقه مع أستون فيلا خلال الموسم الماضي، محافظا على نظافة شباكه في 14 مباراة من أصل 44 مواجهة خاضها في مختلف المسابقات، وهو ما جعله هدفا لعدد من كبار الأندية الأوروبية خلال فترة الانتقالات الحالية.

● مارتينيز

الأسئلة الـ 6 5+H

«عودة انقطاع الكهرباء»

ماذا يجري في قطاع الكهرباء؟
من يكشف للمواطنين أسباب الانقطاع المزمن للتيار؟
متى يتوقف مسلسل معاناة المواطن جراء هذا الانقطاع؟
أين صرفت المليارات التي خصصت لإصلاح هذا القطاع؟
لماذا لم تحل هذه المشكلة على مدى عقد ونصف العقد؟
كيف يمكن حل المشكلة نهائيًا؟

16 | الوسط
صوت ليبيا الدولي
الخميس 9 يوليو 2026م | 24 المحرم 1448هـ | الموقع الإلكتروني : www.alwasat.ly | السنة الحادية عشرة | العدد 555 | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

أقوالهم

«بحثت مع الجانب الليبي آليات تفعيل اللجان المشتركة والعمل على توسيع وتطوير التعاون في مختلف المجالات بما يحقق مصالح البلدين».

وزير الخارجية الأوكراني
أندريه سيبيها

«نقدر الدور الليبي الرائد في خدمة القضايا الأفريقية، ونرحب بالتعاون معها في كافة المجالات».

وزير الثقافة والسياحة
بجمهورية مالي
مامو دافي

«جاهزون للتعاون مع الجانب الليبي في مجال الطاقة والاستثمار بما يخدم المصالح المشتركة بين البلدين».

القائم بالأعمال في سفارة ألمانيا
لدى ليبيا
دانيال شيمسكه

«إيطاليا تدعم الجهود الدولية والإقليمية الرامية إلى توحيد المؤسسات في ليبيا بما يضمن تحقيق استقرارها الدائم».

مدير جهاز المخابرات
الإيطالية الفريق
جيوفاني كارافيلي

مستهلكون بلا حدود

منصور بوشناف

ربما يكون أول من استعمل مصطلح «الاستهلاك التفاخري» هو ثورشتاين فبلن، صاحب نظرية «الطبقة المترفة»، وفيها يؤكد أن بذور هذا المجتمع الجديد ظهرت في الولايات المتحدة الأميركية. ولم يُنظر إلى الاستهلاك كقيمة اجتماعية وأخلاقية في النظرية الاقتصادية إلا متأخراً، حين ظهر للدارسين أن استهلاك الفرد لا يحكمه دائما ذوقه وما يريد ويحتاج، بقدر ما يتأثر بما يستهلكه الآخرون.

إن أذواق المستهلكين «الجماعة» تؤثر في تحديد ذوق المستهلك الفرد، أي أن الاستهلاك أصبح قيمة اجتماعية. فلم يعد الإنسان يستهلك ما يحب فحسب، وإنما يستهلك ما يستهلكه مجتمعه.

من هنا، ومن هذه الحالة، صار للإعلان والدعاية الدور المهم في العصر الحديث، إذ يجعل الإنسان يستهلك ما لا يحتاج إليه، وحتى ما لا يحب أحيانا، فقد صار نوع السلعة و«الماركة» المشهورة التي تشتريها وتستهلكها تحدد مكانتك الاجتماعية، والطبقة التي تنتمي إليها.

وأنت، ومن أجل المكانة الاجتماعية، غالبا ما تسعى وتكدح للحصول على تلك السلعة من أجل إثبات الانتماء إلى طبقة اجتماعية متميزة وراقية.

صارت مكانة العائلة والفرد تحدد بالسلع التي يستهلكها؛ نوع الأكل، والبيت، والسيارة، حتى نوع الموسيقى التي يسمعها، والرقصة التي يرقصها، و«ماركة» الملابس التي يقتنيها ويلبسها.

> صارت مكانة العائلة والفرد تحدد بالسلع التي يستهلكها

المجتمع لا يستقر على حال، ولا تظل سلعة الأمس المميزة مميزة إلى الأبد، ولو ظلت كذلك لركد السوق، وقلت الأرباح، وربما انعدمت، وساد الركود. لذا، وعبر الدعاية وأساليب التسويق التي لا تتوقف عن الجريان، ظلت السلع تجرف المستهلكين، وتتجدد، والأخطر أنها تخلق حاجات جديدة للمستهلك لم تكن ضرورية بالأمس.

التفاخر بالاستهلاك صار المظهر الاجتماعي الأهم في المجتمعات الحديثة؛ إنه الإعلان عن الثراء والمكانة الاجتماعية المتميزة والراقية؛ إنه بطاقة الانتماء إلى العالي والغالي.

ما تستهلكه يحدد مكانتك الاجتماعية، وليست ذلك آلية اجتماعية حديثة، بل هي بالتأكيد موروثة وقديمة قدم الحياة على الأرض. فحتى في عالم الحيوان لا ترقى مكانة القمام وآكل الجيف من الحيوانات إلى مكانة المفترس الكاسر. ولكنها، في العصر الحديث، أخذت أشكالا مرضية مدمرة لإنسانية الإنسان، فلم يعد الإنسان إلا دودة لا تتوقف عن الأكل. لم يعد الاستهلاك من أجل البقاء، وللقيام بدور في الحياة، ومن أجل تحقيق القيم العليا للإنسانية كالعدل والحرية والأخوة، بل صار اندفاعا محموما للاستحواذ على كل شيء، وبأي وسيلة كانت.

الفن صار سلعة مغشوشة، ورهين السوق والمرابين ومسوقي الجواري والغلمان، والوصايا الأخلاقية والدينية صارت أدوات لتسويق السلع. لقد استطاعت نزعة التفاخر بالاستهلاك وأنواع السلع أن تدشن وتطور «حضارة البطن والفرج» باستخدام كل الأدوات القديمة والحديثة للهيمنة والسيطرة على الإنسان، وقيادته من بطنه وفرجه.

كان هذا العصر قد وسم بأنه «عصر فاوست»، حيث باع الإنسان روحه للشيطان مقابل لذائذ البطن والفرج، وسلم رسنه للشيطان، ليقوده نحو الدمار والنهايات الكارثية.

عصرنا الأوروبي الحديث، الذي دشنه «نيتشه» بصرخة «موت الإله»، يقفز الآن إلى ما بعد فاوست ونيتشه، إلى مرحلة «رامبو» وتدمير الذات، بعد التألق الشعري وتجارة العبيد.

«أرثر ميلر» يلخص سيرة رامبو بأنها سيرة قديس مقلوبة، تمضي عكس سيرة القديسين؛ من النور لتغرق في الظلام، وتمضي من البراءة إلى الخطيئة، ومن الطهارة إلى الدنس.

التفاخر بالاستهلاك، وهيمنة السلعة، واحتلال العقل والوجدان بها، أدى إلى هذا التفكك، وإلى هذه السيولة لكل القيم؛ فلا قيم، فقط سلع عليك أن تبلعها راضيا. الديمقراطية سلعة، والحرية سلعة، والدين سلعة، وكل هذه السلع ليست معروضة للاستهلاك، وأنت حر في اختيارها أو رفضها، بل أنت مجبر على شرائها.

نحن أمم العالم الثالث، إن صح التصنيف، وسط هذا السوق الهائل، وتحت وطأة وسحر هذا «الفيديو كليب» الطويل من الإعلانات ولمعان السلع، ننغمس دونما وعي في استهلاك كل الشعارات، ونفاخر باستهلاك نسخها المسرطنة القاتلة، مجتازين مرحلة «رامبو»، من الظلام إلى الظلام الأشد.

ولادة طبيعية بين زلزالين

بين ارتدادات زلزين ضربا فنزويلا منذ أيام ولدت إليانا غارسيا ولادة طبيعية، دون جراحة قيصرية كما أخبرها الأطباء. وفيما كان زلزالان قوتهما 7.2 و7.5 درجات يضربان ولاية لا غوايرا على الساحل الفنزويلي في 24 يونيو الماضي، هرعت غارسيا التي كانت في أسبوع حملها الثامن والثلاثين، إلى ملعب بيسبول بحثاً عن مكان آمن، وفجأة، شعرت الشابة (19 عاماً) بسائل يتدفق بين ساقيها.

قالت غارسيا التي ولدت طفلاً أسمته غابيل خيسوس: «لا أتذكر أي شيء آخر منذ تلك اللحظة». نقلها أقاربها إلى مستشفى عام بصعوبة ليعالجها الأطباء، لكنهم لم يتمكنوا من إعطاء المولود اللقاحات اللازمة بسبب الأعداد الغفيرة الفارة من تحت الأنقاض.

إيزابيل أول امرأة تترأس «سينيماتيك فرانسيز»

أصبحت الممثلة الفرنسية إيزابيل أوبير، الخميس، أول امرأة تُنتخب رئيسة لمؤسسة «سينيماتيك فرانسيز» (مكتبة السينما الفرنسية) المعنية بالأعمال السينمائية، وفق ما أعلنت المؤسسة في بيان. وستخلف أوبير (73 عاما) المخرج الفرنسي اليوناني كوستا غافراس (93 عاما)، الذي شغل منصب رئيس «سينيماتيك فرانسيز» منذ العام 2007. وقد انتخبها مجلس الإدارة لولاية مدتها ثلاث سنوات تمتد حتى العام 2029. وتُعدّ أوبير من أكثر الممثلات الفرنسيات غزارة في الإنتاج، وقد حصدت عددا كبيرا من الجوائز في فرنسا وخارجها. وتتمثل مهمتها الجديدة في صون إرث السينما، سواء سينما المؤلف أو السينما التجارية، داخل هذه المؤسسة التي تأسست عام 1936، وتتخذ من حي بيرسي في باريس مقرا لها. تضم مكتبة «سينيماتيك فرانسيز» 50 ألف فيلم من التراث السينمائي، ونحو مليون وثيقة مرتبطة بالسينما، بالإضافة إلى آلاف الأجهزة. وتنظم المؤسسة، التي يُغطى ثلاثة أرباع تمويلها دعم حكومي، عروضا استعادية لأفلام مخصصة لممثلين أو مخرجين، ومعارض على غرار معرض مارلين مونرو الأخير.

كل شيء

عالمة النقوش الفرنسية وزيارة تاريخية لكنوز قورينا

في زيارة اعتبرتها «تاريخية»، استقبلت مراقبة آثار شحات عضوة البعثة الأثرية الفرنسية العاملة في مدينة سوسة، عالمة النقوش الفرنسية كاثرين دوبياس، في زيارة علمية تعد من أبرز الزيارات التي تشهدها المراقبة، حيث تُعتبر دوبياس من أبرز المتخصصين في علم النقوش على المستوى العالم.

شملت الزيارة متحف آثار شحات ومخازن الآثار وقسم الأرشيف، وأبدت العالمة الفرنسية إعجابها بما تزخر به مدينة شحات (قورينا) من إرث حضاري استثنائي وأهمية علمية كبيرة.

أيضا، وفي إطار التعاون العلمي المشترك مع البعثات الدولية، استقبلت مراقبة آثار شحات، السبت، البعثة الأثرية الإيطالية التابعة لجامعة كييتي، برئاسة البروفيسورة أوليفيا مينوتزي، وذلك لانطلاق أعمالها للموسم الأثري 2026.

وجرت مناقشة برنامج العمل المقرر تنفيذه خلال الموسم الجاري، واستعراض الخطة العلمية والبحثية التي ستنفذها البعثة داخل مدينة شحات الأثرية.